

العدد ١٤ صفر ١٣٨٦ ٤٠
٢١٧٢ ٣ يونيو ١٩٦٦ مليما
AL MUSSAWAR — 3 June 1966

حرب الذهب والمخدرات

... وطوابع البريد

الخطر وراء
"من فضلك
خذني معك"

فتاة مصر
المثالية
في أمريكا



الهلال



كما يقدم
الجزء السادس من

موسوعة الجيب الاشتراكية

اول موسوعة اشتراكية بالعربية
يشترك فى تقديمها

كامل زهيرى — د. راشد البراوى — د. حلمى مراد
محمود العالم — ابراهيم عامر — أحمد محمد غنيم
د. أحمد عبد الرحيم مصطفى

رئيس مجلس الإدارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
كامل زهيرى

عدد يونيه - مع الباعة

- **إدوار لوب وأندريه هوفاج :**
  الرواية الجديدة فى فرنسا ...
- **عبد الرحمن صدقى :**
  جورج ديهاميل ... ذكرى
- **محمود الشرقاوى :**
  ابن بطوطة فى الصين
- **جورج برنارد شو :**
  حياتى (الحلقة الثانية)
- **محمود تيمور :**
  كيف كتبت قصة "شمروخ" ؟!
- **د. سهير القلماوى :**
  الريف فى الرواية والمسرحية المصرية
- **صوفى عبد الله :**
  المرأة المصرية فى ثلاثة أجيال عند نجيب محفوظ
- **د. عبد السميع مصطفى :**
  عصر الألكترونيات ...
- **روجيه جارودى :**
  تفسير جديد لأدب كافكا (الحلقة الثانية)

ملزمة كاملة بالألوان
عن الفنان الإسبانى
"ألجريكو"
بقلم الفنان : رمسيس يونان

ضحكات العالم عن "الدكاترة"
يقدمها : بهجت

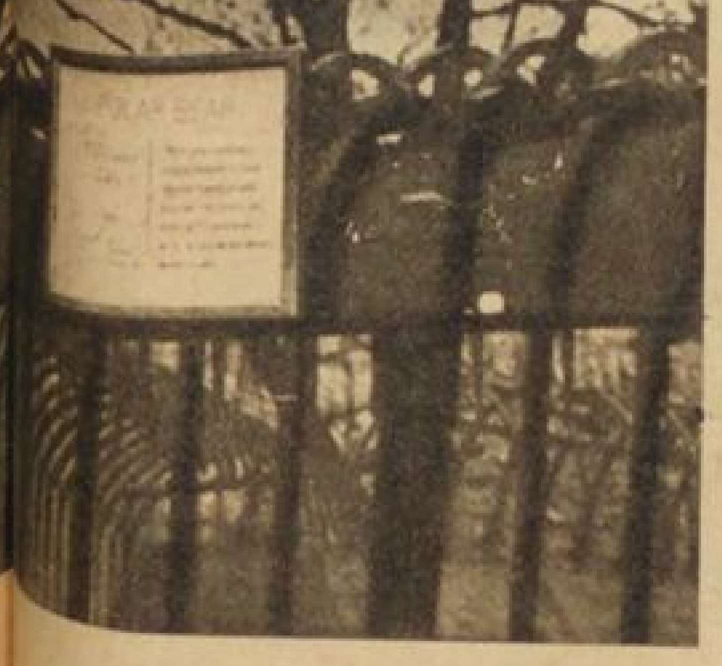
الثمن ٧ قروش

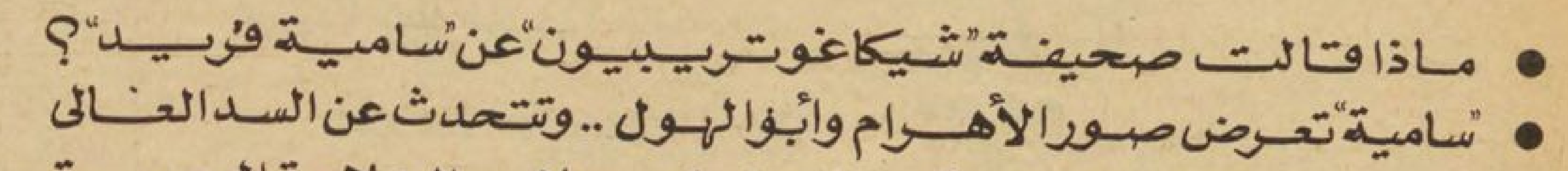
فتاة مصر بين الـ ١٢ فائزة فى التصفية النهائية للفتيات المثاليات



الفتيات المثاليات الـ ١٢ اللواتى انتهت اليهن التصفية النهائية وهن يمثلن من اليمين ، هولندا والفيليبين واكوادور وفرنسا وايطاليا والنمسا والولايات المتحدة وايران وفنزويلا واليابان ومصر

سامية فريد تثير مناقشة حامية





- ماذا قالت صحيفة "شيكاغو تريبيون" عن "سامية فريد"؟
- "سامية" تعرض صور الأهرام وأبو الهول .. وتتحدث عن السد العالى
- الجمهور يقابلها بتصفيق حاد وهى فى ملابس الفلاحة المصرية

شيكاغو : خاص للمصور

استطاعت سامية فريد فتاة مصر المثالية ان تكون بين الفتيات الاثنتى عشرة اللواتى ضمتهن التصفية النهائية لمسابقة فتاة العالم المثالية . جرت عدة تصفيات للفتيات المشتركات حتى تم اختيار المجموعة الاخيرة منهن . وكانت ضمن فتيات يمثلن ١٢ دولة بينهن مصر . وقد فازت بلقب فتاة العالم المثالية ممثلة اليابان بعد منافسة شديدة تفوقت خلال كل مراحلها .

وقد اثارت الفتاة المصرية اهتماما خاصا وتحدثت عنها صحيفة « شيكاغو تريبيون » تحت عنوان « شيكاغو تخدع فتاة مصر » قائلة ان سامية فريد كانت تظن ان شيكاغو مدينة بشعة ابعد ماتكون عن النظافة ثم فوجئت بها مدينة جميلة ونظيفة جدا ..

وفى مؤتمر صحفى كان الصحفيون فيه من طلبة الصحافة الامريكية ، سألوها عن رأيها فى مدينتهم . وسألوا كل المتسابقات تقريبا عن رأى مواطنيهن فى امريكا والامريكيين . ثم انعكست الاية واصر طلبة الصحافة على أن تبدأ الفتيات المثاليات فى توجيه الاسئلة اليهم . وفجأة اثارت فتاة الفيليبين المثالية موضوع حرب فيتنام .

وكان هناك شبه اجماع على الدفاع عن السياسة الامريكية فى فيتنام . وكان محور هذا الدفاع يدور حول انهدف امريكا الواضح هو وقف الزحف الشيوعى .

الفتاة المصرية تعترض

واعترضت سامية فريد الفتاة المصرية على هذا الرأى . قالت انها لم تكن تريد ان تتحدث فى السياسة ولكنها بعد ماسمعت هذا الدفاع الغريب عن الحرب الامريكية فى فيتنام لايسعها الا أن تتدخل فى الحديث . ان تتحدث فى السياسة ، ان تعلن وجهة نظرها ، ان تقول ان شعب فيتنام وحده هوصاحب الكلمة الوحيدة فى مستقبله . وقاطعتها فتاة النمسا المثالية . قالت لها ان امريكا ذهبت الى فيتنام لتنير الطريق لشعب فيتنام الذى لم ينضج بعد . واعترضت سامية فريد من جديد ، قالت انها ترفض ان يقال عن اى شعب فى العالم انه لم ينضج بعد ليقرر مصيره . واصرت فى المناقشة على وجهة نظرها .

ثم اصبحت المناقشة بينها وبين الفتاة المثالية الامريكية . وحاولت الاخيرة جاهدة ان تقنع سامية فريد بوجهة النظر الامريكية ولكنها لم تقتنع حتى اضطرت الفتاة الامريكية الى ان تقول لها : « دعينا الآن نناقش موضوعا آخر غير فيتنام » .

برنامج حافل

وقد نظمت ادارة المسابقة للفتيات المثاليات برنامجا حافلا . فزرن اكبر مصنع للصلب فى



ريكو او شيدا ، فتاة اليابان التى فازت بلقب فتاة العالم المثالية . وعلى رأسها تاج الفوز

حول حرب ڤيتنام!



من اليمين الفتاة المصرية فاليابانية الفائزة ففتاه فنزويلا .. فى لقطة تذكارية .

العالم وعقدن عددا من الندوات الثقافية والفنية التى شاهدن خلالها بعض الاستعراضات الجميلة الرائعة .

وفى مأدبة الغداء الرئيسية التى أقيمت تكريما للفتيات المثاليات القت كل منهن كلمة اعربت فيها بسرعة عن انطباعاتها فى شيكاغو . وبدأت سامية فريد كلمتها بالعربية قائلة : « السلام عليكم » ثم تكلمت بالانجليزية .

وفى المأدبة الختامية كان على كل فتاة ان ترتدى زى بلدها الوطنى وتعرض بعض الصور عن معالم النهضة فى بلادها ثم تتحدث عنها وتشرحها للمدعوين . وعلى الرغم من ان سامية فريد لم تستطع ان تعرض غير صور قليلة ملونة للاهرام وابو الهول فقد تحدثت ببراعة لافتة للنظر . عن معالم النهضة الحديثة فى مصر وشرحت باستفاضة مراحل العمل الجبار فى السد العالى .

وكانت سامية فريد ترتدى زى فلاحة مصرية ما أن ظهرت به حتى دوى الجمهور بالتصفيق الحاد .

ومهما كانت الاسباب التى حالت بين سامية فريد وبين المراكز الثلاثة الاولى فى المسابقة فقد استطاعت ان تمثل الفتاة المصرية خير تمثيل . وكان لاشتراك مصر فى هذه المسابقة معنى يؤكد ان مصر بلاد يقظة نشطة ليست اقل شأنا من اى دولة اخرى وان فتياتها على ثقافة عالية لاتقل — ان لم تكن تتفوق — عن ثقافة الاخريات .

سامية فريد ، فتاة مصر المثالية ، فى زى الفلاحة الذى صفق له الجمهور طويلا

الفتاة المصرية تثير مناقشة حامية حول حرب فيتنام



لقطة لطيفة لفتاة اليابان الفائزة مع فتـــــاة فرنســــــا . . .



ولقطة لطيفة ايضا لفتـــاة مصر مع فتــــــاة فنزويلا . . .

ثماني فتيات مثاليات بالزى الوطني . وهن من اليمين فتاة فنزويلا فايطـــاليا فالفيلبين فمصر فاسبانيا فهولنـدا ففرنسا فاليـــابان . . .



فتاة مصر مع فتـــاة الولايات المتحدة .. كانت مناقشتهما عن فيتنام مثيرة .. ثم غيرتا الوضــــــــوع . . .


TEEN PRINCESS
JAPAN
TEEN PRINCE
FRANCE
TEEN PRINCESS
NETHERLANDS
TEEN PRINCI SS
SPAIN
TEEN PR
EGYP
TEEN PRINC
PHILIPPINE

كلاى يقول للمصور:

عندما أزور مصر أشعر بالفرحة الحقيقية لانتصارى!

عندما عاد الى امريكا وحول رقبته سلسلة تتدلى منها الميدالية الذهبية التى فاز بها فى دورة الالعاب الاوليمبية فى روما لم يكن فى استقباله احد يهنئه بالفوز .. يومئذ شعر بمعنى التفرقة العنصرية ... ولم يشعر فى حياته بحلاوة الفوز والانتصار الا حينما يزور مصر .

● عنايات .. تزوجت !

قالتها له احدى مضيفات « أبيس كاف » بهيلتون عندما سأل عنها .. ولم يبد على كلاى انفعال ما .. فلا هو بالحزين ولا هو بالمغتبط ، ولكنه أسرع يقول :

● عظيم .. عظيم .. قولى لها عندما تشاهدينها ان محمد على يهنئك ويرجو لك كل توفيق فى حياتك .

وجاءه مندوب وكالة أنباء كوريا وأخذ يوجه اليه أسئلة كثيرة كلها تدور حول عنايات ... أسئلة متلاحقة لا تجد جوابا ، فقد عقد محمد على كلاى ذراعيه فوق صدره وصمت تماما وهو يرمق الصحفى الكورى بنظرات مليئة بالاشفاق على سذاجته ، ثم قال له فى هدوء :

● تريد ان تتحدث معى ؟ .. لا اسئلة فى الزواج ولا فى السياسة ولا فى الدين .. اسألنى ما تريد ان تسأل عن الرياضة فقط .

قال له كلاى هذا بعد ان لاحظ انه لا يوجه اليه أسئلة من وحى خاطره ، وانما أسئلة كان يتلوها من ورقة مكتوبة .

ولقد تغيرت صورته تماما عن الصورة التى شاهدته عليها منذ عامين .. لم يعد ذلك الشاب الاهوج المتباهى بقوته اينما حل معبرا عنها بالكلمة وبالحركة ، وانما تحول الى رجل هادىء متزن رزين ، عركته الاحداث وجعلت منه الرجل المناسب تماما للدور الكفاحى الجليل الذى يقوم به .

قال لى عندما لاحظ دهشتى لان نشوة الفرح قد اسكرته عندما التفت حوله الجماهير فى مسجد الامام الحسين ، عندما هاجت جماهير النادى الاهلى فى ثورة تصفيقية جنونية للبطل :

● لا تعجب ، فهنا المكان الوحيد الذى القى فيه هذا الترحيب .. انني لن انسى ما حييت ما حدث منذ ست سنوات عندما عدت من دورة روما الاوليمبية سنة ١٩٦٠ احمل للولايات المتحدة الامريكية ميدالية ذهبية .. لم اجد فى انتظارى احدا من المسئولين فى اتحاد الملاكمة ، كان الابيض سواء المنتصر منهم او المهزوم يجدون فى انتظارهم المسئولين بباقات الورد والاحضان ، اما انا والسود جميعا فقد وقفنا فى المطار مذهولين لهذه المفاجأة .. ولكم تساءلت بعدها : لماذا لا يرحبون بنا ؟ .. هل هذه الميداليات الذهبية التى انتزعناها من العالم قد سجلت للسود ؟ .. ابدا .. لقد احتسبت للولايات المتحدة الامريكية ، فقد كنا نمثل امريكا .. كان عمرى عندئذ ١٨ سنة ، وبدأت من يومها افهم التفرقة على حقيقتها .. بدأت افهم انهم يريدون السود عبيدا يحرزون الامجاد لينعموا هم بها .. ومن يومها بدأت افكر فى وسيلة تجعلنى انعم بالامجاد التى احرزها .. انعم بها لنفسى ولاهلى ، فكان ان احترفت الملاكمة وبدأت اسعى لبطولة العالم فى الملاكمة . وها انا قد احرزتها وحافظت عليها ، فما الذى حدث ؟.. لقد حاربونى فى كل ولاية من الولايات الامريكية ، وامتدت حربهم على عبر البحار .. اما انتم فى الجمهورية العربية المتحدة ، وفى كل بلد اسلامى ، فقد جعلتمونى اشعر بان لى اهلا فى مكان آخر غير امريكا ..

واطرق محمد على كلاى فى لحظة تفكير ، ثم قال فى هدوء يشوبه التصميم :

● اننى اعدك باننى عقب كل انتصار احرزه ، سأعود اليكم ، لكى اتمتع معكم بفرحة الانتصار .. اننى ما شعرت بفرحة انتصارى الا بعد ان جئت اليكم .

ومحمد على كلاى يفاجئك على غير توقع فى كثير من الاوقات برغبته فى زيارة الاهرام . فاذا قلت له : الاتخاف من لعنة الفراعنة ؟ .. قال فى تأكيد :

● هذه خرافة .. اننى اومن ببركة الفراعنة . ان اجدادكم لابد وانهم كانوا عظماء جدا لانهم خلفوا للعالم شعبا عظيما كريما واعيا ، لذلك فانا احب دائما ان ازورهم كلما سنحت لى الفرصة .. هل تذكر عندما كنت هنا منذ عامين وطلبت حجرا من الهرم يشبه المقعد الكبير ؟ .. ان هذا الحجر موجود عندى فى امريكا وانا اعتز به اعتزازا فائقا .

ومن بين الهدايا العديدة التى تنهال على كلاى من كل الناس وفى كل المناسبات لا يبهره الا نوع واحد من الهدايا .. المصاحف ... جاءته فى بهو هيلتون فتاة اهدته شيئا ملفوفا فى ورقة من السلوفان الاحمر ظننتها علبة شيكولاتة ، ولكنى سمعته يقول لها :

● هل هو قرآن كريم ؟

وأومأت الفتاة برأسها علامة الايجاب فاسرع يمد يده اليها مصافحا شاكرا على هذه الهدية القيمة .. وعندما اهداه النادى الاهلى عدة هدايا من بينها سلسلة مفاتيح فى نهايتها مصحف ذهبى ، وضع المصحف على صدره ثم قال :

● سأشترى له سلسلة ذهبية لكى يظل محيطا بعنقى دائما .

محيى الدين الفكرى

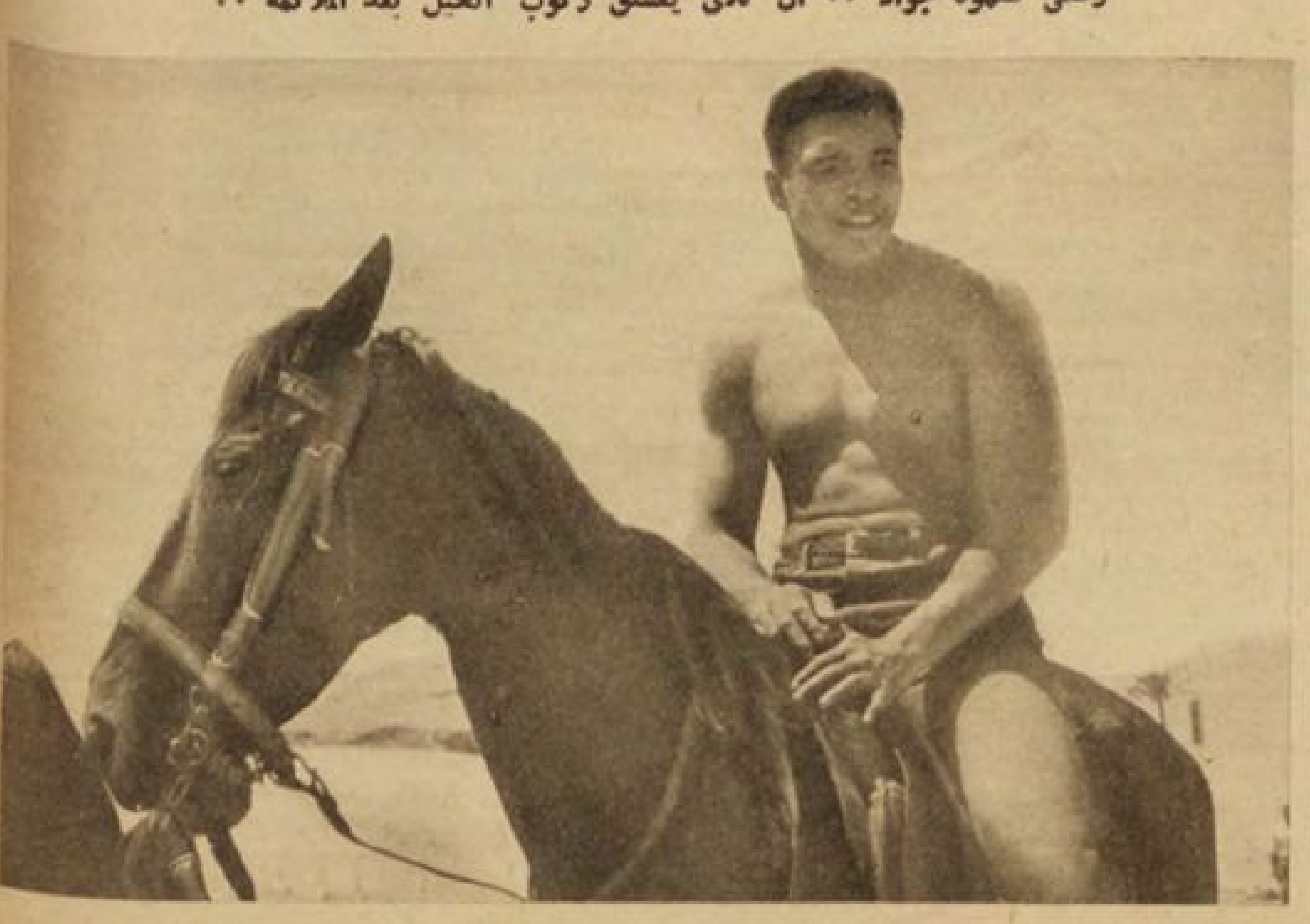


كلاى يصافح الفناجيلى والشاذلى قبل بداية مباراة الاهلى والمشاة



على هودج جمل بالهرم

وعلى صهوة جواد .. ان كلاى يعشق ركوب الخيل بعد الملاكمة ..





احاط به الاعراب عند زيارته للهرم فاخذ يمازحهم .. والى أسفل وجه شرقي اصر كلاى على التصوير معه للذكرى ..

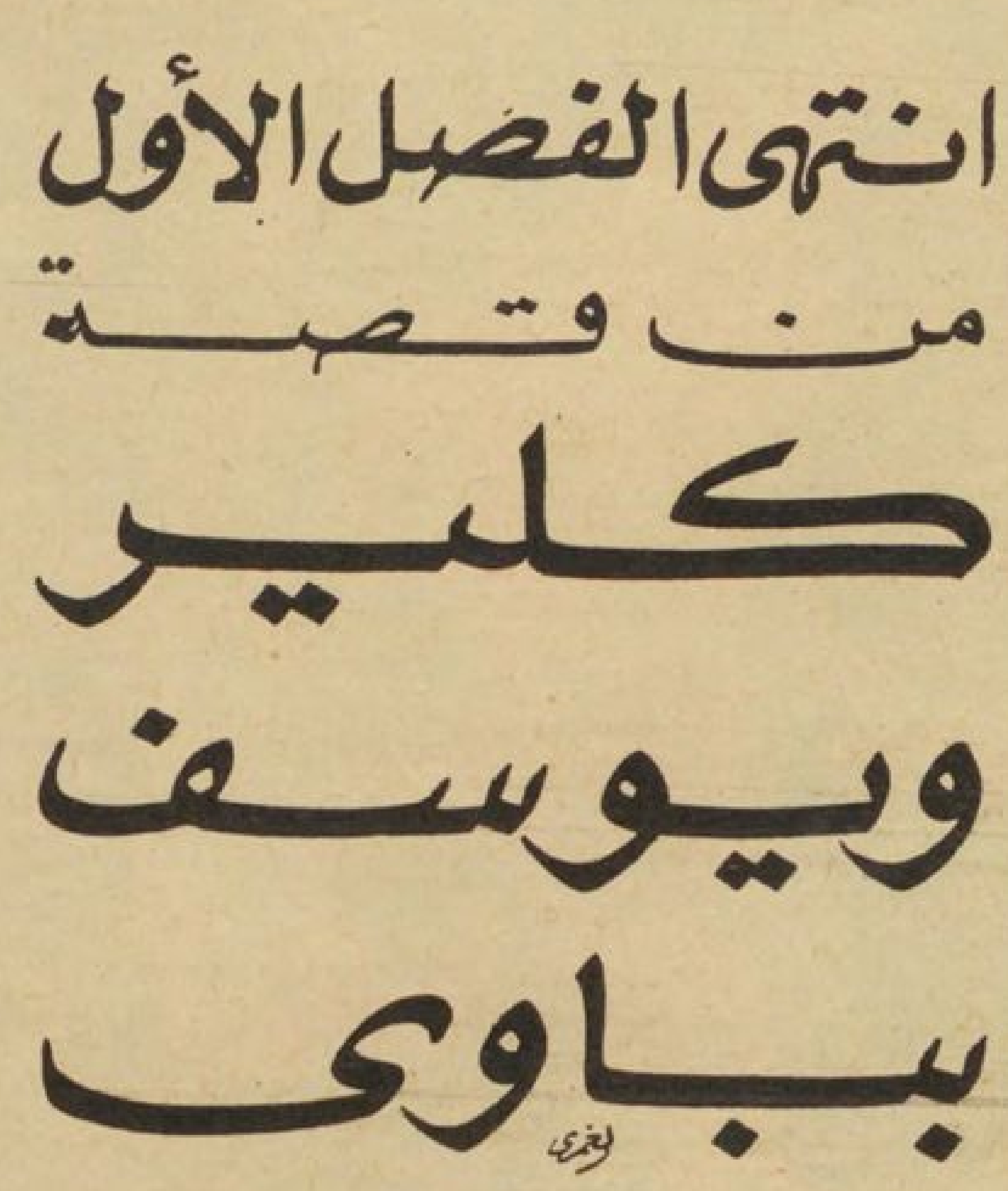
رسالة "المصور" من روما



كلير فى طريقها لسماع الحكم



يوسف بباوى .. سعيد بالبراءة



● اختتم المحلفون بمحكمة جنايات روما، يوم السبت الماضى ، الفصل الاول من قصة كلير ويوسف بباوى ، بالبراءة ... لعدم كفاية الادلة ، وهكذا أسدل الستار على الفصل الاول من أطول قضية جنائية مثيرة فى تاريخ القضاء الايطالى ، فقد استغرق نظرها سنتين وأربعة أشهر وثلاثة أيام . وبقى الفصل الثانى ، فقد أعلن المدعى العام ، الذى استأنف الحكم ، أن المتهمين يكذبان ، وأن كليهما مذنب ، وأن حكم البراءة — فى عرف المحلفين — هو البديل الوحيد لادانتهما باعتبار أن المبدأ العام يقول ان تبرئة مذنب خير من ادانة برىء !

وقد بدأ الفصل الاول بداية مثيرة .. كان ملف القضية يقول انه بعد ظهر يوم ١٨ يناير سنة ١٩٦٤ ، توجهت كلير مع يوسف بباوى الى العمارة رقم ٩ شارع لاتسير بروما ، وصعدت كلير الى مكتب صديقها التاجر المصرى فاروق الشوربجى ، تعاتبه على تشويه سمعتها بينما بقى يوسف بباوى فى انتظارها فى مدخل العمارة . وكانت كلير — على حد قولها — قد قررت قطع علاقتها بفاروق لاختلافهما فى الدين، وصغر سنه ، وتنصله من الزواج بها بعد أن وقع فى غرام صديقة جديدة .

وبينما هى تعاتبه — على حد قولها — اقتحم يوسف المكتب ، ووقف الزوج وصديق الزوجة وجها لوجه ، وتبادلا الاهانات ، واحتدمت المناقشة ، واشتبكا بالايدى ، وشعرت كلير بالخوف ، فهربت الى الحمام ، ومن داخل الحمام سمعت ضجة، أعقبها اطلاق أربعة أعيرة نارية، ثم سقوط جسم على الارض . وحينما خرجت من الحمام كان فاروق ملقى على الارض وقد فارق الحياة ، أما يوسف فكان قد اختفى !

وأسرعت كلير تغادر الغرفة ، وعلى باب العمارة وجدت زوجها ، فعادت معه الى الفندق ونصحها يوسف أن ترحل معه فورا ، فغادرا الفندق بعد نصف ساعة ، واستقلا أول قطار الى نابولى ، ومن هناك استقلا قاربا .. وألقى يوسف «بشىء» فى البحر . وعادا الى الفندق، ليستقلا الطائرة فى اليوم التالى الى أثينا ..

وكان يمكن للامور أن تسير على ما يرام ، ويسافران من هناك الى السودان ، لولا أن بوليس أثينا شك فى أمرهما ، وبتفتيش يوسف عثر فى جيبه على مسدس تنطبق عليه أوصاف سلاح جريمة روما ، فالقى عليهما القبض بتهمة احراز سلاح دون ترخيص . وأمام القضاء اليونانى أنكرت كلير علمها بالمسدس الذى يحمله زوجها ، فبرئت ، وحكم على زوجها بالسجن سبعة أشهر . ولكن يوسف استأنف الحكم على أساس أنه لم يكن يعلم أن احراز المسدس يحتاج الى ترخيص فى اليونان، فبرأته محكمة الاستئناف ... وتسلمتهما السلطات الايطالية

الى روما

وسيق الزوجان — مكبلين بالحديد — الى روما ، حيث ألقى كل منهما تهمة القتل على الآخر !

وفى روما وجهت اليهما المحكمة تهمتين :

● ارتكاب الجناية المنصوص عليها ، والمعاقب عليها بالمواد ١١٠ و ٥٧٥ فقرات ٣ و ٤ من القانون الجنائى الايطالى ، الى جانب أحكام المواد ٦٢ فقرات ٤ و ٦ و ١٢ من قانون المرافعات ... وذلك لقتلهما فاروق محمد الشوربجى عمدا ومع سبق الاصرار ، بالاتفاق بينهما ، بأن أطلقا عليه أربعة أعيرة نارية من مسدس عيار ٧٫٦٥ ، أصابه أحدها فى ظهره والثلاثة الاخرى فى رأسه ... هذا مع الاخذ فى الاعتبار بالظروف المشددة ، نظرا لانهما ارتكبا فعلتهما الوحشية بصب حامض كاو على وجه المجنى عليه المشرف على الموت

● الجناية المنصوص عليها بالمواد ١١٠ و٦٩٩ من القانون الجنائى الايطالى لانهما أخذا بالاتفاق بينهما ، المسدس المشار اليه ، خارج مسكنهما بدون ترخيص

وطلب المدعى العام عقاب كلير بالسجن ٢٤ سنة ، وعقاب يوسف بالسجن ٢٢ سنة، على أساس أن الزوجة هى التى دبرت ، وأن يوسف هو الذى أطلق النار ... ثم ألقت هى ماء النار على وجه القتيل !

المفاجآت ..

وخلال المحاكمة الطويلة لمعت أسماء مثل جيوفانى ليونى ، رئيس وزراء ايطاليا السابق وأستاذ القانون الايطالى ، فضلا عن عدد كبير من كبار رجال القانون ، تطوعوا للدفاع عن المتهمين . وظهرت خلال المحاكمة عدة مفاجآت:

● المفاجأة الاولى كانت الغاء المحاكمة بعد أن قطعت شوطا طويلا ، لاعتراض الدفاع على طريقة تشكيل هيئة المحلفين

● والمفاجأة الثانية كانت خطابا من شركة دولية غامضة فى سويسرا ، زعمت أن اسمها « ايهارك » ، قال مديرها « تيتوس » فى خطابه أن الشركة هى التى «أعدمت» فاروق لاعتبارات أمن تطلبها فرع الشركة فى ايطاليا ، وأنه ليست لكلير أو ليوسف أية علاقة بالحادث

وشكلت محكمة جديدة للسير فى اجراءات القضية ، وظهر أن شركة « ايهارك » أكذوبة لا أساس لها ، وكان الاعتقاد السائد خلال المحاكمة أن هناك أحد احتمالين :

● اما أن الزوج هو واضع خطة القتل ، وأن الزوجة نفذتها

● واما أن الزوجة ، هى مرتكبة الجريمة، وانها أقنعت زوجها بأنها فعلت ذلك دفاعا عن النفس ، فرق لها قلبه ، وساعدها على الهرب

وظل التراشق بالاتهام سجالا بين المطلقين حتى آخر جلسة للمحاكمة، واستغرقت مداولات المحلفين ٣٠ ساعة ، انتهت بحكم البراءة ، لعدم كفاية الادلة ، ولدى سماع الحكم دوت قاعة المحكمة بالهتاف ، وانفجرت كلير باكية، أما يوسف فظل وجهه جامدا ... ثم غادرا القاعة ! كلير أولا ثم يوسف

وأسدل الستار على الفصل الاول :

وقريبا يبدأ الفصل الثانى ...



عقدت كلير مؤتمرا صحفيا وكانت حركات يديها تنبيء بحالتهـــا العصبية رغم الحكم بالبراءة . .

جالسة تنتظر هيئة المحكمة

يغادر المحكمة .. مبتسما

تتلقى تهاني الاصدقاء

كلير .. والصحفيون يطاردونها

دموع الفرح .. بالبراءة

سياسة أمريكا

تسليح إسرائيل

تسليح السعودية

وأنا مالى
ومال إسرائيل
أنا حاجه
وهى حاجه

الدبابة ذات المدفع المزدوج ..

 ابتسامة ما



ابو جهل : وماله اما . اخش كده مش دي سينما صيفى ... !



الاكل من الشجرة المحرمة والخروج من جنة عدن ..

اللاعبون بالنار!

بقلم : فكرى أباظة

تتجه انظار السياسيين المسئولين فى العالم هذه الايام الى «الشرق الادنى» اى الشرق العربى ، بعد ان تجمد الموقف فى فيتنام وظل كما هو صراعا بين فيتنام الجنوبية مع الولايات المتحدة ضد ثوار العقيدة من الفيت كونج مع فيتنام الشمالية .. ليس هناك من جديد فى تلك الحرب السخيفة فى فيتنام . انما « الجديد » هنا ! فى « الشرق الادنى » ! والذى يلفت النظر لاول وهلة هو ان « اللاعبين بالنار » ليسوا بصينيين ولا بسوفيتيين ! او بعبارة اخرى ان الصين لم تتورط فى حرب . او فى احداث مشاكل مهددة بالحرب فى اية جهة من جهات العالم . وكذلك الاتحاد السوفييتى من بين الدول الخمس الكبرى .. انما « اللاعبون بالنار » هما الولايات المتحدة وبريطانيا ! وعلى ذلك فان الميدان الشرقى هادىء ساكن لا يثير الثائرة ولا يكدر السلام العالمى وانما اللتان تثيران وتكدران السلام هما الولايات المتحدة وبريطانيا . دليل ذلك ظاهر وبارز باحداثه الدموية الجزافية المجنونة فى فيتنام والجنوب العربى .

والان يتحول « اللاعب بالنار » الى الشرق الادنى . ولسنا نفهم جيدا السبب فى ذلك . ولا منطق هذا الجنون ؟!

ان الذى يحدث اليوم فى منطقة « الشرق الادنى » ليس شيئا عارضا وانما هو عمل جوهرى واسع النطاق ومن يراجع الخطاب الهام الذى ألقاه المشير عبدالحكيم عامر يتضح له أن مؤامرة واسعة تعد العدة لاحداث حدث فى الشرق الادنى .. من يوم أن اكتشفنا ذلك التسليح الالمانى لاسرائيل وفضحنا الاتفاق السرى الذى عقد بين أديناور وبن جوريون تاكدنا بما لا يقبل الشك أن هذه المؤامرة الواسعة يرجع تاريخها الى ذلك التاريخ الذى بدأت فيه ألمانيا الغربية تسلح اسرائيل بكل أنواع العتاد الثقيل والخفيف الى أن سترت ألمانيا الغربية فضيحتها الكبرى ووقفت تزويد اسرائيل بالبقية الباقية من ذلك السلاح والتسليح على أن تحوله الى « تعويضات » باهظة دفعت القسط الاول منها والبقية تاتى ..

جد هذه الايام ما أدهش العالم كله وهو تزويد اسرائيل من جانب الولايات المتحدة بما عرفناه أى بمائتى دبابة وثمانين طائرة من قاذفات القنابل ، وبما لم نعرفه مما لا يزال مجهولا ! .. يحدث ذلك فى الوقت الذى تنشد فيه الولايات المتحدة ود الجمهورية العربية المتحدة .. وهذا « نفاق سياسى » لم نعرفه فى تقاليد الدول

فى الوقت نفسه تعتدى اسرائيل أكثر من مرة على الحدود والقرى الاردنية والسورية الى درجة أن سوريا أخطرت مجلس الامن بما يهدد السلام تهديدا جديا فى الشرق الادنى العربى وبين هذا وذاك يتجول « الاسطول الامريكى » فى البحر المتوسط على شواطىء الكيان العربى

ويقال فيما يقال أن حلف المعاهدة الوسطى ينعقد خفية بعد أن انذر « ماكنامارا » فى لجنة الشيوخ المختصة بأن الحالة فى الشرق الاوسط حالة تهدد بالخطر ويجب الاهتمام بها اهتماما يناسب هذه الخطورة !

***

وفى تلك الاثناء برزت فكرة « الحلف الاسلامى » أو « المؤتمر الاسلامى » بالرغم من أنها تلفظ أنفاسها الاخيرة فلا يزال أربابها وأصحابها يحاولون أن ينفثوا فيها الحياة من جديد

***

ما هى يا ترى الفكرة من كل هذا ؟ اتريد الولايات المتحدة ان تنشب حرب فى الشرق العربى مثل حرب فيتنام ؟ ولماذا ؟ لماذا والشيوعية ان كانت سببا فى فيتنام فلامكان لها فى الشرق العربى ! او ان الهدف المقصود هو « اشغال » الجيش المصرى فيترك اليمن والجنوب العربى ويتجه الى حدود اسرائيل ؟! هدف سخيف لان الولايات المتحدة تعلم تمام العلم ان الجيش المصرى قادر بعدده وعدته وامكانياته على ان يؤدى واجبه فى الناحيتين وان المشير عبدالحكيم عامر فى خطابه الاخير اكد ان الجيش المصرى باق .. باق فى اليمن يؤدى واجبه نحو الجمهورية اليمنية ، ونحو الجنوب العربى مهما طال الزمن . وانه مستعد ان يضرب ضربته ضد السعودية اذا ظلت تزود الملكيين بالسلاح !

***

ان تورط الولايات المتحدة فى مشاكل الشرق الادنى يعاصره أو يسبقه ويلحقه تورط بريطانيا فى الجنوب العربى ! لدرجة أنها أعلنت أنها قررت قبول قرارات الامم المتحدة بان يقرر سكان تلك المنطقة مصيرهم . وبأن يحصلوا على استقلالهم قبل سنة ١٩٦٨ مع ما هو أهم وأفدح وهو الجلاء عن قاعدتها العسكرية فى « عدن » !

ولا ندرى ان كان هذا الوعد البريطانى وعدا صادقا او هو وعد كاذب ككل وعودها وعهودها فى تاريخها الامبراطورى الكاذب الطويل ؟!

سواء أصح ذلك أم لم يصح ـ وسواء صح معه أن « وفد السلاطين » فى لندن يحاول أن يستبقى القاعدة العسكرية فى يد بريطانيا او ما هو بديل عن ذلك بعقد معاهدة حماية عسكرية تحل محل هذه القاعدة .. سواء أصح ذلك كله ، أو بعضه ، أم لم يصح فان الجيش المصرى باق هناك بالمرصاد حتى يتم الجلاء قبل الميعاد ! كذلك الثائرون من المكافحين فى الجنوب فلا تزال ثورتهم تفرض الانتصارات يوما بعد يوم والنهاية آتية لا ريب فيها

وهنا يتساءل العربى الصميم والمسلم الصميم كيف يمكن أن يجول فى الخاطر أن « المملكة السعودية » تساهم فى هذه المؤامرة الامريكية الانجليزية بنصيب هى ومن يشترك معها فى تلك المناورة الفجة وهى مناورة « الحلف الاسلامى » أو «المؤتمر الاسلامى» ؟! أين الضمير العربى ؟ وأين الضمير الاسلامى؟ وأين هو الواجب المقدس، أو الهدف المقدس ؟ وهو القضاء على اسرائيل وتحقيق اجلاء هذا الدخيل وعودة الفلسطينيين الى وطنهم وبلادهم وممتلكاتهم وأموالهم ؟

أين ذلك كله ومن أجل من يسلك أصحاب الفكرة الفجة هذا المسلك؟ وهل ساءلوا ضمائرهم العربية والاسلامية عما يحدثه هذا التآمر لو نجح والعياذ بالله من تمزيق القومية العربية والوحدة العربية ومن القضاء على مؤتمر القمة العربى ؟! أسئلة لا تزال معلقة بغير جواب !

***

تحرك الاتحاد السوفييتى ونشرت وكالة « تاس » الرسمية السوفييتية بيانا خطيرا جمعت فيه الادلة على هذه المؤامرة الواسعة ضد العرب وعلى الخطر الذى يهدد سوريا من تزويد اسرائيل بهذه الصفقة الامريكية الكبيرة وعلى حشد الجيش الاسرائيلى على حدود سوريا ..

تحرك الاتحاد السوفييتى وحذر وانذر بانه لن يقف مكتوف الايدى ازاء هذه المؤامرة لان الكيان العربى قريب جدا من حدوده فالخطر الذى يهدد العرب يهدده هو بالذات ! وهنا تنتقل المعركة من معركة محلية الى معركة دولية ويتضخم الخطر فيصبح خطرا دوليا لا خطرا محليا ..

وفى تاريخ الاتحاد السوفييتى لم يصدر مثل هذا الانذار بقوته وشدته وحسمه الا فى حادث واحد هو يوم « العدوان الثلاثى » على مصر فى سنة ١٩٥٦ ..

***

وبعد ...

فان الولايات المتحدة تعلم تمام العلم أن جيش الجمهورية العربية المتحدة هو أقوى الجيوش فى الشرق الاوسط بحرا وجوا وبرا ! وان الاسلحة التى يتسلح بها لا يمكن أن تتسلح بها اسرائيل مهما أغدقت عليها الولايات المتحدة اغداقا . وان الحصول على أسلحة جديدة سهل هين حسب حسابه من زمن بعيد واذن فماذا تكون النتيجة ؟

الجواب واضح بدهى لا يحتاج الى ان تعلم به الولايات المتحدة ! وان كان الغرض هو مجرد التهديد والتهويش فهى تعلم ـ ايضا ـ ان الجمهورية العربية المتحدة قد حسبت لكل طارىء حسابه وانها لا تعبأ بهذه الصبيانيات من وعيد او تهديد او تهويش ! ..

فكرى اباظة

حول كرامة العلم والعلماء الضائعة

الضمير الديني



تغريد عنبر


الشيخ امين الخولى


الدكتور حسين سعيد

حول كرامة البحث العلمي

طرحنا على صفحات العدد الماضي من هذه المجلة قضية تتناول كرامة البحث العلمي ، وما يتهدد هذه الكرامة بموقف كلية اداب الاسكندرية من رسالة ماجستير قدمتها احدى السيدات في موضوع « اصوات المد في التجويد القرآني » ، وكانت هيئة الحكم فيها تتالف من ثلاثة ائمة في الدين والعلم ،وبعد ان قضى هؤلاء الاعلام اربع ساعات فيمناقشة صاحبة الرسالة ، اصدروا حكمهم الاجماعي بانه بحث على مستوى عال تستحق من اجله درجة الماجستير بتقدير جيد جدا .. وقد تضمن تقرير لجنة الحكم ايضا اعطر الثناء على القيمة العلميةللبحثوعظمة الجهد الذى بذل فيه وشدة المام الطالبة بالجوانبالمختلفة لهذا الموضوع العويص ..

وكانت للجنة ملاحظات على بضعة سطور وردت بالمقدمة والخاتمة ، فنصحت بتغييرها خوفا ان تفهم على غير ما قصد بها ، وقد نوقشت الطالبة فيها ، واقتنعت بخطئها ، وقامت فعلا بشطب السطور المذكورة من رسالتها تحت اشراف الاستاذ الكبير الشيخ امين الخولى ، وكتب رحمة الله على الرسالة بخطة ما يفيد بذلك ، وقرر صلاحيتهاللنشر .. ومع ذلك استغلت هذه السطور المشطوبة استغلالا غير كريم ، ورغم انها لم تكن في منهج البحث ، ولا تعبر عن رأى شخصي أو عقيدة شخصية للطالبة ، قرر مجلس الكلية الغاء هذه الرسالة وحرمان صاحبتها مناللقب العلمي بعد ان كان ذات المجلس قبل ذلك باسبوع واحد قد اقرها شكلا وطلب اعادة كتابتها لعرضها على لجنة المناقشة مرة اخرى.

ولقد اكدنا في نهاية الحديث بمنتهى الصراحة : اننا لا ينبغى ان نفتح الباب حتى سعته امامالمناقشات البيزنطية التى تضيعفيها الحقيقة ، انما نبتغى تصحيح خطا يعتبر السكوت عليه والرضا به مضرة بالقيم الجامعية ..

ونحن نعرف تماما كيف يساء الى الحق بمزاعم تثير المشاعر العامة دون ان تكون مستندة على اساس من الحقيقة .

لهذا ننشر اليوم رايا صريحا في هذه القضية ، كذلك نقدم راى عالم ديني اصيل هو فضيلة الاستاذ الكبير عبد اللطيف دراز الوكيل السابق للجامع الازهر . واظننا نتفق على انه اكثر منا معرفة بشئون الاسلام ،ولا من ادنى شك في فرط حرصه على صيانة عقيدتنا الغالية التي وان كنا لا نقبل مطلقا ان تمسها اساءة ما غير اننا نربا بها ان تتخذ وسيلة للارهاب والتنكيل

امينة السعيد

وربما كان من المناسب أنأستعملهنا صيغة غير قاسية في تفضيل هذه الرسالةالعلمية ، التى كتبتهاالسيدة « تغريد عنبر » للحصول على درجة الماجستير في الاداب ، من قسم اللغة العربية ،بكلية الآداب . بجامعة الاسكندرية ، واتخذت لها موضوعا هو « دراسة في أصوات المد في التجويد القرآني » .

وما اظن أن مضمون هذا البحث يقوى على تصوره كثيرون ، فالموضوع يتناول حقلا بكرا ، لم يخط فيه قلم ، ولا حوم حوله فكر ، بل لعل كثيرين يتساءلون : وماعسى أن تقدمه سيدة في هذه السن المبكرة ، الى العلم من دراستها « لاصوات المد » ؟..لكن الاستاذة تغريد قد خلقت فيما قرات عيناى عملا علميا لم تسبق اليه ، وسيظل فيما احسب شعلة علمية على الطريق .

الجهد الفادح

وقد كان المقدور لهذه الفتاة التى تعد رائدة في هذا الباب من الدراسة الجادة أن تنال ما هي جديرة به من تشجيع وتكريم ، وهى التى لم تدخر وسعا في الالمام بماينبغى عليها أن تلم به ، مهما كلفها من عنتبالغ، وجهد فادح . فقد كانت مادة بحثها مذخورة في بطون المخطوطات النادرة ، والمطبوعات القليلة القديمة .وقراءة المخطوط عمل مرهق واستخراجشىءنافع منه أشد ارهاقاللمجربين، وذوى الخبرة من الباحثين ، فضلا عن سيدة في مثل سنها !! ، والى جانب هذا قامت السيدة الباحثة برحلات الى مختلف القراءفى جميع المدن ، تسجل لهم أداءهم ، وتقارن ما تحصل عليه منهم ، حتى بلغ طولالاشرطة التى سجلت عليها أداءهم ما يزيد على مائتى ساعة ، محفوظة فيما أعلم بمعمل صوتيات الكلية ، وهى رصيد — في ذاتها — لبحوث مقبلة .. واخيرا أسفر جهدها الدائم طيلة خمس سنوات عن رسالتها التى تقدمت بها الى كلية الآداب ، وكان أكبر ما حققته من مغزى هو انتصارها في ميدان لم تفكر فيه من قبلها واحدة من بنات حواء ، وقليل من فكر فيه من أبناء آدم .

ليست هذه مبالغة ، انما هي تقرير لحقيقة تعرضت في ابان تألقها لحملة مسعورة ، غريبة عن الوسط العلمي ، وعن البيئة الجامعية ، اقل ما فيها تلك النداءات والصرخات بالويل والثبور

ان ما حدث ببساطة هو أن للبحث مقدمة في تاريخ القرآن ، تعتمد على جملة آثار مروية ، تصف الحال التى كان عليها تسجيل القران وتناوله أداء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته ، ومن بين ما تعرضت للاشارة اليه قضايا تعرض لها قدامى الائمة ، تتصل بتحمل النص القرآني وادائه ، وهى قضية قتلت من قبل بحثا وافتاء ، ولم تات فيها الباحثة بجديد ،وانما كانت تستنطق بعض النصوص والاخبار كما استنطقها من قبلها كثيرون ، وفيهم قدماء معروفون ، ومحدثون مقدمون الان في الجامعات .

ولئن جاوز بعض هؤلاء وهؤلاء الصواب احيانا ، فان أحدا منهم لم ينله أذى فى نفسه أو في مصيره ، بسبب أنه فهم فهما معينا من نص مروى عن الثقات ، ثابت مشهور ،وانما كان المتبع أن يرد المخطىء الى الصواب اذاهو قال في كتاب الله قولة منكرة او غير صائبة. والذين رووا هذه الاقوال هم من بين من يعدون في نظر علماء الحديث من الائمة الذين لا ترد لهم رواية ، ومن بينهم الامام الطبرى ، والحافظ السجستاني ، ومع ذلك لم يتهم واحد منهم في دينه أبدا ، فان هذا الدين شجاع ، بل هو أشجع دين ، أو فلسفة ، أو مبدأ عرفته البشرية قديما أو حديثا ، ثبت في كل الازمنة للمناقشة والجدل حولاصوله ومسائله ، وأباح لمن شاء أن يقول ماشاء ، وذهبت المناقشات ، وذاب الجدل ، وبقى الاسلام صرحا شامخا ، مستعصيا على عوادى الزمن

والغريب أن نجد علماءنا لم يغفلوا ذكر اى راى من الاراء الصحيحة او الشاذة حول القرآن ، بل كان في ذكرهم للشاذ المنحرف ابراز للحقيقة المطلقة التى تتصل بكتاب الله المعجز . تلك ولاشك شجاعة عقلية تميز بها أسلافنا

واسباب تافهة

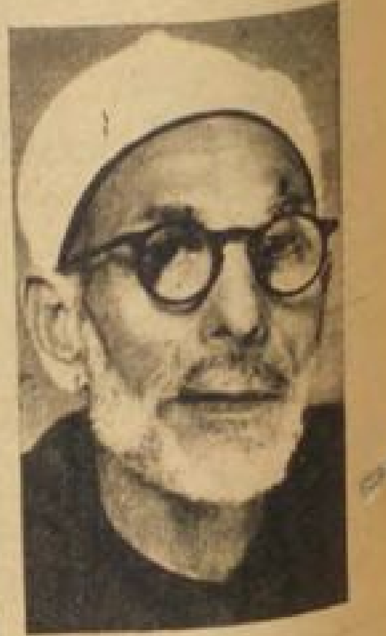
وليت مافى مقدمة البحث مما تجاوز الصواب يعدل قشة . فالمقدمة بطبيعتهاسريعة، في حوالى ثلاثين صفحة ، وهى تحاول أن تلم بتاريخ المشكلة القرآنية على ترامى اطرافها ، الماما موجزا بقدر الامكان ، فكانت السرعة والرغبة في الايجاز سببا في تفلت بعض افكار جزئية في المسألة التى ذكرتها من قبل ، لم يكن التعبير عنها دقيقا ، وهى افكار لايضر حذفها بالنص العام ، فمجموعها لايزيد على ثلاثة وعشرين سطرا ! أىوالله ثلاثةوعشرين سطرا بما فيها الفواصل والنقط ! .. وهى لاتمثل اتجاها معينا لصاحبة البحث . لان ما تشير اليه يحتاج في علاجه الى بحوث

لهؤلاء الأساتذة الكبار



بقلم الدكتور : عبد الصبور شاهين

فضيلة الشيخ محمد عبد اللطيف دراز يقول :



انى بعد ان عرفت ما جرى من وقائع بصدد هذه الرسالة ، وبعد ان عرفت ان لجنة المناقشة قد درست موضوعاتها دراسة عملية دقيقة ، وقررت منح الطالبة درجة الماجستير بتقدير جيد جدا ، لم اكن اتصور ان يحدث ما حدث من مجلس الكلية ، لاسيما حين رجع فى قراره السابق الذى طلب فيه اعادة كتابة الرسالة وعرضها مرة اخرى على لجنة المناقشة ، وكان هذا كافيا على ما فيه من تعرض لمسالة تم بحثها ومناقشتها بوساطة لجنة متخصصة ، وصدر الحكم فيها نهائيا .

ان ما جرى غير معقول ، وهو غبن فادح ينبغى ان يرفع بأية وسيلة ، فقد أصبح مؤكدا ان توصيات لجنة المناقشة قد تحققت فى الرسالة ، ولم يعد هناك محل لاى اجراء تعسفى . والرجوع الى الحق خير من التمادى فى الباطل .

وقد حاولت مرة ان اتصل بالسيد الاستاذ الدكتور مدير جامعة الاسكندرية الذى اكن له كل احترام وتقدير ، وسافرت فعلا الى الاسكندرية ، فقيل لى : انه بالسودان ، وكان ذلك للتفاهم معه وانا واثق بان سيادته سيولى هذه المسالة عنايته ، وسيحقق ما تقتضيه العدالة والصالح العام

ضخمة . لا الى جمل طائرة ، وتعبيرات عابرة سريعة ، لتتفق مع مقدمة سريعة جدا ، لبحث طويل متعمق فى قضية من أهم قضايا التجويد القرآنى ، ومن أهم ما كتب فى الدراسات الصوتية ، بحث يبعث علم التجويد من رمسه الذى دفن فيه بعيدا عن معارف الناس ، ودنيا الناس .

وانا بصفتى متخصصا فى هذا المجال اللغوى والقرآنى ، خصصت لتاريخ القرآن فى رسالتى « للدكتوراه » مايربو على مائتى صفحة مع الاختصار ـ فكيف تنهض بهصفحات ثلاثون ؟ وما قيمة عشرين سطرا فى رسالة بلغت ثلاثمائة صفحة ، لعد محاولتها العلمية مفخرة لجامعة الاسكندرية ، وللبحث اللغوى الحديث أيضا ؟.

موقف لجنة المناقشة

على أن لجنة المناقشة لم تترك الأمر مطلقا، فقد كان أعضاؤها شديدى الاحساس بكل جزئية فيها ، وبين يدى الان نسخة المغفور له الاستاذ امين الخولى ، وقد اشار بحذف السطور العشرين ، وابدى اعجابا لا حد له بمجهود الطالبة ، وقد كان الرجل ـ رحمه الله ـ من انزه الجامعيين ضميرا ، وادقهم حكما .

وكان العضو الثانى هو الاستاذ الجليل الدكتور ابراهيم انيس . رائد الدراسات اللغوية الحديثة ، ورئيس قسم فقه اللغة والدراسات السامية بكلية دار العلوم وعضو مجمع اللغة ، ولا يوجد متخصص يعدله فى هذا الميدان ، يشهد بذلك علماء الشرق والغرب ، والمشرف على الرسالة هو الاستاذ الدكتور حسن عون ، استاذ العلوم اللغوية بآداب الاسكندرية وعضو اللجنة العلمية الدائمة لتقويم بحوث أساتذة الجامعات ، وهو أيضا من حملة عالمية الازهر الشريف !

ولست أعرف لجنة توفر لها من سعة العلم وعمق التجربة ، وصدق الاحساس الدينى ، ماتوفر لهذه اللجنة ، التى اصدرت حكمها بعد مناقشة أربع ساعات ، مشفوعا بتوصية الطالبة ان تعدل بعض هذه السطور قبل أن تطرحها الى القراء ، ونالت الطالبة تقدير « جيد جدا » مع اعتراف من اللجنة بأن « الرسالة عمل علمى من المستويات العالية ، ثم انها تتصف بالدقة والعمق » .

وبعد هذا الحكم ما كان لأية قوة أن تتعرض لتعديله . فقد ذكرت اللجنة فى تقرير الى مجلس الكلية « ان عمل لجنة الحكم حكم حاز قوة الشىء المحكوم فيه . وليس فى لوائح الجامعة ولا فى تقاليدها ما يجعل هذا الحكم موضعا للتعقيب » .

وذكر المغفور له الاستاذ الخولى فى ذيل النسخة التى قدمت للكلية : « صححت جميع العبارات التى أشرت اليها فى المناقشة . ولم يبق فى الرسالة من تلك العبارات شىء ، وهى بهذا صالحة للنشر »

فكيف بعد هذا يصح لمجلس الكلية ان يناقش التقرير الذى استوفى كل شكلياته وتوصياته ، فيقره مرة ، ويوافق على الرسالة مع اشتراط اعادة كتابتها لعرضها على لجنة المناقشة مرة اخرى ، ثم يجتمع المجلس بعد أسبوع واحد ، وبعد أن ذهبت جهود تستنفر جماعات من طلبة المعهد الدينى ـ بعد المناقشة بثلاثة أشهر كاملة ـ وبعد أن نشرت صحيفة أفكارا محرفة عن الرسالة ، عقب عليها شيخ معهد القراءات الازهرى « ولنعلم هذا المعهد فى مستوى الاعدادية يدخله حملة الابتدائية الازهرية » أقول : يجتمع المجلس ليقرر « الغاء الرسالة لمجافاتها لمنهج البحث العلمى فى مسائل متصلة بالدين

وهكذا يرفض المجلس أن يصدق شهادة لجنة علمية مكونة من أنبغ اساتذة الجامعات ويرفض شهادة رجل اصبح الان فى ذمة الرحمن ، ثم يصدق تعقيبا على فقرات محرفة نشرت فى صحيفة ، أرسله شيخ اقطع بأنه لا يعد فى مستوى أحد أعضاء اللجنة مادة أو منهجا ، وربما كان معذورا فيما كتب ، حين بناه على اقوال صحيفة لم ترع الدقة فيما نشرت ،

لقد كتب الاستاذ الدكتور حسن عون نداء وجهه الى ضمائر الاساتذة من أعضاء هيئات التدريس فى الجامعات المختلفة ، اطلق عليه « الكتاب الابيض » تناول فيه بالتفصيل هذه القضية ، وما اتصل بها من عوامل موضوعية أو شخصية .

والواقع أن هذا الكتاب الابيض قد سجل معالم مأساة فريدة فى تاريخ البحث العلمى فى جامعاتنا ، لم تشهد مثلها اية جامعة أو جامع فى القديم أو فى الحديث ، وليت الذى يقف امام فصولها يجد مسوغات أو «مبررات» مقنعة تساق فى ثنايا هذه الفصول ، أو حتى بين يديها !! انه لايلبث أن يجد نفسه امام احداث يرفض بعضها بعضا ، وكثيرا مارد أساتذة اجلاء السر فى هذه الضجة كلها الى تعصب معهدى ، غير ان هذا السبب من اوهى الاسباب التى حاولت تفسير عقدة المأساة .

والغريب أن اصحاب الضجة لم يحاولوا أن يردوا على « الكتاب الابيض » ردا علميا ، أو شخصيا ، يخفف من وقع ما ورد فيه على نفس قارئه ، ربما لانهم يعلمون أن ماورد فيه حق صراح ، بكل كلماته وحروفه ، وانهم لايملكون لما ورد من أدلة ولمسات ردا أو تعقيبا ، فآثروا الصمت ، ايثارا للعافية ، وعسى أن تخدمهم الظروف ، فتموت المشكلة بمرور الزمن ، موت التقادم ، وهيهات أن تموت مشكلة كهذه مشحونة بالمثيرات ، كما لايمكن أن يضيع حق وراءه مطالب .

وبعد : فلسنا نريد أن نذكر كل شىء بالتفصيل حول الموضوع وملابساته الشخصية وحول ما انتدب حتى الان من جهود مشكورة لحل هذه الازمة ، وانقاذ سمعة آداب الاسكندرية ، الكلية الغالية علينا جميعا ، فما زال الامر بيد المسئولين فيها .. مازال أمامهم أن يتبصروا فى عواقب القرار الذى اتخذ فى غفلة من التقاليد الجامعية ، والروح الجامعية ـ فيما نظن ـ فكان نكسة لانطلاقة العلم والفكر نحو تحقيق اهدافه فى المجتمع الاشتراكى ، وكان وصمة للدين الذى تمسح به اصحاب هذه الضجة . وجامعة الاسكندرية التى سجلت فى مطلع هذا العهد شرف المبادرة فى دعم الثورة جديرة أن تتدارك الامر قبل فواته

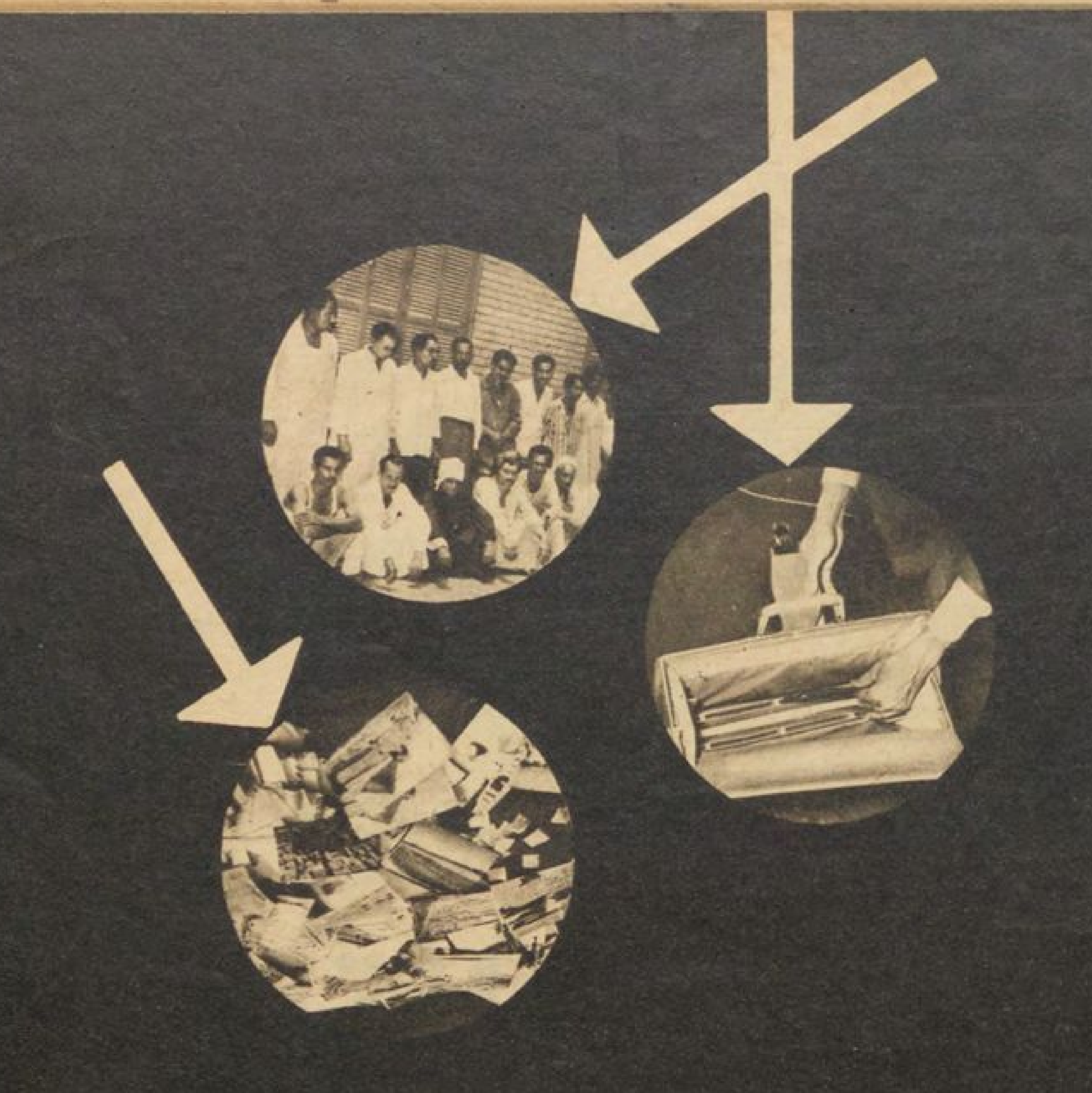
لقد كان القرار ضربة فى الصميم وجهت الى قلب باحثة نابغة ، والى آمالها

وكان ضربة فى الصميم الى قدر اساتذة أجلاء ، لقى احدهم ربه والمأساة مشتعلة ..

وكان ضربة فى الصميم الى كرامة الجامعة، التى تشيد صرح الحرية ، وتمجد العلماء والباحثين .

وكان ضربة فى الصميم الى هيبة المنهج العلمى ، والخلق العلمى ..

ولا مناص للمسئولين بالكلية ، اوبالجامعة أو بالتعليم العالى ـ أن يردوا كل هذه الضربات بضربة تختم المأساة ختام انتصار ، من اجل الحق ، ومن اجل الحرية ، ومن اجل الدين السمح الشجاع أولا وآخرا ، وهى القيم التى يقوم عليها بناء الجامعات فى ظل الاشتراكية ..



حرب الذهب والمخدرات وطوابع البريد

قوات الامن حاربت هذا الاسبوع فى ثلاث جبهات ! . حرب ضد المخدرات .. ضد الذين يهربونها مسلحين بالمدافع الرشاشة يطلقونها غدرا على رجال الشرطة الابطال .. ضد الذين يبيعونها ويتعاطونها .. وحرب ضد الذين يهربون الذهب والماس .. الذين يحاولون الاساءة الى اقتصادنا وعملتنا .. ثم حرب ضد الذين ابتدعوا سوقا سوداء لطوابع البريد ! . ينزعونها من الخطابات فلا تصل الى أصحابها ! . وفى المعارك الثلاث انتصرت قوات الامن .. وتساقط المجرمون

تحقيق : فوميل لبيب

• العصابات تهرّب الماس فى أمعاء الببغاوات والذهب فى قمصان الفرسان

حرب الذهب

• "السماء تمطر فى ميلانو" جملة تساوى ١٠٠ ألف جنيه

مكافحة التهريب تضبط ٥٧ م

محمد الرتا ومحمد عوض عضوان فى العصابة التى ضبطت تهرب سبائك الذهب .

« ان عصابات تهريب الذهب والماس والعملات اذكى عصابات الاجرام انها عصابات انيقة لا تستعمل سلاحا وليس العنف اسلوبها ، ولكنها اشد خطرا من عصابات قطاع الطرق .. والخطف ، لان الاولى تصيب الافراد ، اما هذه فضحيتها اقتصاد بلدنا ! ان وزارة الداخلية تبذل جهدا جبارا لضبط هذه العصابات فى الداخل ... وتعقبها فى الخارج .. مجرم واحد يقف امامه رجال المكافحة والحيرة تشل ايديهم : المهرب الدبلوماسى .. فذاك يحميه القانون الدولى » !



والمهرب الدبلوماسى بطل آخر عصابة وقعت فى يد مكتب مكافحة التهريب هذا الاسبوع ! فنظرة واحدة الى محمد اديب الرتا بثيابه المتواضعة وحقيبته الانيقة جدا .. الثمينة جدا .. كانت كافية للتشكيك فيه ! وفى ثوان كانوا يخرجون احشاء الحقيبة ويضبطون ستة كيلوجرامات من سبائك الذهب ..

لا .. ليس محمد اديب الرتا هو الدبلوماسى! انه « شيال » فى عصابة تحمل اسماء رمزية ، فقد وجد رجال المكافحة فى جيبه اوراقا فيها اسماء فتح الله واسكندر ، اما فتح الله فقد دلت التحريات على انه الاسم الحركى لمعاون الملحق العسكرى فى سفارة عربية، اما اسكندر فهو الاسم الحركى لفاروق سعيد قاسم همزة الوصل بين فتح الله واعضاء العصابة فى الخارج .. وهم خليل البيطار ومحمد أحمد زهير ومحمد عبد الوهاب عوض ومحمد عبد الهادى ! اسماء عادية جدا .. ولكنك ستقف عندها بالدهشة كلها عندما تعلم انها هربت شحنات ذهب قيمتها ٤٤ الف جنيه ، وان الدبلوماسى تسلم منها ٢٤ كيلو جراما من الذهب .. حملها فى قمصان وحقيبة سرية اعدت خصيصا لمهمتها .. صنع المانيا الغربية وثمنها ١٢٥ جنيها !

وفى ساعات كان رجال مكتب مكافحة تهريب النقد قد القوا القبض على كل افراد العصابة فى القاهرة ! واحد فقط هو الذى افلت .. الدبلوماسى ، لان القانون الدولى يحميه ..

الاجراء الوحيد الذى يستطيع مكتب المكافحة اتخاذه ان يخطر وزارة الخارجية المصرية بالتحقيق وادلة الاتهام القائمة ضد الدبلوماسى ، فتقوم الخارجية بابلاغ دولته .. التى تسحبه ..

فى العام الماضى ضبط رجال المكتب ملحقا زراعيا فى سفارة غربية كبرى يحمل ١٥٠ الف جنيه ويعمل لحساب عصابة فى بيروت يراسها اسرائيلى . فصادروا النقود وافرجوا عنه . واخطروا سفير الدولة الغربية الذى رحله قبل ان يمضى على ضبطه ٢٤ ساعة ، وقدم للمحاكمة فى بلده ، وكان موضوع استجواب من الحزب المعارض فى الكونجرس ! قال الحزب المعارض :

– كيف تبدون العطف على الجمهورية العربية المتحدة وتحاولون مساعدتها بينما ملحقكم يتآمر بالتهريب على اقتصادها !

ونحن من باب المجاملة لم ندع حرفا واحدا عن هذه القضية !

وعند رجال المكافحة ان ضبط عشر عصابات مسالة سهلة .. وضبط دبلوماسى واحد معجزة !

بدات فكرة المكافحة عام ١٩٥٤ .. فى اشهرها الاخيرة حين بدات قوانين الثورة والتحول الاجتماعى لا تعجب الاقطاعيين والراسماليين .. من المصريين احيانا ومن الاجانب المقيمين فى اكثر الاحيان ! فى ذلك الوقت قرر زكريا محيى الدين انشاء ادارة خاصة لمكافحة عمليات التهريب .. لان هؤلاء عمدوا الى الهجرة الى الخارج وبيع ممتلكاتهم وتهريب ثمنها !

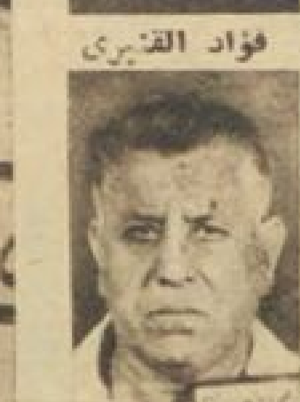
وعندما صدرت القوانين الاشتراكية اصبحت مكافحة التهريب احد دروع العمل السياسى ، فان التهريب معناه تفويت حق الدولة فى ضرائب مستحقة او ديون واجبة الاداء .. ثم هو زعزعة للاقتصاد اذ يمتص











عبد اللطيف الجزار .. مقاصة وبيع سيارات نقل و ١٧٠٠٠٠ جنيه !

سعيد مراد ساق الله

فؤاد القشيري

تدركوناس الحلاق

زكي فضل ابراهيم

يني ملامس

محمد خليل

انطون بطرس كرم

صالح الفهد

نيقولا جورج

ــليون جنيه فى عشرة أعوام !

جزءا من المال السائل فى الاسواق ، او يؤثر على سعر الجنيه المصرى !

وتعاون مكتب مكافحة التهريب مع مصلحة الجمارك وادارة النقد واجهزة المخابرات على مجابهة العصابات الخطرة ، وبالذكاء المصرى وبخبرة السنين وصل مكتب مكافحة التهريب الى مستوى مذهل فى مكافحة هذه الجريمة

وليس ضبط عصابات التهريب مسألة سهلة ! فليس كل افراد العصابات ممن يحملون النقود او الذهب فى حقائبهم يروحون بها ويغدون .. ان بعضهم لا يحمل نقودا على الاطلاق . والذين يتعاملون معهم يدفعون لهم فى الداخل ويقبضون منهم فى الخارج .. او العكس . فكيف تشك فى مسافر .. وافد او نازح لا يحمل شيئا ؟ واكثر عصابات التهريب لا يكتفى بعملية التهريب البسيط .. فالتهريب يجر الى التهريب ، واذا بدات العصابة فى العمليات البسيطة فانها سرعان ما توسع نشاطها لتدخل فى ميدان التهريب المركب !

التهريب البسيط ان تتولى عصابة نقل مال أو ذهب من الداخل الى الخارج او العكس وينتهى الامر ! اما المركب فهو ان تهرب للداخل ما تبيعه ثم تهرب ثمنه للخارج فتكسب من العملتين ..

وهناك المقاصة : انت مثلا موظف فى الخارج ، ضعفت نفسك فلم تشأ ان تحول جزءا من دخلك عن طريق البنك حتى لاتدفع للدولة حقها من الضريبة او حتى تستفيد من فرق العملة . البنك يعطيك للاسترلينى جنيها وربع جنيه تقريبا .. اما المهربون فيعطونك جنيهين ، تلجأ - يا موظفا فى الخارج لعصابة تعطيها نقودك لتسلمها لك فى القاهرة وهى ذات فرع فى القاهرة يأخذ النقود ممن يريدون تهريبها من القاهرة الى الخارج .. فيعطونك منها هنا ، ويعطونهم من نقودك فى الخارج ..

هذه هى المقاصة .. وهى ادق انواع التهريب واذكاه ، وجسم الجريمة لا يلوح فى الافق الا لدقائق .. فى ساعات التسليم او التسلم .. ومع ذلك .. مع ذلك تشهد خزانة الدولة بأن مكافحة التهريب ضبطت منذ انشىء المكتب حوالى ٥٧ مليون جنيه ومنعت تهريب اضعافها بتشديد الرقابة وسد كل الثغرات الاخيرة !

ان لمكافحة المخدرات مكاتبها عند مداخل بلادنا ! لها مكتب فى مطار القاهرة واخر فى ميناء الاسكندرية وثالث فى مرسى مطروح ، ولها فى البحر الاحمر فرقة وفى بورسعيد فرقة .. وفى قطاع غزة .. وقد وجدت ادارة المكافحة ان هذا كله لا يكفى ، وان العمل يتطلب بالضرورة تعقب بعض العصابات الى الخارج لمراقبة نشاطها وتجميع الادلة عليها . واستطاع المكتب ان يحقق خبطات رائعة ..

● فى خبطة واحدة ضبط مليون جنيه اراد الكونت دهشديد تهريبها الى لبنان ، وقد ارشد عنه احد اقاربه ، وفرضت المحكمة غرامة توازى المبلغ الذى صودر ، اما بول دهشديد فكان قد فر الى الخارج ..

● وفى خبطة اخرى صادر مكتب المكافحة نصف مليون جنيه من مليونير من رجال الاقتصاد .. كان قد استطاع تهريبها والاحتفاظ بها فى احد بنوك الخارج ولم يشهروا به من باب الرحمة ، ولكن احكام الغرامة صدرت ضده !

● وخبطة عبد اللطيف الجزار مدير الخطوط الجوية السعودية خبطة مذهلة ! فعبد اللطيف زعيم شبكة تحصل المال من السعوديين والمصريين فى السعودية وتدفع لهم هنا . الذى تحصله من السعودية تحوله للقاهرة باسماء مقاولين .. فيشترون بالعملة الصعبة سيارات نقل .. ذاك شرط ان يبيعها الان ! وعبد اللطيف الجزار يشترى سيارة النقل الواحدة بمبلغ ٢٨٩١ جنيها استرلينيا ويبيعها للمقاولين بمبلغ ١٢٥٠٠ جنيه مصرى ، والفرق من حقه ، وحين لا تسعفه النقود المحولة يعمد الى دخل الشركة الذى يجب تحويله للخارج فيشترى منه مخالفا القانون .. يشترى منه السيارات ثم يبيعها ويأخذ مكسبه ، ويحول الباقى .. فى اشهر اجرى الجزار عمليات قيمتها ١٧٠ الف جنيه !

● ولعصابات التهريب شفرات خاصة بها . فالذى يدفع نقودا فى الخارج ويريد ان يتسلمها فى الداخل لا يعتبر حكيما اذا حمل معه خطابا صريحا من المهرب الى فرعه فى القاهرة ! العقل ان يحمل شفرة .. وقد كانت عبارة « السماء تمطر فى ميلانو » تساوى مائة الف جنيه عند احدى العصابات ؛ واستعملت عصابة فيها قساوسة من الارمن الكاثوليك صور العذراء مريم كجواز لقبض المبالغ المطلوبة . وعصابة اخرى استعملت صور زهرة اللوتس .. ولهذه العصابة قصة طريفة ، فعندما ضبط احد افرادها فى المطار وفتش بحثا عن علامة تهريب معه لم يجد رجال المكافحة شيئا ، فاحتجزوه ساعات فى حجرة .. وفى هذه الاثناء دفعوا احد المخبرين ليمكث معه فى الحجرة على انه متهم بنفس تهمته . واطمأن الرجل وراح يحكى للمخبر ان ضباط المكافحة سذج .. لانه كان يحمل صور زهرة اللوتس وقد القاها فى دورة المياه

وخرج المخبر ليقول الخبر لضباط المكافحة

وسهرت الادارة ليلتها تراقب عملية نزح دورة مياة المبنى ، ووجدوا الصور ، وغسلوها وكووها وتقدموا بها الى فرع القاهرة للعصابة .. كانت الصور اربعا .. وكل صورة تمثل الف جنيه !

● وتتجدد اساليب العصابات ! واشد ما يحزن العصابات ان تضبط ادارة المكافحة اسلوبها المبتكر لان هذا يضطرها الى البحث عن اسلوب جديد . واطرف ما اهتدى اليه المهربون اسماء البيغاء ، فقد لاحظت ادارة المكافحة ان عددا كبيرا من المسافرين يحمل هذه البيغاوات مع أن البيغاوات ليست « صناعة » محلية ، اثار الامر ريبتهم .. فقرروا مرة ان يذبحوا ببغاء مع ارمنى بدا عليه الاضطراب .. ووجدوا فى امعائه فصوصا من الماس الثمين !

ولكن مكتب مكافحة التهريب يكشف كل هذه الاساليب .. وسوف توضع فى المطارات والموانى اجهزة كشف معادن ، تدق ناقوسا رفيعا اذا سلطت اشعتها على جسم المشتبه فيه وكان فى مواضع من جسمه ذهب .. أو لفائف اوراق النقد !

***

هذه هى الجريمة .. فاين العقاب ؟

القانون يقول ان المصادرة .. مصادرة كل ماينضبط محتومة !

والقانون يقول ان الغرامة جوازية ، وهى توازى المبلغ المضبوط فى الجريمة الاولى ؛ اما اذا عاد المهرب للجريمة فالغرامة تتضاعف :

ولكن . هنا نقطة الضعف - يقول القانون ان الجريمة جنحة . صحيح انها جنحة ذات صفة خاصة ترتفع فيها العقوبة الى خمسة اعوام .. والحد الادنى شهر ، وتصل فى العود الى عشرة اعوام والحد الادنى سنة ... ولكن الجريمة تبقى دائما جنحة ...

وانا اقول : لان الجريمة لم تعد بسيطة ، لانها اصبحت موجهة للاضرار باقتصادنا ينبغى ان ترتفع العقوبة ، فربما كان ضعف العقوبة هو السبب فى كثرة الحوادث . لايهزنى نشاط المكافحة الى الثناء وينتهى الامر ، بل لابد من أن يكون القانون اكثر ردعا حتى يساعد المكافحة ، ويمنع الجريمة قبل وقوعها ...

***

وليس هذا كل مايفعله مكتب المكافحة ! انه يتتبع تحركات رءوس الاموال التى يملكها أولئك الذين يرحلون . قد أصدر للشهر العقارى قرارا بالا ينتهى من اجراءات نقل ملكية الاجنبى غير المقيم فى مصر الا اذا أخطر مكتب مكافحة التهريب بعملية البيع . فى هذه الحالة يتصل المكتب بوكيل البائع ، ويلفت نظره الى الوفاء للدولة بحقها من الضرائب ... ثم ايداع الحصيلة فى حساب متجمد منعا لتهريبه ..

ومصلحة الضرائب تحصل الملايين من الفارين من الدفع .. حين يجدون انفسهم فى حصار من مكتب المكافحة .

وقد راى المكتب ان الطلبة العرب الذين يدرسون فى بلادنا لايحولون مبالغ تذكر ليعيشوا منها ! وحسبوها فوجدوا انهم يتلقون نقودا اكثرها مهرب فاستصدروا قانونا يحتم على الطالب ان يحول ١٠٠ جنيه عملة صعبة نفقة كل عام دراسى .. هذا شرط قبل ان يقيد فى المدرسة ، وشرط ليحصل على الاقامة ...

وحصيلة هذا المبلغ ثلاثة ملايين جنيه استرلينى سنويا !

والمكتب لاحظ ان بعض الموظفين المصريين الذين يعملون فى الخارج لايميلون كثيرا لتحويل كسبهم بطريق البنك ، وهم الذين ينشطون العصابات ، واستصدر المكتب قانونا يقضى على كل موظف فى الخارج ان يحول نسبة من مرتبه تتراوح بين ١٥٪ و ٢٥٪ .

وحصيلة هذا المبلغ قدرت بثلاثين مليون جنيه سنويا !

وقد لاحظ المكتب ان القانون يعفى تجار الكتب من تحويل المبالغ التى يبيعون بها كتبهم للخارج .. على الفور احتراما للثقافة . اغرى هذا بعض الطامعين فعمدوا الى تهريب ثمن مايبيعون به الكتب الى الداخل .. حتى يفلتوا من الضريبة .. او من السعر الرسمى !

وقد استصدر مكتب المكافحة قانونا يحتم على باعة الكتب ان يحولوا قيمتها فى مدى معلوم !

ادارة المكافحة اذن اصبحت ممولا نشيطا لخزانة الدولة ... فى كل اتجاه ... واقل القليل يتقاضاه هؤلاء الرجال اليقظون على الحدود ... والاسواق والخزائن . فالمرشد يأخذ ٣٠٪ من المبلغ الذى أرشد عنه ... ولكن ضابط المكافحة يتقاضى مبلغا قد لايتجاوز عشرة جنيهات حتى لو كانت الضبطية ١٠٠ الف جنيه ...

صاحوا فى وجهى محذرين ان انا طرقت هذا الموضوع ...

واذا كانوا يعملون فى « صمت » ويرفضون ان اذكر أسماءهم .. فانهم حقيقة أبطال لانراهم ... ولا يعيشون تحت الاضواء !

وعملهم - رغم الضنى والمشقة - لايخلو من طرافة !

ذهبوا مرة ليفتشوا محلا فى خان الخليلى اتهم صاحبه بعضويته فى عصابة ، فاغلقوا المحل من الخارج ووضعوا على الباب مخبرا يمنع دخول الناس ...

واقبل كالعاصفة احد الزبائن واصر على ان يدخل ، وزاد هياجه والمخبر يمنعه حتى دخل .. وساله الضابط :

- ايه مالك .. عاوز ايه ؟

فقال :

- معايا شوية دولارات عاوز أبيعهم ؟

فقال له الضابط :

- أهلا .. وسهلا !

وقبض عليه متلبسا ...

←

حرب المخدرات



تحقيق : حسنى الحسينى
وعبد المنعم الجداوى
عدسة : غباشى الصباغ .



سالم عودة الاعرابى القاتل الذى ضبط فى ميدان المعركة

فى لحظة تحول الرائد فكرى البندارى الى شهيد . ! وفى اللحظة التى سبقتها كان الرصاص قد صرع النقيب حمزة عبد القادر .. وكان الرائد فكرى قد اتصل بزوجته وطلب منها ان تتناول الغداء وحدها لانه سيخرج فى ((مامورية)) . اما النقيب حمزة فقد قال لزوجته . ((.. كلى مع الاولاد فانا ساتاخر !)) .. ولم يكن يدرى انه سوف يتاخر الى الابد !



زكريا محيى الدين — يوسف حافظ — محمود الركابى



فريج عودة القاتل الثانى فى الحادث

السيارة التى اطلق عليها الرصاص

زملاء الشهداء .. يروون قصة المعركة

- كيف حاول المهربون خطف المقبوض عليهم ؟
- لماذا حمل "فريج" أمعاءه وأطلق ساقيه للريح ؟
- كانت المأمورية للاستطلاع فقط .. ولكن !

ان النقيب صلاح شحاتة زميل الشهيدين ، ورفيقهما فى نفس المعركة يقول : « ان القدر وحده كان بحكم المكتب فى ذلك اليوم .. كانت امامنا ثلاث مهام من بينها هذه المهمة ، وجلسنا نختار بينها .. ولم يتكلم الرائد فكرى .. اصر النقيب حمزة على ان الخروج مع المرشد الاعرابى هى المهمة التى تستحق التنفيذ .. فالمرشد لديه معلومات عن كمية كبيرة من المخدرات سوف تعبر هذه المنطقة من الجبل هذا الاسبوع ، ولابد من الخروج معه لاستكشاف المنطقة .. ودراستها على الطبيعة لاختيار مكان للكمين الذى سوف يقوم بالقبض على المهربين ومصادرة البضاعة . !

« اما المهمة الاولى والثانية فكانت من

اسرار المكتب . ورأى الرائد حماسة النقيب حمزة لهذه المهمة فايده ، وكان من رأى صلاح شحاتة ان هذه المهمة تأتى فى المرتبة الثانية أو الثالثة .. ولكن النقيب حمزة

كان متحمسا فقد كان القدر وراء كل كلمة يقولها ، واستقر الرأى على الخروج مع المرشد .. »

وفى الواحدة والنصف تماما تحركت السيارة الجيب الاولى ، ورفضت سيارة

الجيب الثانية أن تتحرك ، وبعد محاولات دار محركها ، وركب فيها الرائد فكرى

والنقيب صلاح شحاتة ، واثنان من المخبرين وكان فى الثانية النقيب حمزة عبد القادر والنقيب أنور الهوارى ، واثنان من المخبرين والمرشد ، وتحرك الركب ، وخرج من أمام

مديرية الامن الى شارع بورسعيد فى طريقه الى مصر الجديدة ، وتوقفت السيارة التى بها الرائد فكرى البندارى وارسل المخبر لكى يصعد مكتبه ليجيئه بالمصحف الصغير الذى يضمه فى جيبه ، وكان قد نسيه فوق المكتب !

رحلة الى المجهول ! !

وبعد أن توغلت القافلة فى صحراء مصر الجديدة توقفت سيارة وانغرست العجلات فى الرمال ، وحاول السائق أن يستعمل « فيتيس » الغرز ففشل وتوقف ، وغادر فكرى البندارى سيارته ، وجلس مكان السائق فى السيارة المتوقفة ، وادار محركها ، وحرك « فيتيس » الغرز ، وخرجت السيارة من المطب الذى سقطت فيه ..

فقد كان رحمه الله يعرف كل شبر فى الصحراء التى تمتد من مصر الجديدة حتى بلبيس والسويس ، وناداه النقيب صلاح شحاتة ليعود الى السيارة الاخرى ، ولكنه قال ان السائق لن يعرف الطرق وسوف يقودها بنفسه حتى لا تقف مرة اخرى » !

الشمس كانت تشوى كل شىء فى الصحراء بأشعتها ، والرمال ساخنة تهب من عجلات السيارة لتقتحم الافواه والانوف ، وتضر الوجوه بحباتها الساخنة ، والطريق غير

معبد يصعد تلالا ثم ينخفض فى وديان ، ويعود من جديد صاعدا ، والصحراء تبدو كأنها لا أول لها ولا اخر والمرشد أبو جبل يؤكد ان الركب فى الطريق الصحيح :

وعاود الرائد فكرى قضم « الساندوتش »

الذى كان قد أجل أكله الى ان تحركت السيارة التى يقودها ، وكانت تسير على يمين السيارة الأخرى التى جلس فيها النقيبان صلاح شحاتة وأنور الهوارى وبينهما المرشد ، وبدأ أحد التلال مرتفعا من على بعد . وصعدت السيارة الاولى ، وتبعتها الثانية وهى تلهث . كانت سيارة الرائد فكرى قد تأخرت بضعة امتار ، وفوق التل ظهر الوادى فسيحا وفى بطنه جماعة من البدو .. سيارتان وجمال ، حول حفر من النار يصنعون الشاى !

المفاجأة !!

يقول النقيب صلاح : « وهنا وقبل ان تتوقف القافلة للتفكير ، وبأسرع مما تلمع الفكرة فى الرأس انطلق الرصاص



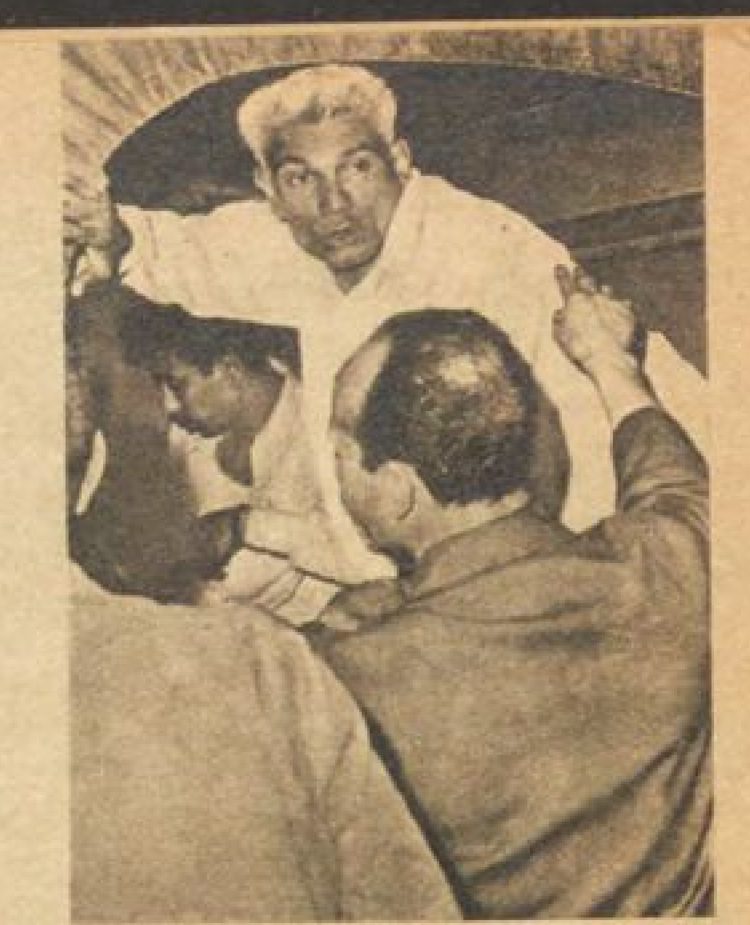
زوجة المخبر الشهيد عبد القوى عبد القادر مع أطفالها

المصور يزور أبناء الشهداء الذين لا يعرفون حتى الآن إنهم فقدوا أباءهم



الشهيد حمزة الدلتسانى





تاجر مخدرات قبض عليه فى احدى الحملات

زملاء الشهداء يروون قصة المعركة

علينا .. من الواضح أنهم سمعوا أصواتنا على الجانب الاخر من التل فاستعدوا ... ووجدت نفسى بحركة لا ارادية احنى راسى، وبدىتطرد شيئا وهميا يئز حولها .. كانت رصاصة مرت بينى وبين المرشد فمزقت فروة رأسه من الناحية اليسرى .. لحظة شلل فى التفكير من هول المفاجأة ورصاص ودفعات من النيران تنطلق نحونا من كل جانب .. بعض الرصاص كان يصطدم بالرمال ويثير غبارا ... تحمله الرياح ولا يحجب الرؤية .. وكان علينا ان ننتشر للدفاع ، واستقرت دفعة نيران أخرى فى زجاج سيارة الرائد فكرى .. اخترقت وجه النقيب حمزة عبد القادر ، واستقرت فى بطن المخبر محمد فارس .. عينى كانت على سيارة الرائد فكرى بعد اصابتها .. رايته يغادرها من أمام عجلة القيادة فى شجاعة .. كان يصرخ فينا ان ننبطح ، وان نتخذ ساترا من السيارتين .. ثم ترنح فى الهواء ودار حول نفسه ، وسقط على الرمال .. البدو كانوا متحصنين وراء السيارتين ، ومنبطحينعلى الرمال خلفاسلحتهم السريعة الطلقات . !

« استطاع رصاصنا رغم عدم التكافؤ فى التسليح انيصرع الثلاثة الذين كانوا يطلقون الرصاص..توقف الضربحملوا احد القتلى ، هاجمناهموهم يحاولونسحب قتلاهم،وقبضنا على احد الاحياء والمصاب وحملنا الجثتين .. كانت سيارة الرائد فكرى قد تعطلت من الطلقات ، وكان المهربون قد انطلقوا باحدى سيارتيهما هربا من المعركة فأخذنا السيارة الثانية للمهربين وهى جيب ايضا ، واسرعنا نعود الى مستشفى مصر الجديدة . كان واضحا أن النقيب حمزة قد استشهد .. أما الرائد فكرى فكانت انفاسه تتردد فى صعوبة ، وكان المخبر محمد فارس والمخبر عبد القوى عبد السلام فى حالة سيئة ، وكان الطريق اسوأ من حظنا فى ذلك اليوم .. وطال حتى ظننت اننا ضللناالطريق فى الصحراء ، والشمس توشك ان تغيب ، واذا بسيارة المهربين تحوم حولنا من جديد .. كان من الواضح انهم يريدون خطف قتلاهم وسرنا كل سيارة بمحاذاة الاخرى ، وبيننا فاصل يزيد على عشرة امتار حتى اذا ما التحموا مع سيارة هاجمتهم السيارة الاخرى من الخلف ولم تتركنا سيارة المهربين الا عندما اشرفنا على الطريق » !

الموت على لسانه !

والرائد فكرى البندارى لم يتجاوز الثانية والثلاثين متزوج منذ ثلاث سنوات ، وله ولد واحد .. اما النقيب حمزة عبد القادر فله اربعة اولاد اكبرهم فى الثامنة من عمره ، وقد اتصلت شرطة النجدة بشقيقه الطبيب عمر عبد القادر بكفر الزيات لتبلغه الخبر ليلا فلم يصدق فى أول الامر ، ثم اتصل بمنزله تليفونيا ، ولم تكن زوجته قد علمت بالخبر . فقد قيل لها انه اصيب اصابة خفيفة فى الحادث .. واضطرت الام ان تكتم الخبر عن الاولاد فى شجاعة نادرة ، وحتى عندما ذهبنا لتصويرهم طالبنا عمهم بالاتذكر شيئا امامهم .. ان هذه السيدة تستحق الاعجاب لقدرتها الفائقة على ضبط اعصابها

ان الدكتور عمر شقيق النقيب الشهيد يقول انه شاهده لآخر مرة منذ ايام ورغم ان صحته كانت جيدة الا انه كان يتحدث دائما عن الموت ، قال له : « اننى لا اخشى الموت الا من اجل الاطفال » ! كانت كل مخاوفه من اجل اطفاله فقط الكلمة التى لا انساها .. انه قال لى كل ما اخشاه هو الا اعيش حتى اربى اولادى ..؟ لماذا كان يقول هذا ؟ الله وحده يعلم !

تلاميذ فى التهريب !

ان احد القتلة يرقد الان فى مستشفى هليوبوليس واسمه فريج سعد عوده ، وقد نفذت رصاصة الشرطة من بطنه وخرجت من ظهره ، وهو لا يريد ان يتكلم ، ورغم الحراسة المشددة عليه اذ يحرسه سبعة جنود ومخبر الا آن عينه على النافذة ، وقدرة البدو على تحمل الآلام قدرة تفوق الوصف ان النقيب صلاح يؤكد ان فريج هذا كان يضع يده على بطنه وامعاؤه تبرز منها بعد اصابته ، ومع ذلك اطلق ساقيه للريح !

وفى سجن مصر الجديدة يجلس شقيقه « سالم سعد عودة » مع اوهامه .. انه يصر على انه كان يتجول مع شقيقه فى الصحراء ، وانه لا صلة بينه وبين المهربين ولا يعرف اسم مهرب واحد ، ولا الذين كانوا معه .. ولكن رئيس نيابة شرق القاهرة مجدىمنتصر يجمعالادلة التى التقطها من محاضر الشرطة ، ومحضر المعاينة ليواجهه بها حتى تخور قواه ويعترف ! بقى ان نقول ان عمر الاول لايزيد علىعشرين سنة والثانى لا يزيد على ستةعشر عاما !!!

ان عشرات الحملات الكبيرة والمزودة بالاسلحة السريعة تجوب الصحراء الان لتطهيرها من كل الجيوب التى يختفى فيها تجار المخدرات ، والخنادق التى تختفى فيها المخدرات نفسها .. ولكن الذى يجب ان نقوله وقلناه قبل ذلك عشرات المرات هو ان اسلحة رجال الشرطة او الحدود أو اية جهة تطارد المهربين لا يجب ان تقل كفاءة عناسلحة المهربين ، وفىاول هذا العام كاد النقيب محمد شريف من سلاح الحدود ان يستشهد بعد ان اخترقت رصاصة المهربين عظمة كتفه فى جبل لبنى بصحراء سيناء .. فالمنطق يقول ان الذين يدافعون عن الامن يجب ان يكونوا اكثر يقظة من الذين يدافعون عن الحشيش!!

قصور وعقارات

● اصدرت وزارة الداخلية اوامرها الى جميع الاقسام بحصر قصور وعقارات تجار المخدرات ، وقد وجدت ان لهم قصورا فىمصر الجديدة وعين شمس والسويس والاسماعيلية والشرقية والمطرية ، ولوحظ ان نسبة المتزوجين باربع زوجات بين التجار نسبة مرتفعة واكبر نسبة عمارات مملوكة لتجار المخدرات فى مدينة السويس ..

حرب طوابع البريد



● هل لك فلذة كبد فى اليمن ؟ هل لك حبيب غائب ؟ هل لك شقيق يدرس فى الخارج ؟ هل بعد عنك مريضتريد ان تطمئن عليه ؟ هل انت سائح تبعث مشاهداتك الجميلة وعبارات التطمين والاشواق لاهلك ...

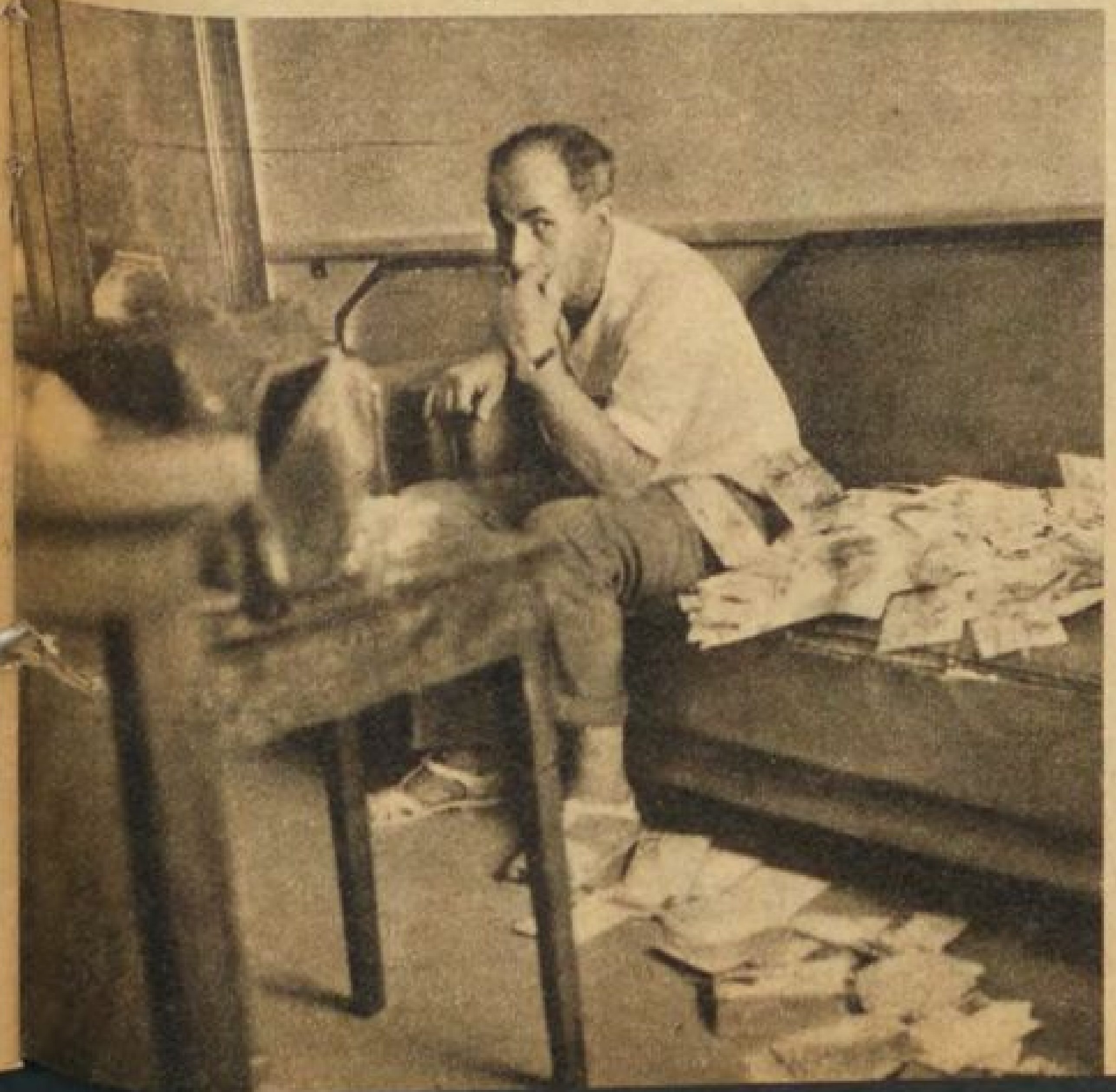
لا تنزعج اذا كنت لم تتلق من هؤلاءجميعا خطابات ! ان الوفا من خطاباتهم قد مزقتها ايد آثمة بعد ان نزعت من عليها طوابع البريد الاجنبية تبيعها للهواة ، والخطابات المرسلة الى الخارج مزقتها هذه الايدى الآثمة بعد ان جمعت من عليها الطوابع المصرية قبل ختمها !

والشكوى تلقتها ادارة مباحث هيئة

لصوص الطوابع تجردوا من الإنسانية



المتهم والخطابات ... ان لصوص البريد تجردوا من الانسانية !



المواصلات من السائحين الذين يبعثون ببطاقاتهم ويصلون لبلادهم فيجدونها لم تصل . ومن مواطنين استبد بهم القلق على اولادهم او اقاربهم الغائبين . والجريمة ليست ممايمكن ضبطه بسهولة ففى القاهرة مئات من صناديق البريد . فاين تجرى السرقة ، والخطاب يمر بين عشرات الايدى قبل ان يصل الى الطائرة او الباخرة التى تحمله للخارج ... فعند اى يد ضاع ... عند اى آثم اختفى !

وذات صباح عثرت الادارة على خيط رفيع ! مواطن من الظاهر قال انه وجد شنطة ورق ملقاة فى شارع فى حيه وفيها بطاقات ممزقة كانت مكتوبة بالانجليزية وخطابات بالعربية ..

وفتشت المباحث عن كل من يسكن فى هذا الشارع ... كل من يمكن ان يكون له علاقة بالبريد ! وشنطة الورق مكتوب عليها اسم بقال فى حى معروف ... فمن الذى حصل على هذه الشنطة الورقية من هذا البقال..

ثلاثة اشهر كاملة قضاها رجال مباحث البريد فى تتبع هذا الخيط ، وبالصبر والاناة والدقة استطاعوا ان يعرفوا ان ثلاثة من موزعى البريد يجلسون فى مقهى فى معروف .. وان هناك من يترددون عليهم!

بقى ان يجدوا حالة تلبس ! ظلوا متربصين بهم حتى وجدوا خليل الشاذلى وهو يخرج من المقهى وفى يده حقيبة . ماذا معك ياخليل ؟ فارتبك وحاول الفرار فلم يستطع.. ووجدوا معه اكثر من الف خطاب منزوعة من عليها طوابع البريد . واعترف خليل الشاذلى على زملائه محمد احمد رزق، وابراهيم الدسوقى وسيد الشاذلى ، والاخير شقيقه وزعيم العصابة !

نقطة اخرى كانت المباحث تريد ان تصل لها ...

من يشترى طوابع البريد ؟ بكمين بسيط وقع المشترى . .. وهو يعمل فى دار للاعلانات تصدر مطبوعات للخارج ، وهو الذى يتولى شراء الطوابع . وقد عرفته العصابة لتبيع له الطوابع بنصف ثمنها ..

وارسلت هيئة البريد كل الخطابات المضبوطة الى اصحابها فى الخارج ...

وارسلت اللصوص الى التحقيق ... فى جريمة ليس فيها ذرة من انسانية ، وفيها كل الاساءة لسمعة بلدنا ويتضاعف وقعها على النفس اذا كان اللصوص من موظفى البريد !

محمد رزق وسيد الشاذلى وابراهيم الدسوقى.. الثلاثة من مفرغى البريد واعضاء فى عصابة سرقة الطوابع ! سيد الشاذلى – فى الوسط –زعيم العصابة .. وشقيقه خليل ضبط متلبسا !



جابر الفسيع انور علام التوزيع

تجرى الآن الاتصالات بين الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس يوسيب تيتو والسيدة أنديرا غاندى ، لتحديد مكان وموعد اجتماع ثلاثى لبحث قضية تنشيط سياسة عدم الانحياز ، على ضوء ما أسفر عنه لقاء الرئيسين عبد الناصر وتيتو فى الاسكندرية . وتشهد الفترة الحالية نشاطا دبلوماسيا واسعا فى القاهرة وبلغراد ونيودلهى والعواصم الاخرى لدول عدم الانحياز ... وقد سافر ابراهيم عامر الى يوغوسلافيا فى زيارة استغرقت ثلاثة أسابيع ، تابع أثناءها نتائج هذه الاتصالات ، واصداء اجتماعات الرئيسين جمال عبد الناصر وتيتو . وأجرى خلالها أحاديث ومناقشات صريحة مع عدد من كبار المسئولين عن السياسة اليوغوسلافية ، وآخرهم السيد ماركو نيكيزيتش وزير الخارجية اليوغوسلافية .

مستقبل سياسة عدم الانحياز واجتماع أنديرا

تحقيق كتبه من يوجوسلافيا : ابراهيم عامر

■ **كان الرئيس تيتو يرأس اجتماعا لاعضاء الوفد اليوغوسلافي على ظهر السفينة «غالب» وهو في طريقه الى الاسكندرية للالتقاء بالرئيس جمال عبد الناصر . وكان يبحث مع اعضاء الوفد النقاط التي ستدور حولها المحادثات وستدور حولها كلماته اثناء تبادل الخطب . وتوقف الرئيس تيتو عند كلمة « عدم الانحياز » طويلا ، والتفت الى السيد ماركو نيكيزيتش ، وزير خارجية يوغوسلافيا يسأله اذا لم تكن هناك كلمة اخرى تعبر تعبيرا ادق عن موقف الدول التى اصبحت معروفة باسم « دول عدم الانحياز » . وقال الرئيس اليوغوسلافي أثناء هذه المناقشات ان دول عدم الانحياز ليست فى الواقع دولا بلا موقف انحيازى فى المجال الدولى . انها دول منحازة في الواقع الى جانب قضايا السلام والتحرر الوطني والتقدم والاستقلال والتنمية الاقتصادية**

وقد نشرت جريدة « بوربا » اليوغوسلافية هذا الحديث عقب عودة الرئيس اليوغوسلافي من الاسكندرية، موضحة بذلك الجو الذى دارت فيه محادثات الرئيسين عبد الناصر وتيتو

ومن خلال كل الاحاديث التى أجريتها مع عدد من كبار المسئولين اليوغوسلافيين فى بلغراد ، وسرايفو ، وزغرب ، وليوبليانا ، ونوفى ساد ، ومع عدد من رجال السياسة والصحافة المهتمين بقضايا العلاقات العربية اليوغوسلافية واتجاهات سياسة عدم الانحياز المعاصرة أستطيع أن أؤكد ان نتائج اجتماع الرئيسين عبد الناصر وتيتو لقيت ارتياحا عاما عميقا فى جميع الدوائر الرسمية والشعبية اليوغوسلافية . وقد وصفت هذه النتائج بأنها « طيبة جداء وانها » يمكن أن تكون بداية لتجديد نشاط سياسة عدم الانحياز » ، وأنها « قضت على البلبلة التى اكتنفت مفهوم ومبرر سياسة عدم الانحياز خلال الاشهر الستة الاخيرة » ، وأنها « وضعت الخطوط الرئيسية لبرنامج عمل من المنتظر أن تشهد الشهور القليلة القادمة بداية تنفيذه »

ويتطلع جميع الناس فى يوغوسلافيا الى الاجتماع الثلاثى المقبل بين السيدة أنديرا غاندى ، والرئيس تيتو ، والرئيس جمال عبد الناصر ، كخطوة أبعد فى سبيل تنشيط فاعلية سياسة عدم الانحياز . وهذا هو الاجتماع الذى تجرى المشاورات لتحديد مكانه وموعده قريبا

وتشهد القاهرة وبلغراد ونيودلهى فى الوقت الحاضر نشاطا دبلوماسيا واسعا ، حيث تجرى الاتصالات مع مختلف عواصم دول عدم الانحياز ، ويجرى تبادل وجهات النظر بين أبرز زعماء مجموعة هذه الدول . كما تشهد هذه العواصم نموا ملموسا فى الاهتمام العالمى بتوطيد العلاقات مع دول عدم الانحياز . ومن أمثلة هذا الاهتمام اللافتة للنظر، تلك الدعوة التى وجهتها اليابان الى الرئيس عبد الناصر والرئيس تيتو والسيدة أنديرا لزيارتها . وقد قال المسئولون اليابانيون وهم يوجهون هذه الدعوات أنه على الرغم من أن بلادهم لا تزال على علاقة وثيقة بالولايات المتحدة ، فانها ترغب رغبة صادقة فى توطيد علاقاتها بدول عدم الانحياز

عوامل جديدة

وهنا يبرز سؤال هو :

لماذا كل هذا الاهتمام بتنشيط سياسة عدم الانحياز فى المرحلة الحاضرة ولماذا يعتبر اجتماع الرئيسين تيتو وعبد الناصر ، واجتماعهما بالسيدة انديرا غاندى ، امرا بالغ الاهمية فى الموقف الدولى الراهن ؟

ويجيب المسئولون اليوغوسلاف عن هذا السؤال بصراحة ووضوح :

فأولا : ان الموقف الدولى المتأزم الراهن قد أعطى فكرة للبعض بأن مبدأ عدم الانحياز قد مات أو هو قد فقد مضمونه العملى ، وأن سياسة عدم الانحياز قد لعبت دورا فى الماضى ، ولكنها لم تعد قادرة على القيام بدور فعال فى الوقت الحاضر ، وأن الدول غير المنحازة نفسها لم تعد على اتفاق . ويقول المسئولون اليوغوسلافيون أن الذين يروجون لمثل هذا الرأى ليسوا من الاستعماريين فحسب ، وانما هناك بعض الاصدقاء الذين وصلوا الى مثل هذه النتائج الخاطئة ، أو هم يميلون الى النظر الى الامور من مثل هذه الزاوية

وثانيا : ان الموقف الدولى قد تحول فى الاونة الاخيرة تحولا خطيرا ، عاد بالحرب الباردة الى الظهور فى صورة جديدة هى صورة الضغط والتآمر والانقلابات والاعمال العدوانية ، ومن أبرز الامثلة على ذلك استمرار الحرب فى فيتنام واستمرار التدخل الامريكى فى جمهورية الدومينيكان ، والانقلابات الخطرة فى افريقيا ، وخاصة انقلاب غانا . ويقول المسئولون اليوغوسلافيون ان انقلاب غانا مثل بصفة خاصة نذيرا خطيرا فى الموقف كله ، اذ هدد هذا الانقلاب ميزان القوى القائم فى افريقيا ، ومثل ظاهرة جديدة نسبيا فى الحياة الدولية الراهنة . كما تتعرض منطقة الشرق الاوسط الآن لضغط سياسى واقتصادى وعسكرى شديد

وثالثا : ان الموقف الداخلى فى بعض دول عدم الانحياز ، سواء فيما يتعلق بوجود منازعات مسلحة داخلية ، كما فى العراق والسودان : أو فيما يتعلق بعدم وضوح الاستقرار السياسى كما فى اندونيسيا والجزائر ، أو فيما يتعلق بوجود مصاعب اقتصادية كما فى الهند ، يؤثر تأثيرا ملموسا فى الحد من مدى فاعلية هذه الدول فى سبيل تنفيذ مبادىء مؤتمرى بلغراد والقاهرة ، ويعرضها للمؤامرات والضغوط الاستعمارية التى تتسلل اليها من ثغرات الموقف الداخلى

ورابعا : ان بعض الدول المنحازة قد أصبحت تتجه بشكل واضح نحو اتباع سياسة مستقلة فى المجال الدولى . ولعل المثل الدرامى الذى يتبادر الى الاذهان على الفور هو موقف فرنسا ، لكن هناك أمثلة عديدة أخرى من أبرزها موقف باكستان واليابان، وبعض الدول فى أمريكا اللاتينية

وخامسا : ونتيجة لجميع هذه العوامل ، فقد أصبح من الضرورى - فى رأى المسئولين اليوغوسلافيين - البحث عن أساليب جديدة لتنشيط سياسة عدم الانحياز ، ومواجهة النشاط الاستعمارى الجديد الخطر على السلام وعلى الاستقلال وعلى حق تقرير المصير الداخلي ، وتدعيم مراكز عدم الانحياز الرئيسية في العالم وخاصة فيما يتعلق بالجزائر واندونيسيا ، وتجميع أكبر عدد ممكن من الدول الراغبة فى اتباع سياسة دولية مستقلة بدرجة أو أخرى ، وايجاد منبر يتسع لجميع هذه القوى النامية فى العالم كله

نتائج اجتماع الاسكندرية

وعلى هذا الاساس ، جرت مشاورات بين القاهرة وبلغراد ، وجرت اتصالات قام بها كل من الرئيسين عبد الناصر وتيتو مع رؤساء دول عدم الانحياز . واستغرقت هذه المشاورات والاتصالات نحو خمسة أو ستة أشهر ، اتضح منها عدم امكانية عقد مؤتمر واسع لدول عدم الانحياز فى الوقت الراهن ، وضرورة عقد اجتماع ثنائى عاجل بين الرئيسين العربى واليوغوسلافى

وهنا يشير المسئولون اليوغوسلاف الى دليل عملى على مدى اهتمام الرئيس تيتو



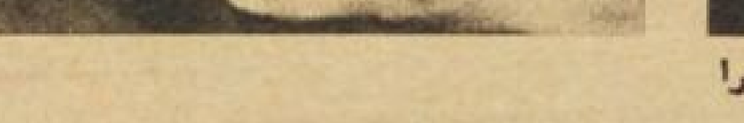
عبد الناصر





انديرا

تيتو



وعبدالناصر وتيتو المقبل

بالاجتماع بصفة عاجلة بالرئيس جمال عبد الناصر . وهذا الدليل هو أن الرئيس اليوغوسلافي سافر في الوقت الذى احتفلت فيه البلاد بعيد أول مايو، وبعيد هزيمة الفاشية فى ٩ مايو . ولم يحضر هذين الاحتفالين لاول مرة منذ انتصار الثورة اليوغوسلافية

ويقول الذين اطلعوا على تفاصيل الاحاديث الرسمية وغير الرسمية التى دارت بين الرئيس عبد الناصر والرئيس تيتو ان تحليل الموقف الدولى كان متماثلا بين القاهرة وبلغراد ، وخاصة الموقف الافريقى . وقد كان حديث الرئيس عبد الناصر عن الموقف الافريقى حديثا واضحا وصريحا استفاد منه الجانب اليوغوسلافى فائدة كبيرة بسبب قرب الجمهورية العربية المتحدة من القضايا الافريقية اكثر من يوغوسلافيا .. كما تحدث الرئيس جمال عبد الناصر كثيرا عن استراتيجية شرقى عدن ، وعن الحلف الاسلامى ، وعن اسرائيل ، واليمن . وارتاح المسئولون اليوغوسلافيون بصفة خاصة لما اعلنه الرئيس جمال عبد الناصر من ضرورة التمسك بمنظمة الوحدة الافريقية ، كما ارتاحوا كثيرا الى ما قاله الرئيس عن خطتنا الاستراتيجية الجديدة فى اليمن والتى ستؤدى الى استمرارنا فى تأييد جمهورية الثورة اليمنية وفى المساهمة فى الدفاع عنها ضد المؤامرات العدوانية الرجعية الاستعمارية مع تخفيف تكاليف الوجود العربى فى اليمن ،

وأسفرت اجتماعات الاسكندرية عن نتائج هامة :

فهى من ناحية ، كانت – فى حد ذاتها – ردا حاسما على جميع الذين يشككون أو يشكون فى سياسة عدم الانحياز ، اذ هى قد أكدت فكرة عدم الانحياز ، وأكدت اتفاق القاهرة وبلغراد على تفسير عملى جديد لسياسة عدم الانحياز يتفق مع الظروف العالمية التى تطورت بشكل تعدى تصور تلك السياسة منذ عشر سنوات

ان سياسة عدم الانحياز – فى رأى المسئولين اليوغوسلافيين – لم تعد تكتيكا تتبعه بعض الدول ضد سياسة الحرب الباردة والكتل العسكرية ، وله اهداف محدودة ، وانما هى قد اصبحت موقفا استراتيجيا دائما فى السياسة الدولية ، وموقفا عالميا ثابتا للدول النامية . ومثلما تطورت سياسة الدول الاشتراكية نحو فكرة التعايش السلمى وتطورت سياسة بعض الدول غير الاشتراكية نحو فكرة الاستقلال الدولى، فانه لا بد من أن تتطور سياسة عدم الانحياز بحيث تستطيع توحيد جميع القوى السلامية والمستقلة فى العالم بصرف النظر عند درجة تقدميتها ، وبصرف النظر عن نظمها الاجتماعية

ومن الملاحظ أنه كان للبيان المشترك الذى صدر عقب اجتماعات الاسكندرية أثره الفورى على دول عدم الانحياز الاخرى ، وعلى الحكومات والقوى المختلفة . وأنهى البيان – الى حد كبير – البلبلة التى أخذت ببعض الاصدقاء لبعض الوقت حول مصير سياسة عدم الانحياز . وابدا واضحا من البيان ومن تفاصيل المحادثات ومن المشاورات التى سبقت الاجتماعات أن منبر عدم الانحياز قد اتسع بحيث تستطيع كل دولة مستقلة أو متطلعة الى الاستقلال أن تجد مكانها فى داخله، وانفتح مجال نشاط أوسع وأكثر فاعلية فى خلال الشهور القليلة القادمة

ابعاد المستقبل

ولعل الجديد فى الموقف الراهن لسياسة عدم الانحياز ، هى تلك الاهمية التى أعطيت للعوامل الاقتصادية فى تلك السياسة ، بالاضافة الى العوامل السياسية

فلقد بحث الرئيسان امكانية تطوير نشاط أكبر لسياسة عدم الانحياز على أساس خطة اقتصادية تهم جميع الدول النامية ، وذلك بعد أن أصبح من الواضح أن الاوضاع الاقتصادية تلعب دورا هاما فى ميزان القوى بين الدول النامية بصفة عامة ودول عدم الانحياز بصفة خاصة ، وبين القوى الاستعمارية الجديدة ، وأنها تؤثر فى مدى مقاومة هذه الدول لضغوط ومؤامرات الاستعمار الجديد

واصبح من الواضح خلال الاجتماعات أن الاهتمام بالعوامل الاقتصادية يحتاج الى جهد أكبر والى فاعلية أكثر ، وأن هناك الكثير مما يجب أن يتم فى مجال العلاقات الاقتصادية بين الدول النامية بعضها بعضا ، وبينها وبين السوق العالمية ، وخاصة بعد أن أصبح من الملاحظ أن الاغلبية العظمى من هذه الدول تأخذ بنظام التوجيه الاقتصادى وان كانت لم تحقق نتائج ملموسة بعد فى هذا المجال

ومن هذه الناحية ، فان هناك اهتماما متزايدا فى بلغراد بمؤتمر جنيف للتنمية والذى سيعقد فى العام القادم ، والهدف هو اتخاذ موقف فى هذا المؤتمر أقوى من الموقف الذى اتخذته الدول النامية فى المؤتمر السابق الذى عقد منذ ثلاثة أعوام

ومن المتفق عليه – كما يتضح من البيان المشترك – أنه من الممكن أكثر توحيد عدد أكبر من الدول النامية تحت راية عدم الانحياز ، حول برنامج اقتصادى يستهدف مقاومة الاستعمار الجديد الذى يتخذ أساسا طابعا اقتصاديا يكسبه القدرة على الضغط السياسى

ولكن هذا كله لا يعنى اهمال العوامل السياسية بأى حال من الاحوال . فدول عدم الانحياز ستواصل دفاعها عن السلام العالمى ، وتأييدها لحركات التحرر الوطنى فى كل مكان ، وتدعيمها لكل الاتجاهات التقدمية فى العالم ، وكل ما حدث هو أن العامل الاقتصادى قد زادت أهميته فى الموقف لانه أصبح عاملا متزايد الاهمية فى حياة دول عدم الانحياز . وهذا أمر طبيعى ويقتضى الاهتمام بالعوامل السياسية من ناحية أخرى تحقيق وحدة أوسع داخل الامم المتحدة وخارجها

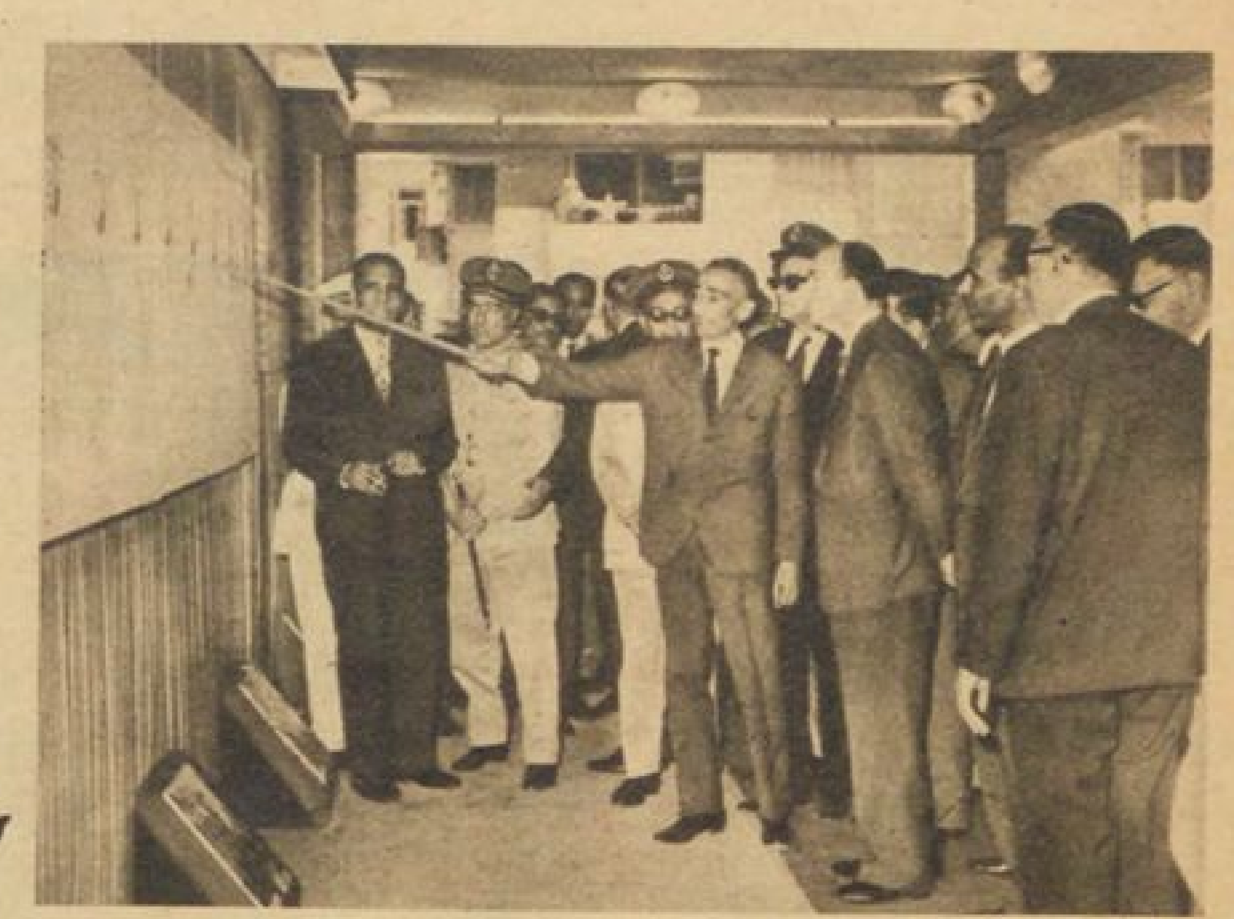
وهكذا تتضح ابعاد مستقبل سياسة عدم الانحياز بعد اجتماع الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس يوسيب تيتو بالاسكندرية ، ويمكن تلخيص هذه الابعاد فى النقاط التالية :

١ – توسيع منبر عدم الانحياز بحيث يضم جميع الدول النامية المستقلة او الراغبة فى اتباع سياسة دولية مستقلة ، وعدم قصره على الدول المتقدمة وحدها ، وهو امر يزيد عدد هذه الدول من نحو الثلاثين دولة التى حضرت مؤتمرى بلغراد والقاهرة الى ما يزيد على سبعين دولة

٢ – تنشيط المقاومة الهجومية ضد الاستعمار الجديد فى المجالين السياسى والاقتصادى ، ومقاومة احتكار اقلية من الدول للشئون الدولية

٣ – تطوير مبدأ التعايش السلمى من فكرة التعايش بين الكتل الى فكرة التعايش بين الامم

٤ – وضع برنامج عمل محدد يتفق ومستوى الموقف الدولى ، ومساعدة الدول التى تعانى متاعب داخلية على تجاوز هذه المتاعب لتدعيم موقفها الدولى وحمايتها من المؤامرات والضغوط الاستعمارية



شرح ومناقشة لمشاريع القاهرة الكبرى

نفق قصر النيل ... من علامات التخطيط للقاهرة الجديدة

عنق الزجاجة يختفى من القاهرة الجديدة



السيد زكريا محيى الدين والدكتور عزت سلامة عند قص الشريط

● اختفى اضيق عنق زجاجة فى قاهرة اليوم ، فقد حلت الانفاق عند كوبرى قصر النيل اعقد مشكلة مرور تعانى منها القاهرة ، وافتتح السيد زكريا محيى الدين رئيس الوزراء الانفاق الجديدة التى تعتبر جزءا مبكرا نفذ على الطبيعة من مشروعات القاهرة الكبرى !

ان القاهرة الكبرى هى قاهرة الخمسين عاما القادمة . ان لجنة خاصة شكلت لتدرس القاهرة الكبرى ، تخططها ، وتنفذها ، وتفكر فى حلول شاملة لكل مشاكلها ! وبأسلوب علمى بحت قررت اللجنة ان عدد سكان القاهرة سيصل الى عشرة ملايين فى خمسين عاما .

ولهذا أعدت لهذا العدد الضخم مشروعات احياء جديدة وطرقات تطوق القاهرة من الخارج ، فاذا شقت قلب المدينة ففى طرقات لاتعوقها التقاطعات ، والانفاق سوف تنتشر فى القاهرة الكبرى ، والترام يختفى تدريجيا والاحياء القديمة تزال – الا ماكان اثرا تاريخيا فيها – ذاك يبرز ويوضع فى اطار جميل .. حتى القلعة مثلا جرت عليه دراسة من هذا النوع ! والاحياء الصناعية ستزود بالمساكن واماكن الترفيه ... حلوان لها مشروع تخطيط وشبرا الخيمة ايضا ..

وفى القاهرة الكبرى ستة احياء جديدة تحدق بالقاهرة من كل اتجاه .. اكثرها طبعا سيكون فى اتجاه الصحراء لان خطة القاهرة الكبرى ان تتجه لغزو الصحراء بدلا من ان تجور على الارض الزراعية التى تملأ اسواقها ومطابخها بالخضر ! توصية لجنة القاهرة الكبرى ان توضع خطة لتحديد الزيادة الضخمة فى عدد سكان القاهرة والتى قد تفوق كل ما يتوقعه لها الاحصاء .. التوصية ان توزع مراكز الصناعة والانتاج على اقاليم الجمهورية حتى تجتذب هذه المراكز الايدى العاملة التى لا تجد لها قبلة فى الوقت الحاضر الا القاهرة .. ومرافق المياه والمجارى فى القاهرة الجديدة متكاملة .

فى المعرض الذى افتتحه السيد زكريا محيى الدين مع الدكتور عزت سلامة وزير الاسكان لوحة تفصيلية لمشروع المائة يوم لحل مشكلة طفح المجارى فى القاهرة .. كانت سرعة ذرية تلك التى نفذ بها عزت سلامة أول مشروعاته « الحيوية » فى القاهرة .

وعزت سلامة يعتز حقيقة بهذا المشروع الذى اسندت له وحده رئاسة لجنة القاهرة الكبرى ثم وزارة الاسكان . وقد كان عدد المنتفعين بمشروع مياه الشرب فى القاهرة ٧٨ الفا فى عام ١٩٥٢ فصار ١٦٦ الفا فى عام ١٩٦٦ ، والخدمة التليفونية والبريدية والبرقية تطورت لتواجه حاجة السكان المتزايدين فى القاهرة ومشروعات المستقبل تضمن المواجهة الكاملة التدريجية لكل زيادة فيها

ان لجنة القاهرة الكبرى اعتنت برئات القاهرة ، انها أعدت مشروعا للحدائق التى لاتقل مساحة كل حديقة منها عن ٥٠ فدانا ! ان حجم الحدائق زاد عشر مرات فى الاعوام الاربعة عشر الاخيرة .. فقد كان من قبل ٣٧٠ فدانا فى كل القاهرة . وهناك مشروع بعمل حديقة كبرى تصلح لقضاء الويك اند ! وقد تضاعف عدد اشجار القاهرة ١١ مرة فى نفس المدة واصبح ١٥٣٨٨١ شجرة .. ستزاد عشر مرات اخرى فى القاهرة الكبرى !

ان الرسوم البيانية والتخطيطية والاحصائية التى شاهدها رئيس الوزراء يوم الثلاثاء الماضى تعطى فكرة بارعة عن قاهرة المستقبل كما اعدتها لجنة القاهرة الكبرى ، والنفق الذى افتتحه رئيس الوزراء بعد ان شاهد معرض القاهرة مثل من امثلة الحلول السريعة لمشاكلها استغرق العمل فيه خمسة اشهر وبلغت تكاليفه ١٢٥ الف جنيه !

اول خطوة على ارض نفق قصر النيل الجديد .. السيد رئيس الوزراء والدكتور عزت سلامة وكبار المسئولين ساعة الافتتاح



● ان المؤتمر الفلسطينى طرف فى الخلافات العربية ..لان فلسطين هى جوهر الخلاف

منظمة تحرير فلسطين عند نقطة البدء

واخيرا وصلت منظمة التحرير الفلسطينية لتبدا من نقطة الانطلاق المتبقية .. والبدايات السليمة هى ضمان الوصول .

فالمنظمة تعنى للفلسطينيين تنظيما عسكريا وتعبئة روحية واعدادا شاملا لخوض المعركة ، ولكن هذا كله يضيع هباء اذا لم يكن فى اطاره الصحيح ومكانه الحقيقى . فقضية فلسطين ليست منقطعة الصلة بالقضايا العربية ، وليست متشابكة معها ايضا ، وانما هى القضية الاساسية التى تنطلق منها بقية القضايا الاخرى وبالتالى تتحدد تبعا لها المواقف والاتجاهات وايضا المبادىء .

فكارثة فلسطين كانت الميدان الذى تهاوت فيه الانظمة السياسية العربية التى تمت الكارثة على يديها كانت الكارثة دليلا على افلاس تلك الانظمة وعجزها عن الحياة وسط تحديات العصر وفى مواجهة التحدى الاستعمارى ـ الصهيونى على وجه الخصوص . كانت الكارثة نتاجا طبيعيا للثالوث الاسود والتجزئة والتخلف والتبعية الاستعمارية . وكانت الثورة العربية من اجل الوحدة والاشتراكية والتحرر هى رد الشعوب العربية للانطلاق من اسار واقعها السابق والانطلاق الى خلق واقع جديد وحياة عربية حديثة .

ومن هنا التحمت قضية فلسطين مع قضية الثورة العربية حتى أصبحتا فى الواقع قضية واحدة .

فاذا كانت التجزئة والتبعية والتخلف هى الطريق التى انتهت بضياع فلسطين فان الوحدة والتحرر وبناء الحياة العربية من جديد ، بالاشتراكية التى هى الحل الحاسم الوحيد لظروف التخلف ، هى طريق العودة الى فلسطين .

هذه هى البديهية السياسية التى برزت منذ كارثة فلسطين . وفى ضوء هذه البديهية يجب ان نفهم حقيقة كل الخلافات العربية .

فدعاة الاقليمية والانفصال يعطلون المسيرة الى فلسطين ، لانهم يفتتون وحدة الجهد العربى فى مواجهة العدوان الاسرائيلى .

والذين يحاربون الاشتراكية بمختلف التسميات يريدون فى الواقع تجميد الحياة العربية فى المستنقع الآسن الذى كانت تعيش فيه ، والذى يطفون على سطحه ، وليس لهم مكان فى غير هذا المستنقع ، هؤلاء ايضا يعطلون المسيرة الى فلسطين ، لان التخلف العربى كان الباب الذى دخلت منه اسرائيل .

واى خلاف عربى حول هذه القضايا بالذات هو خلاف يرتد فى نهاية الامر الى فلسطين . ولم يكن صدفة ان اتخذت جماهير الشعب الفلسطينى مواقف ثابتة من كل هذه القضايا وقفته بصمود وبسالة وبطولة الى جانب القيادة التاريخية للثورة العربية الحديثة

وفى دورة الانعقاد الثالثة للمؤتمر الوطنى الفلسطينى وعت القيادات الفلسطينية ، اخيرا ونهائيا ، الدرس الذى تعلمته من جماهير الشعب الفلسطينى ، واثبتت قدرتها على التعلم من شعبها العظيم شعب فلسطين .

فالمؤتمر الفلسطينى اعلن انه طرف فى الخلافات العربية ، لان فلسطين هى جوهر الخلاف .

واعلن احمد الشقيرى رئيس المنظمة ان الفلسطينيين يقفون ضد سياسة الاحلاف وضد الحلف الاسلامى ، لان اصطناع خطر وهمى وتجاهل الخطر الرئيسى وسيلة للتهوين من الخطر الاسرائيلى وحجبه وهذا هو هدف السياسة الغربية منذ حلف بغداد الى اليوم .

والمؤتمر الفلسطينى اوضح نهائيا اين تقف منظمة التحرير من الثورة العربية ، فهى فى قلب الثورة ومن الثورة وطليعتها .

وبذلك وضعت المنظمة اقدامها فى المواقع الحقيقية التى يجب ان تبدأ منها .. وبقى ان تصبح المنظمة ، اشخاصا وجهازا وتنظيما ، على مستوى الموقع الثورى الذى تنطلق منه بعد اليوم ..

« م .. »

احمد الشقيرى



● ان انتصار القوات العربية فى اليمن هو اول انتصار ضخم بمعناه وظروفه

انتصار الثورة

يتوقع العالم أحداثا مثيرة بالشرق الاوسط بعد ان كشفت قوى الاستعمار والرجعية والصهيونية نشاطها المحموم ضد التقدمية العربية المتحررة التى كشفت للدنيا كل ما احيط بفكرة « الحلف الاسلامى » كأداة للامبريالية العالمية .

وكانت صفقة الاسلحة الامريكية لاسرائيل .. ومفاوضات بريطانيا مع وزراء حكومة اتحاد الجنوب العربى حول مستقبل جنوب الجزيرة بعد ان اعلنت القاهرة خطتها بوضوح وصراحة بالنسبة للموقف العام باليمن وكان ايضا اعلان نشاط الشركات الامريكية فى زيادة حجم استثماراتها فى ايران بما يزيد على ٢١٠ ملايين دولار لتصنيع مشتقات البترول والبلاستيك وبعض الكيماويات .. وكان ايضا تدبير بريطانيا خطة تطوير اسلوب الحكم والحياة فى امارات ساحل عمان لتوحيدها فى اطار ادارى واحد وهى امارات « دبى والشارقة وراس الخيمة والفجيرة وعجمان وام القيوين ورءوس الجبال» لتكون هى المجال الجديد الذى ينتقل اليه الوجود البريطانى فى الجزيرة العربية بعد الجلاء عن عدن وليكون هذا المسرح الجديد امتدادا للوجود البريطانى فى مسقط وفى اراضى عمان وظفار باعتباره المسرح الذى يطفو على اكبر مخزون للبترول فى العالم

كانت كل هذه الظواهر دليلا واضحا على اتجاهات الاستعمار واهدافه بالمنطقة ولم يكن ممكنا اخفاء هذه التحركات وما يلابسها من تصرفات سياسية واقتصادية ودعائية بعد ان اعلن الرئيس جمال عبد الناصر حتمية القتال مع اسرائيل اذا ثبت تصنيعها للقنبلة الذرية وبعد ان نجحت زيارة كوسيجين للقاهرة .. وبعد ان وضحت لشعوب الدنيا حقيقة الحلف الاسلامى وبعد ان اكدت القاهرة عزمها على سحق قواعد التسلل فى جيزان ونجران ..

من اجل تلك الظواهر .. وهذه الحقائق كان لابد من ان يعترف الاستعمار الغربى بالواقع القائم والواقع المتطور ويفكر فى تعديل خططه الاستراتيجية

.. وكان ابرز ماتضمنه التخطيط الجديد بين امريكا وبريطانيا هو ان تتولى الاولى مسئولية العمل الرئيسى فى منطقة المحيط الهندى وتنسق هذا العمل مع سياستها القائمة فى منطقة المحيط الهادى

وقد ادركت الصهيونية العالمية ان جلاء بريطانيا عن عدن انما سيكون دون ضمان استمرار تدفق البترول الايرانى من عبدان الى ايلات وهو المصدر الرئيسى الذى تعتمد عليه اسرائيل فى حياتها فى السلم والحرب معا .. ومعنى ذلك ان استقلال عدن سيمكن التقدمية العربية من اتمام تحويل البحر الاحمر الى بحيرة عربية .. وتتحكم فى مداخله من السويس الى باب المندب بما يجعل منفذ اسرائيل من ايلات الى آسيا وافريقيا مهددا بالضياع والخطر .. ومن اجل هذا كان لابد ان يكون تعديل الاستراتيجية الغربية قائما على اساس مواجهة هذه الحقيقة وخاصة وان الوجود الصهيونى فى فلسطين هو من اساسه دعامة للاستعمار الغربى بالشرق الاوسط حيث توجد به كل استثمارات واحتكارات الرأسمالية الغربية فى مناطق البترول ..

السد الاستراتيجى

وكان لابد اذن ان ينسق العمل بين كل الاطراف المعنية وصاحبة المصالح المشتركة فى المنطقة . فان انسحبت بريطانيا من عدن .. لابد لها من الاستقرار فى نفس المنطقة وبالقرب من عدن

ولذلك تم الاتفاق بينهما وبين السعودية على أن تكون هى القناع الذى يستر وراءه السلوك البريطانى بالمنطقة .. وان تبعد بريطانيا عن مجال الاحتكاك المباشر بثوار الجنوب الذين يرتبطون ويتصلون بقوات الجمهورية العربية المتحدة فى اليمن .. فتبعد بريطانيا الى الركن القصى من جنوب شرق الجزيرة .. الى مسقط وعمان ولتفصلها عن قوات مصر وثوار الجنوب صحراء الربع الخالى .. ولتبقى بريطانيا بساحل عمان على ظهر بحيرة البترول الكبرى وبالقرب من ايران وبعيدا عن ظل عبد الناصر .. هذا هو منطق تفكير الرجعية والاستعمار .

● وتقوم فى ذات الوقت الولايات المتحدة بانشاء قاعدة لها مع بريطانيا





التعديل فى استراتيجية الغرب وقواعده بعد انتصارنا فى اليمن يشمل هذه المنطقة من العالم ..من الركن القصى من جنوب شرق الجزيرة العربية الى البحرين ..الى سيلان .. الى ماليزيا .. الى استراليا .. ثم يرتبط كل هذا بالقواعد الامريكية فى كوريا واليابان

تحقق في كل حروب التحرير الدائرة في انحاء العالم

في اليمن يجبر الغرب على تعديل خططه الاستراتيجية

بقلم : كمال عبد الحميد عضو مجلس الأمة

في البحرين لتكون مركز القيادة الحقيقي للحلف الاسلامي ولتكون قريبة من الاجواء الجنوبية للاتحاد السوفييتي ولتكون قريبة من عميلها شاه ايران الذي تربطه بها معاهدة دفاعية ومنفعة التبعية وأن يمتد نشاط الوجود الامريكي بالمنطقة وتنشيء قاعدة لها في جزر موريتيوس بالقرب من قاعدة بريطانيا في جزر مالديف وسيلان وتكون هذه القواعد الثلاث مع البحرين بمثابة النطاق الاول لاستراتيجية الغرب في المحيط الهندي ويتصل في نفس الوقت بالنطاق الثاني الذي يشمل قواعد بريطانيا في ماليزيا وبروني ودميرا وسيدني وايضا القواعد التي ستتولى امريكا تقويتها في استراليا وهي قاعدة داروين وبيرث .

ولقد تم تحديد هذه النطاقات الاستراتيجية الجديدة لتكون امتدادا وصلة بقواعد امريكا في اليابان وكوريا الجنوبية وجزر المحيط الهادي

ومن اجل ان تتخلى بريطانيا عن المسئولية التقليدية التي فرضتها لنفسها طوال السنين الماضية باحتكار العمل في الشرق الاوسط .. ومن اجل ان تقوم امريكا بدورها المنتظر بالمنطقة وتمارس نشاطها لتحمي مصالحها البترولية وتساند اسرائيل علنا بعد أن تعذر على المانيا المضي في طريق هذه المساعدة الى النهاية وبصورة علنية .. وبعد أن تحررت استراتيجية فرنسا من تقليدية التبعية العمياء للاستراتيجية الامريكية . من اجل كل ذلك فرضت الولايات المتحدة على بريطانيا تطوير تسليحها ليكون مماثلا لتسليح القوات الامريكية في اوروبا وفي الشرق الاوسط والاقصى

باموال السعودية

وقد اشترت بريطانيا ٥٠ طائرة جديدة من امريكا من طراز ف ١١١ ذات السرعة العالية والقدرة الكبيرة على المناورة قيمتها ٣٠٠ مليون دولار

كما اشترت بعض المعدات الحديثة والقنابل والصواريخ وحاملة طائرات مستعملة بما قيمته ٢٠٠ مليون دولار وطلبت امريكا سداد هذه القيمة على آجال معقولة بشرط دفع القسط الاول نقدا حتى لا يثور الراى العام الامريكي وخاصة بعد تحمله مزيدا من الاعباء المالية بسبب الحرب في فيتنام

ولكن من اين لبريطانيا ان تدفع هذا القسط النقدى ؟! كان حل هذه المشكلة في واشنطن وهي أن تبيع بريطانيا بعض طائراتها وبعض اجهزة الرادار وتنشيء مطارات السعودية بالقرب من حدود اليمن وتدفع السعودية قيمة هذه الصفقة نقدا لبريطانيا والتي تسدد بها قسطها الاول لامريكا اى ان تسليح بريطانيا .. وتنسيق خططها مع امريكا والصهيونية كان على حساب مادفعته السعودية لبريطانيا ومادفعته لامريكا قيمة باقي ما طلبته من بعض الاسلحة ومرتبات لبعض الخبراء والطيارين .

وكلمة اخيرة للتاريخ نذكرها بأن انتصارات قواتنا في اليمن ضد تحالف الرجعية والاستعمار وضد الفساد والظواهر الجوية القاسية وطبيعة الارض الوعرة وبعد الميدان من قاعدته الاساسية بأكثر من ٢٠٠٠ كيلو متر كان انتصارنا هناك هو اول انتصار ضخم بمعناه وواقعه وظروفه تحقق في كل حروب التحرير التي دارت في العالم سواء في فيتنام او في منطقة البحر الكاريبي أو في افريقيا .. ولعل هذه الحقيقة هي السبب في تحويل امريكا اهتمامها لمنطقة الشرق الاوسط لتستر ما تكابده في الشرق الاقصى ..

● لا يمكن ان نترك كل شركة في القطاع العام « تحبس » ما تشاء من اموال باسم الاحتياطي .. لا يمكن ان نتركها تتلكأ في دفع الضرائب العـامة ..

الميزانية وصندوق الاستثمار

بقلم الدكتور عبد العظيم أنيس

■ احتوى البيان المالي لوزير الخزانة هذا العام على فقرة هامة أثارت الانتباه ، وقالت الصحف انه من المنتظر أن ينال هذا الموضوع اهتماما كبيرا من أعضاء مجلس الامة خلال المناقشات العامة .

وتتعلق هذه الفقرة بالقرار الذي اتخذته الحكومة مؤخرا بانشاء صندوق خاص لتمويل الاستثمارات في ميزانيتي الاعمال والخدمات . ولقد استعرض وزير الخزانة انواعا ثلاثة من الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لتدعيم الاقتصاد القومي وتوفير افضل ظروف ممكنة لنجاح التنمية القومية . والذي يهمنا في هذا المقال هو النوع الثالث من الاجراءات ذات الطبيعة التنظيمية ، التي تستهدف رفع كفاءة الاقتصاد المصري ، وفي مقدمة هذه الاجراءات ربط الميزانية العامة للدولة بميزانية النقد الاجنبي ربطا محكما ، وتوفير قدر مناسب من المرونة في تنفيذ الخطة وما يستوجبه ذلك من تحديد أولويات مسبقة يمكن الرجوع اليها اذا اقتضى الامر ، وواقعية التقديرات سواء أكانت ايرادات أم مصروفات ، والتركيز على مشروعات ذات العائد السريع ، وأخيرا انشاء صندوق خاص للاستثمار في المشروع الجديد لتجميع الموارد الخاصة بتمويل الاستثمارات في ميزانيتي الخدمات والاعمال يعود اليه فائض ايرادات قطاع الاعمال وما يزيد من احتياطيات المؤسسات والهيئات العامة بقطاع الاعمال على مصروفاتها الاستثمارية .

ويبقى بعد هذا السؤال الطبيعي : لماذا تلجأ الحكومة الى هذا الاجراء التنظيمي ، وما هي الظروف التي دعت الى اتخاذ هذا القرار ؟

للاجابة عن هذا السؤال ينبغي أن نوضح أن المجتمعات الاشتراكية الاوربية لا تعرف مصدرا للتراكم القومي الا أرباح القطاع العام ، والضرائب المفروضة هناك معظمها ضرائب غير مباشرة ، ولقد كان القطاع العام هو المصدر الاول والاخير للتراكم القومي الذي يعاد استثماره كل عام . وفي مصر تختلف الظروف ، لاننا في مجتمع يتحول الى الاشتراكية من ناحية ، ولان القطاع الخاص « ولاسيما في الزراعة والتجارة » موجود جنبا الى جنب مع القطاع العام . ولذا فان ثمة منبعين اساسيين للتراكم القومي : ارباح القطاع العام ، والضرائب المباشرة على النشاط الانتاجي . واذا قسنا - من الناحية الكمية - قيمة المصدرين وجدنا ان ارباح القطاع العام اعظم بكثير من الضرائب المباشرة ، بحيث يمكن ان نقول ان المصدر الاول للتراكم القومي هو ارباح القطاع العام ، وان هذا المصدر ستزداد اهميته عاما بعد عام .

وحتى العام المالي الحالي كانت الحكومة تكتفي بان تاخذ من قطاع الاعمال مبلغا معينا لصالح ميزانية الخدمات ولتغطية العجز فيها مايسمى بفائض ايرادات قطاع الاعمال وهو يصل في العام الحالي الى ١٢٣ مليون جنيه ، تاركة للمؤسسات احتياطيات كبيرة خاصة بها . ولقد لوحظ في السنوات الاخيرة أن عديدا من الشركات تلجأ الى اخفاء جزء من احتياطياتها ، على هيئة مخزون سلعي ، حاجبة بذلك عن ميزانية الدولة موردا أساسيا من موارد التمويل ، ومانعة بذلك استخدام بعض عوائد قطاع معين عن القطاعات الاخرى التي لم تحقق بعد هذا العائد الكبير والتي لاتزال في حاجة الى استثمارات كبيرة . وخلف هذا النوع من التفكير توجد عقلية حرفية في بعض قطاعات الانتاج ، لا تفكر الا في مصالحها بالمعنى القطاعي الضيق ، وترفض أن تنظر الى احتياجات التنمية في المجتمع ككل . بهذا المعنى لا يهم قطاع الصناعة مثلا احتياجات قطاع الزراعة او التشييد ، بقدر ما يهمه توفير احتياجاته هو وتدعيم موقفه ازاء القطاعات الاخرى . واذا كانت بعض شركات القطاع العام تلجأ الى المبالغة في مخزونها السلعي بهذا الهدف ، كان من الضروري ان يوجد نوع من الرقابة على تكوين احتياطيات شركات القطاع العام ، وفقا لقواعد موضوعية ، بحيث تودع أموال الاحتياطي في حساب خاص بالبنك المركزي يتم منه تمويل الاستثمارات في القطاعات كلها . وليس من شك أن الفيصل النهائي في تقدير احتياجات الاستثمار في القطاعات الانتاجية المختلفة ليس أحد قطاعات الانتاج الذي لا يرى الا مشاكله هو ، وانما الفيصل النهائي هو وزارة التخطيط التي تصب عندها كل المشروعات فتقيمها وتنسق بينها وتحدد لها الاولويات ، ثم وزارة الخزانة وهي الجهة التي تصب عندها مطالب الجهات المختلفة المالية ، وتم اولا واخيرا لجنة الخطة التي تضم على اعلى مستوى ممثلي كل القطاعات المختلفة

على هذا الضوء تقدمت وزارة الخزانة في العام الماضي باقتراح انشاء حساب خاص بالبنك المركزي تودع فيه احتياطيات الشركات على أن يخصص هذا الحساب لتمويل الاستثمارات المحددة في الخطة ، وجاءت موافقة الحكومة على هذا الاقتراح - او مايشبهه - في الميزانية الجديدة انتصارا للمصالح القومية المتكاملة على المصالح القطاعية الضيقة الافق ، وتأكيدا للنظرة التي تؤمن أن التخطيط وحدة لا تنفصل أجزاؤها .

ان وزارة الخزانة مسئولة عن تدبير الموارد بكل سبيل ، وبعض شركات القطاع العام لا تريد ان تدفع حتى الضرائب الملزمة بدفعها ، بحيث بلغت الضرائب التي لم تسددها شركات القطاع العام حتى عام ٦٣/١٩٦٤ نحو ٩ ملايين جنيه ، فضلا عن رسوم واتاوات أخرى . وكل هذا لا شك يقتضي توفير نوع من الرقابة اشد حزما . واذا بدا ان هذا الاجراء الجديد يتضمن نوعا من المركزية الشديدة ، قلنا ان هذا النوع من المركزية ضروري خلال فترة التنمية ، ما دامت مركزية التخطيط لازمة أيضا في هذه الفترة ، ومادامت مواردنا محدودة

على أننا نتساءل بعد ذلك : لماذا نستمر ، بعد هذا ، في تمويل العجز بين الانفاق الجاري والايرادات في ميزانية الخدمات من صندوق الاستثمار ؟ ان القاعدة الاقتصادية والمالية السليمة تفترض أن توازن ايرادات الخدمات مصروفاته الجارية ، والا نمول من صندوق الاستثمار غير استثمارات الخدمات فحسب . ولكننا - لظروف عديدة - لم نفعل هذا في السنوات الماضية ، وفي العام الجديد ناخذ من صندوق الاستثمار ٧٥٫٦ مليون جنيه لتمويل العجز في الانفاق الجاري للخدمات . واذا كان هذا الموقف ضروريا في الاعوام الماضية الا انه قد آن الاوان لبحث كل الطرق لزيادة موارد الخدمات من القادرين على الدفع . ولقد زدنا هذا العام موارد الخدمات - عن طريق الشعب - باجراءات ديسمبر الماضية . الم يحن الاوان الآن لان نطالب القطاع الخاص في الريف والمدينة بان يزيد هو ايضا مساهمته في موارد الخدمات ؟

● كيف يمكن أن يصبح قانون « من أين لك هذا » قانونا له قوته وهيبته وقدرته على تحقيق الهدف منه ؟

من أين لك هذا؟

٥ قضايا فقط – منذ عام ١٩٥٧ حتى الآن وحكم فيها بالبراءة ! تعديلات هامة يقترحها مدير النيابة الإدارية

تحقيق : فتحى الشيخ

أسوأ شيء يتعرض له المجتمع هو حل مشاكله على طريقة المطافئ ! بمعنى أننا لا نتحرك إلا بعد أن تشتعل النار ونجرى – كلنا – نحاول أن نطفئها وأن نحصرها فى مكان واحد حتى لا تمتد إلى الأمكنة الأخرى فتدمرها وتأتى عليها !

والواقع أنه يوجد ضمن مجموعة القوانين التى صدرت منذ قيام الثورة قانون خطير لو كنا نطبقه بحزم لاستطعنا أن نتفادى كثيرا من صور الاستغلال .

استغلال النفوذ

هذا القانون هو قانون الكسب غير المشروع أو من أين لك هذا ؟

وقد طالب بعض ممثلى الشعب فى مجلس الأمة بتطبيق هذا القانون واقترح البعض تعديلات تدخل عليه حتى تكون له قيمته وفاعليته .

وقانون الكسب غير المشروع صدر بعد قيام الثورة بعدة أيام وألزم كل موظف عام وكل عضو فى مجلس البرلمان أو فى أحد المجالس البلدية أو القروية أو مجالس المديريات وكل شخص مكلف بخدمة عامة أو له صفة نيابية عامة أن يقدم خلال شهرين من تاريخ تعيينه أو انتخابه إقرارا عن ذمته المالية وذمة زوجته وأولاده القصر يتضمن بيان ماله من أموال ثابتة أو منقولة وعلى الأخص الأسهم والسندات والحصص فى الشركات وعقود التأمين والنقود والحلى والمعادن والأحجار الثمينة وماله من استحقاق فى الوقف وما عليه من التزامات . ويجب أن يتضمن الإقرار مصدر الثروة أو الزيادة فيها على حسب الأحوال .

وكل زيادة يعجز مقدم الإقرار عن إثبات مصدرها تعتبر كسبا غير مشروع ويعد كسبا غير مشروع كل مال حصل عليه أى شخص من المذكورين بسبب أعمال أو نفوذ أو ظروف وظيفته أو مركزه أو بسبب استغلال شيء من ذلك كذلك يعد كسبا غير مشروع كل مال حصل عليه أى شخص طبيعى أو اعتبارى عن طريق تواطئه مع أى شخص من المذكورين على استغلال وظيفته أو مركزه

وللحقيقة والتاريخ انهالت الوف مؤلفة من الإقرارات على لجنة الكسب غير المشروع والمشكلة طبقا للقانون من مستشار من مجلس الدولة رئيسا واثنين من رؤساء النيابة أو المستشارين المساعدين .

وبدأت اللجنة تباشر مهمتها عام ١٩٥٣ وكانت تختص بالتحقيق والاطلاع على الأوراق ولها الحق فى دعوة أى شخص لسؤاله عن معلوماته . وإذا أسفر تحقيقها عن وجود كسب غير مشروع تقدم المتهم إلى محكمة الاستئناف لتحكم بمصادرة هذه الأموال .

ووجدت اللجنة أنها عاجزة عن العمل لأن تحقيق أصل الملكية بالنسبة للذين تركوا الخدمة فى أول سبتمبر ١٩٣٩ أمر صعب إن لم يكن مستحيلا هذا شيء وشيء آخر أن أعداد الموظفين الموجودين فى الخدمة والمكلفين بخدمة عامة أو الذين لهم صفة نيابية عامة يعدون بمئات الألوف ، فأين هى القوة البشرية التى تستطيع فحص ومتابعة ألوف الإقرارات المقدمة من هؤلاء الأشخاص ؟ لهذا تقرر تعديل القانون وألغى التعديل وجوب تقديم الإقرار عن كل تغيير يطرأ على الذمة المالية كل سنة وأصبح الإقرار يقدم مرتين فقط .. مرة عند دخول الخدمة ومرة عند الخروج منها وذلك فى خلال ٦٠ يوما ، كذلك ألغى وجوب تقديم الإقرار – أثناء الخدمة – إلا إذا طلب من الموظف ذلك بناء على تحقيق .

وألغيت اللجنة وأصبح يتولى عملية فحص الإقرار لجان فى كل وزارة أو مصلحة أو هيئة وتشكل هذه اللجان من وكيل الوزارة أو السكرتير العام أو مدير عام ومندوب من إدارة الفتوى والتشريع بمجلس الدولة ومدير المستخدمين . وأصبحت مهمة هذه اللجان – فقط – فحص الإقرارات عند انتهاء خدمة الموظف أو بمناسبة تقديم شكوى فيه وإذا رأت فى هذه الإقرارات شبهة اتهام تبلغ النيابة العامة وتحيل إليها الأوراق وترتب على ذلك أن الإقرارات لم تكن تفحص بطريقة جدية وأن ٩٥٪ من البلاغات التى كانت ترفع للنيابة من هذه اللجان أن **الموظف لم يقدم الإقرار خلال الستين يوما التالية لخروجه من الخدمة !!**

واكثر من هذا

فإن القانون – بعد تعديله – وضع قرينة قانونية على براءة ذمة الموظف عند تركه الخدمة ، فقرر أنه عند انتهاء الخدمة تعتبر الذمة بريئة بعد مضى سنة من تاريخ الإقرار أو الوفاة

٥ قضايا فقط

وقال لى **الأستاذ على نور الدين مدير عام النيابة الإدارية** أنه منذ تعديل القانون فى سنة ١٩٥٧ حتى الآن رفعت الدعوى الجنائية فى خمس قضايا كسب غير مشروع وصدر الحكم فيها بالبراءة

وبلغت جملة التحقيقات فى قضايا الكسب غير المشروع فى الفترة ما بين عام ١٩٦٢ وعام ١٩٦٥ ، ١٢٤ قضية » وهى كالآتى :

٣٣ قضية فى عام ١٩٦٢
٣١ قضية فى عام ١٩٦٣
٣١ قضية فى عام ١٩٦٤
٢٩ قضية فى عام ١٩٦٥

أما البلاغات المقدمة للنيابة العامة عن عدم تقديم إقرارات الذمة بمناسبة ترك الخدمة فهى

٤٤ بلاغا فى عام ١٩٦٣
٢٧ بلاغا فى عام ١٩٦٤
٣٥ بلاغا فى عام ١٩٦٥

والعقوبة فى حالة عدم تقديم الإقرار هى مائة جنيه .. أما عقوبة الكسب غير المشروع فهى الحبس والغرامة التى لا تتجاوز ألف جنيه

ويقول على نور الدين ..

لابد من تعديل القانون !

كيف ؟



على نور الدين

النموذج الحى

قال على نور الدين

قبل أن أقول لك عن التعديلات التى تقدمها النيابة الإدارية على قانون من أين لك هذا أو الكسب غير المشروع سأقول لك عن قضية كانت هى السبب الذى جعلنى أفكر فى تعديل قانون الكسب غير المشروع حتى يصبح رادعا وحاسما ..

استغل أحد الموظفين فى إحدى المحافظات نفوذه فاشترى ٩٨ فدانا بـ ١٢ ألف جنيه وصرف عليها ثلاثة آلاف جنيه وأقام فيها مبانى بـ ٦ آلاف جنيه وعمل شركة لتربية الماشية رأس مالها ٨ آلاف جنيه وكان فيها ٢٩٨ رأسا قدر ثمنها بـ ٢٠ ألف جنيه !!

وحققنا معه وتأكد لنا أنه استغل نفوذ وظيفته فحصل على كل هذا الكسب خلال عام واحد . وصدر قرار بفصل هذا الموظف . ولكننا لا نعرف طبعا مصير هذه الألوف من الجنيهات . هل ردت إلى خزانة الدولة ؟ أو اكتفى بفصل الموظف ؟

والتعديل الذى اقترحه هو

● لابد من العودة إلى الإقرارات الدورية عن الذمة المالية . ولا يهم أن تكون سنوية أو كل سنتين أو ثلاث سنوات .

● لابد من عمل لجان متفرغة فى الوزارات والمؤسسات العامة تخضع لإشراف النيابة الإدارية وذلك لأن عدد العاملين فى الحكومة والمؤسسات والشركات أصبح لا يستهان به

● لابد من وضع تنظيم لهذه اللجان بحيث تكون مهمتها فحص الإقرارات فى مدة معينة

● إذا ثبت وجود كسب غير مشروع تحال الأوراق **للنيابة الإدارية**

● وللنيابة الإدارية أن تحيل القضية للمحكمة المختصة

● لابد من تشديد العقوبة

● لابد أن يعطى للنيابة الإدارية فى حالات الشبهة سلطة اتخاذ الإجراءات التحفظية على أموال الشخص الذى حقق كسبا غير مشروع

انتهى كلام مدير عام النيابة الإدارية .

ربح عظيم

وبقى شيء ...

فإنه على الرغم من أن قانون الكسب غير المشروع أو من أين لك هذا يمنح المواطن الذى يبلغ عن كسب غير مشروع حققه أحد الأفراد بسبب نفوذه واستغلاله لوظيفته ١/٥ الكسب المحكوم برده إلى خزانة الدولة ، فإنه لم يثبت حتى الآن أن أحد المواطنين أبلغ السلطات العامة عن كسب غير مشروع وأدت معلوماته إلى الحكم برد هذا الكسب غير المشروع إلى خزانة الدولة « المادة ٢١ »

● هل هناك من يصدق أننا نقوم

● تدهور الإنتاج

● ما هى حقيقة

قرار غريب يوشك أن يصدر ، توصل إليه المسئولون فى وزارة الصناعة بعد دراسة الخطة الخمسية الأولى للتعدين وفشلها التام فى تحقيق أهدافها .. هذا القرار الغريب هو **إلغاء مؤسسة التعدين ذاتها** ، وتوزيع كافة شركاتها على المؤسسات الأخرى .

وبوضوح أكثر ، نحن لا نناقش هنا الأخطاء . ولكن الذى نناقشه هو هل معنى ما وقع فى المؤسسة يؤدى بنا إلى إلغائها ؟ وكيف يمكن أن تقوم للصناعة التعدينية وللبحوث الجيولوجية والتعدينية قائمة بعد ذلك فى ظل مؤسسات أخرى غير متخصصة فى هذا المجال ؟

لقد صدر قرار إنشاء المؤسسة فى ١٦ ديسمبر ١٩٦١ ، ووضع على رأس المؤسسة منذ إنشائها مجموعة من أساتذة الجامعة

والحقائق والأرقام التى أسوقها هنا ليست سرا على أحد

وقبل أن أسوق هذه الأرقام هناك تساؤل هام : إذا كان المسئولون فى وزارة الصناعة قد أدركوا خطورة الوضع فى المؤسسة ، لماذا يسند إلى نفس المجموعة التى ارتكبت كل هذه الأخطاء ، ارتكاب أخطاء أكثر جسامة وبشاعة فى الخطة الثانية؟

● **هناك تدهور فى الإنتاج**

الشيء الغريب الذى نلاحظه فى كل شركات المؤسسة هو تدهور إنتاجها – باستثناء شركة واحدة – بل وتوقف الإنتاج فى عدد الشركات نهائيا .

فمثلا الفوسفات

كان الإنتاج عام ١٩٥٢ : ٤٤٦٫٨٧٣ طنا
كان الإنتاج عام ١٩٥٦ : ٤٩٣٫٢١٢ طنا
كان الإنتاج عام ٦٤/١٩٦٥ : ٣٤٣٫٣٢٦ طنا

أى أصبح الإنتاج فى نهاية الخطة يمثل حوالى ٦٩٪ بالنسبة لإنتاج

باستخراج خاماتنا من باطن الارض دون وجود خريطة جيولوجية لمصر ؟

هل تبقى مؤسسة التعدين أم تلغى ؟!

فشل كل شركات المؤسسة وتوقفه فى ٣ شركات المعادن التى تملأ صحارينا ؟

تحقيق : مجدى نصيف

عام ١٩٥٦ ويمثل حوالى ٨٤٪ بالنسبة لانتاج السنة الاولى من الخطة

حتى ملح الطعام العادى كان الانتاج عام ١٩٥٢ بالطن ٤٩٨٫٣٩٢ طنا

اصبح عام ١٩٥٦ بالطن ٣٨٥٫٦٧٣ طنا

ثم اصبح فى عام ١٩٦٥/٦٤ ٤٢٢٫٤٧٤ طنا

اى اصبح الانتاج فى نهاية الخطة يمثل حوالى ١٢٣ من انتاج عام ١٩٥٦ ولكنه يمثل حوالى ٩٤٪ من انتاج العام الاول من الخطة الاولى.

وهناك مشروعات توقف فيها الانتاج تماما مثل الرصاص والزنك « شركة المناجم المتحدة »

كان الانتاج عام ١٩٥٢ ٣٫٠٣٠

كان الانتاج عام ١٩٥٦ ٣٫٥٦٨

وفى عام ١٩٦٥/٦٤ توقف الانتاج تماما

زيادة الانفاق

والغريب ان التدهور فى الانتاج، كان يقابله باستمرار زيادة فى الانفاق فقد تم انفاق ١٨٫٩٣٤٫٠١٠ جنيها للتوسع فى استغلال فوسفات البحر الاحمر . وتم انفاق ٤٦٠٫٥٧٩ جنيها على بحوث واستغلال خام المنجنيز، ومبلغ ٩٦٥١٦٥ جنيها للتوسع فى انتاج ملح الطعام ، ومبلغ ٤٥٦٫٩٦٩ لاستغلال الرمال السوداء، ومبلغ ٥٠٢٫٣٣٧ جنيها على بحوث واستغلال خامات الرصاص والزنك التى توقف انتاجها ، ومبلغ ٨٨٨٫٣٦٨ جنيها على بحوث النحاس

اكتشافات خيالية

والغريب أن اثناء كل هذا الفشل والتزوير الذى تحقق فيه الان عدة جهات ، كانت التصريحات تتوالى من مجموعة الاساتذة ، وهناك «الشركة العامة للالمنايت» التى تأسست عام ١٩٥٨ بغرض استغلال الالمنايت الذى تم انفاق مبلغ ٨١٥٫٧٥٠ جنيها عليه . وقد انتجت الشركة منذ انشائها عام ١٩٦٣ حوالى ٧٦ الف طن ليس لها اى قيمة حتى الان ، ذلك رغم ان الدولة صرفت حوالى ٢٠٠٫٠٠٠ جنيه لاقامة جهاز شحن بميناء ابى غصون « خصيصا لشحن الخام » فتكون جملة المبالغ المنصرفة، حوالى مليون جنيه .

ومن الغريب انه قبل انشاء الشركة ، قام الدكتور الشاذلى محمد بدراسة هذا الخام وتوصل الى عدم صلاحية هذا الخام للاستغلال ، وقد نشر تقريره النهائى واطلع عليه العالم كله ، ولكن يبدو أن اذان المسئولين فى المؤسسة لم تصلهم نتائج هذه الدراسات فاستمروا فى تضييع الاموال ، التى صرفت معظمها بعد عام ١٩٦٠ « التقرير نشر فى اواخر عام ١٩٥٩ » .

وعمدت المجموعة المشرفة على المؤسسة الى طريقة غريبة لاخفاء فشل بعض المشروعات ، هى ادماجها فى شركات اخرى فتقرر ادماج الشركة العامة للالمنايت فى شركة النصر للفوسفات وبيعت لها كمية الخام التى انتجتها « ٧٦ الف طن »

وما زالت حتى الان فى مخازنها ليس لها اى فائدة . وتقرر ادماج شركة المناجم المتحدة «الرصاص والزنك» فى شركة القصير للفوسفات .

كذلك عمدت هذه المجموعة الى ادماج ميزانيات الاستثمار فى ميزانيات البحوث مثل حديد الواحات البحرية مثلا ذلك انه لا يمكن استغلال هذا الحديد الان،

اذ ان مرحلة البحوث مازالت مستمرة عن وجود جبل من الالومنيوم فى منطقة وجبل من النحاس فى منطقة اخرى ، وجبل من الزنك وهكذا ، حتى لقد امتلات خريطة الجمهورية بالجبال التى ظهرت فجأة هنا وهناك .

ان الدولة لم تبخل على المؤسسة بأى مبالغ فى سبيل قيامها بواجبها. فلقد بلغت تكاليف الخطة الخمسية الاولى حوالى ١٠٥٫٣٤٣٫٠٨٢ جنيها

● **ماهو الحل ؟**

والان بعد عرض هذه الصورة القاتمة للتعدين ، قد يسارع الكثيرون ويقولون ان الحل الثورى هو الغاء مؤسسة التعدين ،ولكننى اقول انه لو الغيت مؤسسة التعدين فسيتدهور الوضع اكثر فاكثر .

ولنسأل : ما هو سبب الفشل:

اولا : لم يكن هناك تخطيط شامل للمؤسسة :

هل هناك من يصدق اننا نقوم باستخراج خاماتنا دون وجود خريطة جيولوجية لمصر ؟ انه الارتجال . لقد كان من الواجب فور انشاء المؤسسة عمل لجنة عليا لرسم خريطة جيولوجية لمصر ، ويكون فى عضويتها كل جية تقوم برسم هذه الخرائط ، وتستمر فى عملها الى ما لانهاية ، وبدون هذه الخريطة لن تقوم قائمة للصناعة التعدينية فى بلادنا

والى جانب هذه اللجنة لابد من وجود هيئة للبحوث الجيولوجية والتعدينية تبدأ فيها المشاريع الجيولوجية وتدرس دراسة تفصيلية ، ثم بعد ذلك يأتى دور لجنة تصميم المشروعات والاشراف على تنفيذها والرقابة عليها .

ثانيا : محاولة الظهور براقة امام المسئولين وامام الشعب والتمادى فى هذه السياسة .

ثالثا : ادراج مشروعات « الاستغلال » قبل الانتهاء من أعمال البحث لمحاولة اخفاء عنصر المخاطرة فى مشروعات البحث .

رابعا : التمادى فى الاخطاء ومعالجتها بطريقة خطرة

وبطبيعة الحال ليس معنى هذا ، هو المطالبة بهذه الحلول ، فى ظل رئاسة المجموعة المشرفة الان على المؤسسة ، ولكن – وهذا هو ما يحدث الان – بعد ان يبحث لهم المسئولون عن مكان آخر غير المؤسسة وليس معناه كذلك التوقف عن الانتاج لحين عمل خريطة جيولوجية، ولكن معناه تغيير الاسلوب الذى تعمل به المؤسسة ، وادخال التخطيط العلمى فى مشروعاتها واللجوء الى حلول سريعة مؤقتة لحين عمل خطة شاملة

وبالنسبة للفوسفات يجب التركيز فى الاعوام التالية على أعمال الكشف عن مناجم جديدة حتى لا تنضب الحالية وتصاب بالتوقف الفجائى للانتاج

وبالنسبة للمنجنيز يجب اعادة دراسة مشروع مصنع الفيرو منجنيز الذى انفقت عليه مبالغ طائلة ، ويجب الاهتمام بمنجنيز سيناء لضمان كمية كافية من الاحتياطى

وبالنسبة للفحم يجب التوقف عن الاستغلال لحين التأكيد من صلاحية استغلاله اقتصاديا ، مع الاستمرار فى الدراسات

وبالنسبة للرمال السوداء يجب الغاء شركة الالمنايت بجرأة وعدم انفاق اية مبالغ الا بعد اجراء الدراسات العلمية ،

وهكذا ...

ونحن على أبواب الخطة الثانية ، نقيم الخطة الاولى لابد وان نعرف انه لن تقوم لدينا صناعة ثقيلة تعتمد على خاماتنا المحلية ، الا باتخاذ سياسة سليمة فى مجال الصناعات التعدينية ، والغاء هذه المؤسسة لن يخدمها باى حال ، بل سيضرها ، ولكن دراسة الاخطاء دراسة موضوعية ، وتقويمها هى الطريق الوحيد امامنا فى هذا المجال

الخطة باللغة العامية

يكتبها

وزير الاقتصاد



لبيب شقير

خطة التنمية الجديدة ستعرض على الشعب خلال الايام القليلة القادمة .

ولكنها سوف تعرض هذه المرة بطريقة جديدة .

لقد سأل **الدكتور لبيب شقير وزير** التخطيط نفسه عن جدوى عرض الخطة بأسلوبها الفنى وجداولها المالية المعقدة على الشعب !

هل هذا يؤدى الى الغرض المطلوب وهو الارتباط الوجدانى بين الشعب العامل واهداف الخطة !

ان من رأى الدكتور لبيب شقير ان تكون الخطة مبسطة تبسيطا يساعد كل فرد من افراد الشعب على فهمها حسب درجة علمه وثقافته بل حسب درجة معرفته للقراءة والكتابة !

وكان السبيل الى ذلك هو اعداد كتيبات صغيرة وبسيطة توزع على الجماهير مجانا ..

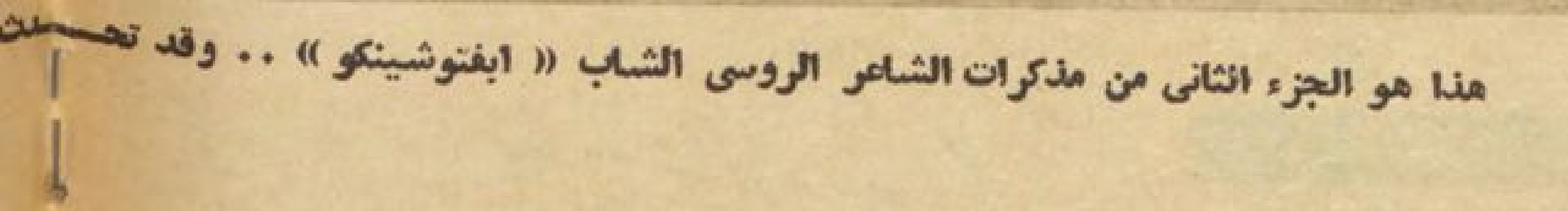
ولاول مرة يعكف وزير اقتصاد وتخطيط على كتابة كتيب للفلاحين وكتيب اخر للعمال وكتيب ثالث للطلبة فى جميع المراحل حتى الثانوية العامة وكتيب رابع للموظفين وخامس للباحثين الاقتصاديين والفنيين واساتذة الجامعة الى اخره ..

بل أن بعض هذه الكتيبات مكتوب بالعامية !

وقد اشترك فى اعداد هذه الكتيبات جميع وكلاء الوزراة والمديرون والمكتب الصحفى بوزارة التخطيط .

وبعد أيام ستطرح هذه الكتيبات على الجماهير لترى فيها مستقبلها لسبع سنوات قادمة وفى الوقت نفسه تستطيع الجماهير العاملة أن تتابع المناقشة التى ستدور فى مجلس الامة حول الخطة الجديدة والميزانية العامة للدولة والميزانية النقدية .

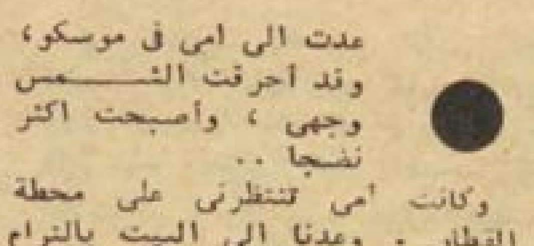
حياة وأفكار شاعر روسي



هذا هو الجزء الثانى من مذكرات الشاعر الروسى الشاب « ايفتوشينكو » .. وقد تحـ







● عدت الى امى فى موسكو، وقد أحرقت الشـــمس وجهى ، وأصبحت اكثر نضجا ..

وكانت أمى تنتظرنى على محطة القطار . وعدنا الى البيت بالترام ونحن الاثنين لا نكف عن الـكلام .. وفجأة انتبهت الى ان كل النـاس حولنا ينظرون الى باشمئزاز ، ثم دهشت عندما انطلقت أمى تبكى.. وقد اكتشفت ان كل هذا لانى كنت اتكلم بلهجة عمال المناجم وعمـــال بعثات الجيولوجيا .. وهى لهجة - بما فيها من تعبيرات خارجة - تجرح اذان أهل موسـكو ..

ومن يومها وانا احاول ان انظف لســانى من تعبيرات عمال المناجم .. ولا أعتقد انى افلحت ..

وعندما وصلنا - امى وانا - الى البيت ، خلعت بنطلونى وفككت الخيوط التى حكتها حول وســـطه لاصنع جيبا سريا ، واخرجت كل النقود التى كسبتها بعرق جبينى والقيت بها على المائدة .. ونظرت امى الىالنقود نظرة جادة ، وقالت:

- ماذا تنوى أن تصنع بها أ..

قلت :

- سأشترى الة كاتبة ، والباقى لك ..

ولم افكر بعدها فى العودة الى المدرسة .. عدت الى كتابة الشعر بنهم .. وعاد سيل اشعارى ينهمر على المجلات .. ورغم انها كانت مكتوبة هذه المرة بالالة الـكاتبة ، الا ان شيئا منها لم ينشر ..

● وكانت لا تزال لى هوايتى الاخرى .. كرة القدم ..

كنت أكتب الشعر فى الليل ، وفى النهار العب الـكرة فى احـــواش العمارات وفى الاراضى الفضـــاء ، واعود الى البيت وبنطلونى ممزق ، وحذائى متآكل ، والدم يسيل من ركبتى ..

كان يخيل الى ان لعب الـكرة قريب جدا من كتابة الشعر .. ان صوت اصطدام القدم بالكرة عندما تشوطها ، كان صوتا مثيرا بالنسبة لى كصوت وقع أوزان الشعر .. ومحاورة لاعبى الفـريق الآخـر ، واختراق خط الدفاع ، ثم تصويب الكرة داخل الهدف ، شىء كالشعر وعندما اصبحت العب حارس مرمى ، وتعمـدت أن ارقب لاعبى الفريق الآخر وهم يتقـــــدمون نحوى ، وأحسب حساب كل حركة من حركاتهم أفادنى ذلك كثيرا فى كفاحى فى ميدان الادب ..

● وقد تنبأ لى الـــكثيرون انى سأكون لاعب كرة ممتازا .. وكثيرون ممن كانوا يلعبون معى ، اصبحوا لاعبين محترفين.. وكنت اقابلهم بعد ان كبرنا ، فأحـــس منهم كأنهم يحسدوننى ، واحس بنفسى كأنى أحسدهم ..

واعتقد ان لعب الكرة أسهل بكثير من كتابة الشـعر .. انك عندما تصيب الهـدف فى لعبة الـكرة ، فالهدف أكيد .. وتنطلق صفارة الرف تعلن حقيقة مؤكدة - الا فى حالات استثنائية - بينما عندما تصيب الهـدف بكتابة الشعر ، تنطلق آلاف الصفافير التى يمسك بها آلاف الحكام ، وكلها تعلن عدم اصابتك للهدف .. ولا شىء يمكن اثباته .. وغالبا لا يعترف حكام الشعر بالهـــدف ، الا اذا كـــان « اوف سايد » اى تسلل !(

وعلى العموم فان المحيط الرياضى رغم كل ما فيــــه من مؤامرات وقاذورات ، انظف بكثير من مجتمع الادباء .. وقد مرت علىايام اسفت فيها لانى لم اختر ان أكون لاعب كرة .. بل انى كدت احترف فعلا كرة القدم .. وكان هذا يوم نجحت

ـدث فى الجزء الاول عن طفولته وصباه .. وفى هذا الجزء يتحدث عن حياته وافكاره بعد ان بدا يحترف كتابة الشعر .. ويثير قضايا ادبية هامة تستحق النقاش
احسان ..

فى صد ثلاثة اجوال « بنلتى » فطلب منى مدرب احدى الفرق مقابلته ، واخضر وجه باقى اللاعبين من الحسد والغيرة ..

● ولكن فى نفس اليوم حدث لى حادث غير مجرى حياتى ..

لقد خرجت من الملعب ، وذهبت الى دارمجلة «الرياضة السوفييتية» — وهى المجلة التى كنت ارسل لها معظم اشعارى — وكان فى يدى يومها ابيات من الشعر ، كتبتها على طريقة ماياكوفسكى ، أقارن فيهـا بين الرياضيين الامريكان والروس .. وسألت فى ارتباك وخجل عن قسم الاشعار .. وارتفع من وسط دخان السجائر صوت غليظ يقول لى : « ليس عندنا شىء يسمى قسم الاشعار » .. ولكن يدا امتدت الى من وسط الضباب ولمست كتفى ، وصوت قال لى :

— اشعار .. دعنا نرى ..

وللوهلة الاولى وثقت بهذه اليد، وفى هذا الصوت .. ووجدت نفسى أجلس بجانب رجل فى الثلاثين من عمره ، شعره اسـود ، عيناه شرقيتان .. انه الـكسندروفيتش تارازوف » المسئول من اربعة اقسام من اقسام المجلة .. قسم الاخبار الخارجية ، والحزب ، والكرة ، والادب !

وقرأ شعرى .. ثم سألنى بلا تعليق :

— هل لديك اشعار اخرى ؟..

واخرجت من داخـل بنطلونى النوتة الكبيرة التى جمعت فيهـا اشعارى ، وقلت :

— ولكنها ليست من الرياضـة

قال :

— احسن ..

وبدا يقرأ اشعارى بصوت مرتفع اعلى من اصوات الالات الكاتبة التى تحيط بنا .. ثم نادى احدى زميلاته .

واعاد عليها قراءة بيت اعجبـه من شعرى ، ثم بدا الكثيرون يتجمعون حوله يستمعون اليه وهو يقرأ شعرى .. ثم رفع رأسه اليهم قائلا :

— هل تعتقـدون أن سيصبح شاعرا ؟

فاجابوا جميعا فى صوت واحد :

— نعم ..

ولا ادرى ، كيف استطاع هؤلاء الناس ايامها ان يتنبأوا بى شاعرا .. ربما لانهم كلهم يعملون فى مجلة رياضية ، ولا يفهمون فى الشعر..

واخذ تارازوف الاشعار الاولى التى قدمتها اليه بعنوان « نوعين من الرياضة » وكتب عليها الـكلمة السحرية التى انتظرتها طويلا : « للنشر » .. ثم قال لى :

— انها اسوأ اشعارك .. ولكنها تصلح للنشر فى مجلة رياضيـة كمجلتنا ..

ثم قال وفى عينيه نظرة جادة :

— اسمع .. اياك ان تعتقد ان اشعارك كلها جيدة .. ولكنها فقط تضم بعض اللمحات الجيدة ..

ثم سألنى عن الشعراء الذين احبهم ، وقلت فى تردد :

— ماياكوفسكى ..

قال :

— لا يكفى .. هـل تعرف باسترناك ؟ ..

قلت :

— نعم ..

قال :

— مستحيل.. انك لا تستطيع ان تعرفه ، حتى لو خيل اليك انك تعرفه .. اسمع ..

وبدا يقرا لى اشعارا لباسترناك وفجاة ارتفع صوت سيدة من بين زملائه تحذره :

— الكسندروفيتش لقد عدت الى ترديد اشعار باسترناك ..

وهزت اصبعها فى وجهه ، ثم اشارت به محذرة الى مكتب رئيس التحرير .. وقال تارازوف وهو يضحك :

— الحمد لله اننا نعمل فى مجلة رياضية ..

ثم اخذ يعيد قراءة أشعارى ويشير لى الى نقط الضعف فيها ..

وعرفنى تارازوف بصديقه فولوديا بارلاس .. فى مثل سنه .. ممتقع الوجه .. عالى الجبهة .. يحمل تحت ابطه دائما رقعة شطرنج ..

وخرجنا نسير فى شوارع موسكو .. فى هذا اليوم من ايام يونيو عام ١٩٤٩ ..

وفجاة التفت الى بارلاس وقال لى :

— ماذا عندك لتقوله للعالم أيها الشاعر ؟ ..

وارتبكت .. وقال تارازوف كانه يحاول أن ينقذنى :

— سيقول للعالم انه شاعر ..

وعاد بارلاس يلتفت الى قائلا :

— انك لاشك موهوب.. وستحتاج الى وقت طويل حتى تقنع النـاس بموهبتك .. ولكن بعد أن يعترف النـاس بموهبتك سينتظرون منك شيئا جادا تقوله لهم .. فماذا ستقول لهم ؟

وقال تارازوف كانه ينقذنى مرة ثانية :

— انه لا يزال فى الخامسة عشرة..

وقال بارلاس فى حزم :

— انها السن التى يجب أن يبدا فيها فى التفكير .. ولو انتظر أكثر من ذلك سيفوته القطار ..

وقال تارازوف :

— سيأتى كل ذلك من تلقـاء نفسه .. المهم بالنسبة له الآن أن يكتب ..

وقال بارلاس :

— لا شىء يأتى من تلقاء نفسه.. ان الانفعال العاطفى شىء .. ولكنه شىء غير مهم ..

ثم التفت اليه قائلا :

— تذكر انك منذ اليوم لا تنتمى لنفسك فحسب ..

ولكنى لم اعر هذا الكلام اهتماما، فقد كان كل ما أفكر فيه انتظار صدور الجريدة التى تحمل اشعارى واسمى لاول مرة وتركت الصديقين ، واخذت أجوب شوارع موسـكو فى انتظـار فتح مكتب بيع الصحف كالسكير المدمن الذى يطوف حول الخمارة فى انتظـار موعد فتح الباب ..

وصـدرت المجلة فى الساعة السابعة ..

وفتحتها .. ورأيت شعرى .. واسمى بحروف المطبعة ..

واشتريت خمسين عددا ، هى كل ما كان فى الدكان .. وجريت فى الشارع كالمجنون ألوح بها فى الهواء وأوزعها على المارين فى الطريق مجانا وانا أصيح :

— اقرأوا اشعارى.. انها مدهشة

ووصلت الى البيت وفتحت المجلة امام امى وانا أصرخ صرخـات الانتصار .. وقالت امى فى يأس :

— الآن .. لا أمل لك ! ؟

وتنهدت فى حسرة ..

● ودفعوا لى ٢٥٠ روبل ثمنا لاشعارى ، ولم يكن لى بطاقة تحقيق شخصية اقدمهـا حتى يصرفوا لى هذا المبلغ ، فقدمت بدلا منها شهادة ميلادى ، بينما الفتاة التى تجلس فى قسم الحسـابات تضحك وهى تنظر الى القافلة التى أرتديها ، وحذائى الكاوتش الممزق .. وانا احاول ان ابدوا كرجل كبير مهذب..

وكانت امى تقول لى دائما ان الشعراء كلهم — وقد تأكدت من كلام امى بما قرأته من الشعر — أن الشعراء كلهم يسكرون .. وبما انى شاعر فكان يجب أن اسكر .. وقد قررت أن

إحسان عبدالقدوس

حياة وأفكار شاعر روسي



أسكر بالمبلغ الذى قبضته كله ..

واتفقت مع صديق لى فى الرابعة عشرة من عمره ، أى يصغرنى بعام ، على أن نذهب الى أحد المطاعم ، وأن نصحب معنا فتاتين .. وقد استطعنا أن نجد فتاة تعمل فى محل حلاق ، وفتاة أخرى تعمل فى مصنع نسيج ، وكل منهما فى السابعة عشرة من عمرها ..

واقترحت الفتاة أن نذهب الى مطعم « اوروراً » .. وخيل الى وأنا ادخل الى المطعم الشعبى المزدحم ، وانظر الى رسوم كيوبيد التى تغطى سقفه ، انى أدخل فى دنيا مسحورة ..

ونظرت فى قائمة المشروبات ووضعت اصبعى على نوع من النبيذ .. وعندما وضعت الزجاجة أمامى ، صعقت ، فقد كنت حتى ذلك الحين أعتقد ان النبيذ يقدم فى أقراص ..

وبقينا حتى الفجر .. ثم حملتنى الفتاتان وسلمتانى الى أمى ، ومعدتى تتمزق من الخمر ، وتكاد تنطلق من فمى ..

وصرخت أمى .. فقد نسيت تماما انى على موعد مع مدرب الكرة فى الساعة العاشرة صباحا فى الاستاد ، حتى يبدأ فى تدريبى كحارس مرمى توطئة ليجعل منى لاعبا محترفا ..

وقد ذهبت فى الموعد .. ورأسى يدور من الخمر .. صداع عنيف .. ووقفت بين الثلاث خشبات وأنا أترنح ، وأرى الكرة التى تندفع نحوى ، كرتين .. وأحيانا ثلاثا .. ولا أستطيع ان اصد اية واحدة منها ..

وأوقف المدرب اللعب ، واقترب منى ، فانطلقت فى وجهه رائحة الخمر ، فتراجع متقززا وارتفع صوته كأنه يلقى على بقية اللاعبين مقطعا مؤثرا من احدى روايات شيكسبير ..

— فى العاشرة صباحا .. ولد فى الخامسة عشرة سكران طينة .. انى أشعر بالخجل لانى أعيش فى هذا الجيل المنحل ! !

وهكذا انتهى مستقبلى كلاعب كرة ..

● وكان للصديقين « تارازوف » و«بارلاس» الفضل الاول فى تكوينى كرجل ، وكشاعر .. ولا أدرى الى اليوم كيف استطاعا ان يحتملا نزواتى وشخصيتى المهتزة .. وقد كان بارلاس بمثابة دائرة المعارف بالنسبة لى .. وهو الذى كشف لى عن وجود همينجواى «الروائى الامريكى» ولم تكن كتب همينجواى تطبع فى روسيا بالملايين كما يحدث الآن .. أيامها كانت هذه الكتب تعتبر من المقتنيات النادرة .. وهزتنى روايات « وداعا للسلاح » و « فيستا » و«الشيخ والبحر» .. ثم سحرتنى رواية «لمن تدق الاجراس» وأصبحت روايتى المفضلة رغم ان كثيرين من نقاد الغرب يعتبرونها من روايات الدرجة الثانية .. وفى « اندريه مارتى » كشف همينجواى بذكاء وعبقرية عن شخصية المتعصب الذى رغم صدق أهدافه ، يمكن أن ينقلب الى مجرم .. وهى شخصية كانت بالنسبة لى تنبؤا بما ستكشفه الايام لى فيما بعد ..

وكشف لى بارلاس عن كتاب آخرين لم يكونوا معروفين فى روسيا فى ذلك الوقت .. جويس ، وفرويد ، وبروست ، وشتاينبك ، وفوكنر ، و.. و.. وقد سحرنى الفيلسوف نيتشه عندما قرأت له « هكذا قال زرادشت » .. وكدت أبكى من الالم والغيظ عندما عرفت ان الفاشست قد اتخذوا من كتب هذا الفيلسوف مذهبا لهم .. انه مصير سيىء لكاتب عظيم ..

وكتاب التراث الروسى الذين كنت أضيق بهم أيام المدرسة ، ربما للطريقة العقيمة التى كانت تستعمل فى تدريسهم لنا .. هؤلاء الكتاب والشعراء اكتشفتهم للمرة الاولى بكل ما قدموه لنا من جمال اللغة ، وعمق المعانى .. واصبحوا فى حياتى كأنهم أحياء .. قريبون الى كالاصدقاء ..

تشيكوف .. تولستوى .. دوستويفسكى .. بوشكين .. بولك .. ماياكوفسكى .. و .. و .. ولكنى لم أستطع أبدا أن أفهم باسترناك ..

كان يخيل الى دائما انه معقد ، وكان خيط أفكاره يضيع منى فى أصداء خياله .. ورغم أن بارلاس كان يقرأ لى باسترناك المرة بعد المرة الا انى لم أكن أستطيع أن أفهمه .. وأنا لم أتعود أن ألوم الفنان عندما أعجز عن فهمه ، ولكنى تعودت أن أحمل نفسى مسئولية التصميم على فهمه حتى أستطيع أن أحكم اذا كان يعجبنى أو لا يعجبنى .. وقد صممت على أن أفهم باسترناك .. وصممت الى أن تكشف لى باسترناك ووضح لى .. شاعرا واضحا وضوح السماء والارض ..

● كانت هذه هى الايام التى بدأت فيها دراساتى الادبية ..

ولكن دراساتى لم تكن بعد قد بدأت تؤثر فى انتاجى الادبى .. وكانت مجلة « سوفيت سبورت » قد بدأت تنشر أشعارى كل يوم تقريبا ، أشعار من كرة القدم ، والفولى بول ، والباسكت بول ، والملاكمة ، والتسلق ، والتجديف ، كما كانت تنشر لى أشعارا فى المناسبات العامة عيد أول مايو ، وعيد رأس السنة ، وعيد رجال السكة الحديد .. الخ وهذا النوع من «الشعر الصحفى» كان معروفا فى الصحافة السوفييتية وللاسف ، لايزال .. ولكنى لم أكن أكتبه ببرود كما هى العادة .. كنت أكتبه بحماس ، وكنت أدرب به عضلاتى على الشعر .. ولم يكن موضوع الاشعار التى أكتبها يهمنى ، ولكن كان الشعر نفسه هو المهم ..

ولكن هذا الاندفاع الصبيانى فى كتابة الشعر ، حمل الى بذور الفساد المعنوى .. وأذكر ان « تارازوف » استدعانى الى مكتبه فى اليوم الذى كانت المجلة ستنشر فيه أشعارى التى كتبتها من احتفالات عيد أول مايو ، وقال لى :

— لقد كدت تتسبب فى أزمة .. ان رئيس التحرير أثار ضجة ، فقد اكتشف انك لم تذكر اسم ستالين ولو فى بيت واحد من الاشعار التى أرسلتها ..

وابتسم تارازوف كأنه يخفف عنى وقع المصيبة ، واستطرد قائلا :

— وكان الوقت أضيق من أن نرفع أشعارك ونضع بدلا منها ..

قلت :

— وماذا فعلت ؟

قال فى هدوء :

— أبحت لنفسى أن أضيف أربعة أبيات من عندى الى قصيدتك ..

قلت :

— حسنا .. أنا موافق ..

كنت أيامها مازلت ساذجا لا أستطيع أن أقدر خطورة ما يحدث حولى ..

وفى مرة أخرى نشرت شعرا فى جريدة « ترد » ، ووجدت بعض أبيات أضيفت الى شعرى .. أبيات لم أكتبها .. فذهبت الى الجريدة ثائرا وأنا أنوى أن أثيرها ضجة .. وقابلنى أحد المحررين وقال لى فى برود :

— لماذا أنت ثائر .. فيها ايه .. لقد أضفنا هذه الابيات حتى نستطيع أن ننشر شعرك !

حقا ..

فيها ايه ؟ ..

انى أنا نفسى كنت أعبد ستالين منذ طفولتى .. واذا كان الشرط الاساسى لكى ينشر أى شعر فى أية صحيفة سوفييتية ، هو أن يتضمن بعض أبيات تشيد بمجد ستالين .. فهو شرط معقول .. وأنا موافق ..

ولم أعد فى حاجة الى من يكتب لى أبياتا عن ستالين .. أصبحت أكتبها بنفسى مع كل شعر أنشره ..

وأصبحت خبيرا بالشعر الصحفى وفى سنوات سريعة أغرقت جميع الصحف السوفييتية بشعرى .. شعرى الفارغ ذى الصوت العالى ..

وكنت فى يوم ما أعتقد أن أقلد فى الشعر ماياكوفسكى .. ولكنى اكتشفت انى أقلد الشاعر سميون « كيرزانوف » وهو شاعر موهوب كان أيامها أكثر الشعراء الذين تنشر الصحف أشعارهم ..

وفى يوم قال لى تارازوف :

— زينيا .. لقد تعلمت الآن كيف تكتب الشعر .. بقى أن تفكر الآن فيما يجب أن تكتبه ..

وقال لى بارلاس :

— لا تخدع نفسك يازينيا .. لقد بدأت أتساءل ، هل استفدت حقا من كل هذه الكتب التى أقرضك اياها .. أو انى أضعت وقتى سدى ..

وقررت أن أذهب وأقابل الشاعر كيرزانوف ، الذى أقلده ، أو الذى أعتبر نفسى تلميذا له ، لعله يمدنى بتأييده ويرفع من روحى ..

ونظر الى كيرزانوف فى أسى ، وقال :

— انك تعتقد انى سعيد بأشعارك لانها كأشعارى .. ان هذا هو ما أكرهه فيها .. وكشاعر قديم ، أحب أن أقول لك أن « شكل » الشعر لا يهم .. انس كل الاشكال .. واعلم أن الشاعر ، سواء كتب فى أشكال مبسطة ، أو أشكال معقدة ، ليس له الا قيمة واحدة وهى أن يحتاج اليه الناس .. ان الشعر الجيد ليس كسيارة السباق تجرى بجنون فى حلقة مغلقة ، ولكنه كسيارة الاسعاف تندفع لتساعد بعض الناس ..

وما قاله لى كيرزانوف هزنى ، وفى الوقت نفسه ضايقنى .. وكنت مندفعا بقوة ذاتية ، فلم أستطع أن أتوقف لاغير طريقى وأتمعن فى نصيحة كيرزانوف ..

● وفى عام ١٩٥٢ نشرت أول ديوان شعر لى ، بعنوان : «المتطلعون الى المستقبل » .. وقد استقبله نقاد الصحف بترحيب كبير وتقريظ ، ولكن عندما ذهبت الى المكتبة ، وجدت رزم « المتطلعون الى المستقبل» بأغلفتها الزرقاء . كما هى لم تمس ..

وفى المكتبة رأيت شابا يقلب فى بعض كتب الشعر .. وعندما اقترب من كتابى ارتجف قلبى وتجمدت وأنا أنظر اليه منتظرا حكمه .. وقلب الشاب صفحتين من كتابى ، ثم أعاده الى مكانه فى تأفف ، وهو يزفر ، والتفت الى عامل المكتبة قائلا :

— ليس هذا هو ما أبحث عنه .. ان لى صديقة رائعة ، ولكنها فقدت كل الثقة بالحياة .. واعتقدت أن بعض الشعر قد يساعدها على استعادة الامل .. ولكن هذا ليس شعرا .. انه دقات طبل أجوف .. لا يمكن أن يعيد هذا الطبل الثقة بالحياة الى نفس أحد ..

وخرج الشاب من المكتبة واختفى فى الضباب ..

ووقفت كالمصعوق ..

وعندما عدت الى بيتى ، أخذت أقرأ ديوانى مرة ثانية .. وفجأة اكتشفت أن هذا الشعر لا يمكن أن يفيد أحدا .. ان شعرى ليس سوى زخارف تحيط بفراغ .. انى استغرقت فى البحث عن «الشكل» حتى أصبح « الشكل » هو الغاية ..

● وخرجت أطوف وحدى فى الشوارع .. والاضواء تتكسر فوق الجليد .. والناس المتعبون يعودون الى بيوتهم .. كل منهم يحمل رغيفا أو قطعة من السوسيس .. ان

سنوات الحرب ، والبناء ، والانتصارات الضخمة ، والاكاذيب الضخمة ، قد تركت ظلها عليهم ..

ظهورهم محنية ، وعيونهم ضائعة في اللاشيء لاي شيء .. ورغم ذلك هؤلاء الناس ليسوا حاقدين ولا بائسين .. ان فيهم رحمة وحياء ،

وامل كبير في رحمة الدنيا .. ان ثيابهم فقيرة ، ولكن فيهم عظمة وجلالة وكبرياء .. ان هؤلاء الناس هم شعبي .. هم حبي

.. وهم ليسوا في حاجة الى الكلمات الجوفاء التي أكتبها لهم .. لقد سمعوا الكثير من هذه الكلمات الجوفاء ، ولم يعودوا يصدقونها أو يتأثرون بها .. ان الكلمات التي يحتاجون اليها ، كلمات بسيطة ، صادقة ، رقيقة ..

ورجل عجوز سكران يقف على ساقه الصناعية ، ويعزف على الاوكورديون ويغني بكل صوته أغنية عن شجرة حزينة وحيدة ..

وفتاتان ملتفتان في معطفيهما يخوضان في الجليد وتقول احداهما :

– ولكن .. ربما لم يكن هناك شيء اسمه الحب ..

وترد الثانية :

– الحب موجود يافاريا .. موجود .. ويجب أن تنتظرى الى أن يسمع صوتك ويأتى اليك ..

وعند باب بيت ، وقف شاب محتضنا حبيبته يقبل ندف الجليد المتساقطة على شعرها ..

كل هذا الجمال ..

ان الخيال مهما أبدعنا في تصويره لايمكن أن يكون أجمل من دنيا الناس .. دنيا الواقع .. البناء ، الكفاح ، البكاء ، القبلات ، الحب ..

وشعرت بالخجل من نفسي لاني لم أكتشف هذه الحقيقة من قبل ..

وسرت حتى نهر موسكفا ، ووقفت على الكوبري .. ووضعت يدي في جيبي أبحث عن علبة سجائري .. واصطدمت يدي بالنقود التي قبضتها في هذا الصباح ثمنا لكتابي ..

واخرجت يدي وفيها النقود .. ثم لوحت بها في الهواء .. أوراق الروبلات تطير ، وتضيع في الظلام البارد ..

وربما كان هذا تصرفا صبيانيا .. ولكني اردت ان اتخلص من النقود

التي دفعوها لي ثمنا للكلمات الكاذبة .. الفارغة ..

والان .. كل جيوبي خاوية ..

وقد ظلت جيوبي خاوية مدة طويلة ، التحقت خلالها بمعهد الاداب وعشت على الاعانة التي يمنحونها لطلابه .. وقد قبلني المعهد ضمن طلابه رغم انى لا أحمل أية شهادة

دراسية ، كما انى أصبحت عضوا في اتحاد الكتاب .. وكل ذلك لاني أصدرت كتابا .. كتابا كنت أول من يعلم أنه تافه ..

وكنت اريد أن أكتب شيئا جديدا .. والاهم ، أن أكتب عن شيء جديد .. وقد كتبت عن احساسي بالشك في نفسي والحيرة مع نفسي .. وكتبت

عن تلهفي الى حب كبير .. وكتبت عن الفرق بين الصدق والنفاق .. وعن الشقاء ، والاحزان التي أراها حولي ..

وعندما حملت أشعاري الجديدة الى رؤساء التحرير ، لم يصدقوا عيونهم وهم يقرءونها .. وصاح أحدهم ؟ وهو نفسه شاعر شاب ، وكان يرحب دائما بأشعاري .. صاح :

– لماذا كل هذا الغم واليأس ..

انك تبدو كرجل عجوز .. اننا نريد

اشعارا طليعية تدفع الى التقدم .. وكان صديقي مخطئا ..

انى لم أصبح عجوزا .. ولكني أصبحت اكثر نضجا ..

وقد اعتبر صديقي أن هذا الحزن الذي تعبر عنه أشعاري الجديدة ، يمكن أن يعتبر دعوة خطيرة الى التشاؤم .. كأنه من الممكن أن ينفعل الشاعر بالناس دون أن يحمل انفعاله بعض الحزن .. وانا أومن بأن هؤلاء

الذين يعتبرون الحزن مظهرا بشكل خطرا ، هم انفسهم اناس خطرون .. ان الكلمات الطنانة لاتؤدى الى

التقدم ، انها فقط تسجل الوقت .. وكما قال الشاعر الشاب « سفيتلوف » : « لاتكن كالقاطرة التي بدلا من أن تستهلك وقودها في التحرك الى الامام ، تستهلكه في التصفير بحماس » ..

ان التفاؤل المفتعل ، المصنوع ، يؤدى بالمجتمع الى التفكك والانهيار

.. بينما التعبير الصادق النظيف عن الاحزان ، رغم رنة الضعف فيه ،

يدفعنا الى الامام ، ويخلق بأياديه الرقيقة قوة روحية انسانية ضخمة ان هذا التفاؤل المفتعل يؤدى الى

اليأس اكثر مما يؤدى اليه التشاؤم الاسود .. وهذا يبدو واضحا في الفن .. فان التعبير الفني عن المآسي الانسانية قد يؤدى الى التفاؤل .. وعلى هذا الاساس أطلق المؤلف

الروسي فيشنسكي على مسرحيته اسم « المأساة المتفائلة » !

لهذا كله كان صديقي رئيس التحرير مخطئا عندما اعتقد أني متشائم .. انى مازلت متفائلا كما كنت وربما

أكثر .. ولكن تفاؤلي لم يعد مصبوغا باللون الوردي وحده ، ولكنه أصبح يضم كل الالوان بما فيها اللون

الاسود .. وهذا مايجعله تفاؤلا قويا عبقريا ..

● وهذا التفسير المتفائل دفعني الى خوض معركة كبيرة .. فان المعارضة ضدي كانت كافية لتمنع كل أشعاري تقريبا ، من النشر ..

وكان النقد الادبي الروسي في ذلك الوقت تسيطر عليه النظرية الغريبة ، التي اتخذت لها شعارا : « لا نزاع » .. واصحاب هذه النظرية كانوا يدعون أن في مجتمعنا لا يمكن

أن يكون هناك نزاع بين الخير والشر ، أو بين الحسن والسيىء .. ولكن هناك فقط احتدام بين الخير والاكثر خيرا ، أو بين الحسن والاحسن .. وقد اثبتنا لهؤلاء الناس أن المعركة بين الخير والشر لاتزال قائمة ..

وكسبنا معركتنا .. ولكن هذه المعركة استمرت زمنا طويلا ، وليس قبل أن تقع أحداث سياسية هامة ، استطعنا أن نثبت الى أى حد يمكن أن يكون هذا النوع من التفاؤل خطرا على المجتمع .

● وفي تلك الايام كانت صور العمال والفلاحين المبتسمين تطل من فوق غلاف كل كتاب .. وكانت كل

الروايات والقصص يجب أن تنتهى نهايات سعيدة .. وكانت الموضوعات التي يتناولها الرسامون هي دائما ، الاحتفالات الرسمية .. والاجتماعات

الشعبية .. وحفلات الزواج .. والاستعراضات .. و .. و ..

وربما كان أبشع صورة من صور هذا التيار التفاؤلي المنفعل ، هي صورة نهاية فيلم تصور آلاف الفلاحين وقد تزاحموا في احتفال ضخم ؟ ومن

خلفهم تبدو محطة توليد كهرباء جديدة ..

وبعد سنوات قابلت مخرج هذا الفيلم ، وهو رجل موهوب ذكي ، وقلت له :

– كيف سمحت لنفسك أن تنتج مثل هذا الفيلم الساذج .. لقد كنت انا ايضا اكتب شعرا بنفس السذاجة ، ولكني أيامها كنت مازلت شابا ساذجا ، في حين انك كنت رجلا كاملا ..

وابتسم المخرج ابتسامة حزينة وقال لي :

– صدقني .. لقد كنت مخلصا .. كنت اعتقد أن كل هذا ضروري لبناء بلدنا .. وكنت أصدق ستالين ..



● ولهذا .. عندما نتحدث عن انعدام الشخصية في تلك الايام ، فاننا لايجب أن نتهم الجميع بأنهم

كانوا انتهازيين وهم يخضعون لستالين .. ربما كان بينهم من كان يجرى وراء مصالح شخصية بخضوعه .. ولكن الاغلبية لم تكن كذلك ، وكثير

من الفنانين الذين مجدوا ستالين كانوا مخدوعين به .. وكان تمجيد ستالين بالنسبة لهم ، ليس جريمة ، ولكن مأساة ..

كيف خدع هؤلاء الناس الموهوبون الاذكياء في ستالين ؟

أولا .. كان ستالين شخصية قوية حية ، وكان يعرف كيف يسحر الناس وكيف يكتسب قلوبهم وعقولهم .. لقد سحر جوركي ، وسحر باربوس .. وفي عام ١٩٣٧ ، أقسى

سنوات التطهير في حكم ستالين ، استطاع أن يسحر رجلا قويا ، عنيدا ، لاينتمى الى فئة العاطفيين

الرومانتيكيين ، وهو « ليون فويكتفانجر » ..

ثانيا .. كان ستالين في عقول وعواطف الشعب السوفييتي ، يرتبط اسمه باسم لينين .. وقد

عرف ستالين الى أى مدى يحب الشعب زعيمه لينين ، فعمل على أن يعيد كتابة تاريخ الثورة ، بحيث ربط نفسه بلينين ، وبدا في مرآة التاريخ كأنه أقرب الناس اليه ..

ولم يكن هذا حقيقيا .. ولكن التاريخ أعيدت كتابته بذكاء ومهارة الى حد أن صدقه الشعب الروسي ، بل يخيل الى أن ستالين نفسه صدقه .

ولاشك أن ستالين كان يحب لينين .. وقد رثاه بعد موته في خطاب بدت كلماته كالشعر .. وكان يريد فعلا أن يكون خليفته ، لا في اقتناع الشعب فحسب ، ولكن في اقتناعه هو ايضا ..

كانت نظرية ستالين أن الناس هم « التروس » التي تدور في عجلة الشيوعية .. وقد انتهت هذه النظرية الى نتائج مخيفة ..

لقد جعل العمل أهم من العمال .. أصبح العمل الها يعبد ، لا وسيلة لخير الانسان .. وقد اثر ذلك على كل نواحي الحياة

الروسية ، وعلى الفنون طبعا ..

ان كلمة « العمل » .. هذه الكلمة العظيمة التي ترمز الى آمال نبيلة ، أصبحت مسئولة عن كل الجرائم التي ارتكبت باسمها ، ورخصت وانحلت بفضل الكتب التي كانت تنسب كل الحياة الروحية للانسان الى مشاكل الانتاج .. كان الابطال في كل القصص تفوح منهم رائحة الصلب .. يشيدون البيوت ،

ويزرعون القمح ، ولكن ليس بينهم واحد يفكر ، أو واحد يحب .. واذا فعل فهو يفكر أو يحب كدمية من خشب ..

والشعر الروسي الذي كان رائعا خلاقا في سنوات الحرب ، أصبح شعرا بلا حياة .. واذا ظهرت أشعار جديدة رائعة ، فهي ايضا أشعار عن الحرب .. لقد أصبحت الحرب في تلك الايام ، موضوعا أسهل لتكتب عنه ..

وكان الشعراء يزورون المصانع والمباني المشيدة ، ثم يكتبون عن الالات أكثر مما يكتبون عن الرجال الذين يديرون الالات .. واذا كانت الالات تستطيع أن تقرأ لاعجبت بما كان يكتب في تلك الايام .. ولكن الناس لم تكن تعجب به !!

● كان عدد النسخ التي تطبع من كل كتاب لايحددها قانون العرض والطلب ، ولكن يحددها المكتب الحكومي لطبع كتب الشعر .. ولهذا امتلأت المكتبات بكتب الشعر التي لاتباع .. والكتب الوحيدة التي بيعت هي ديوان « شتشباشيف » وعنوانه « سطور عن الحب » ..

وديوان « سيمونوف » الذي يضم أغاني عن الحرب ، وقد أعيد طبعه .. وديوان للشاعر الشاب « فينوكيروف » يروى حكاية رقيقة عن الحب الاول لصبي صغير ، وكان هذا أول ديوان للشاعر وقد أثار ضجة وسط الاشعار التي كانت تكتب عن المصانع والمزارع ..

ورغم هذا ظل الشعر فنا غير شعبي لا يقبل عليه الجمهور .. والموقف لا يتغير .. والشعراء الكبار لا يتكلمون ، واذا تكلموا قالوا كلاما افضل منه الصمت .. والشعراء

الجدد الذين ظهروا بعد الحرب ، بدوا كأنهم جفوا .. وبدت الحياة

في زمن السلام أكثر تعقيدا من الحياة في الجبهة .. وشعراء موهوبون مثل زابولتسكي وسملياكوف أرسلوا الى

معسكرات الاعتقال .. والشاعر الشاب ماندل اختفى ..

ولا أدرى اذا كان الشاعر ماندل سيذكر في تاريخ الشعر الروسي أولا ولكني واثق بأنه سيذكر في تاريخ الفكر الاشتراكي الروسي ، فقد كان

الشاعر الوحيد الذي كتب أشعارا ضد ستالين في حياة ستالين ، وكان يقرأ هذه الاشعار علنا في كل مكان

يذهب اليه .. وربما كانت قراءته لأشعاره علانية قد أنقذته ، فقد اعتبره المسئولون مجنونا ..

وفي أحد أشعار ماندل ، قال :

في موسكو ..

في دوامة الظلام ..

يقف رجل خشن قاس ..

ملتفا بمعطفه الضخم ..

يحلق في الجليد ..

ولا يفهم باسترناك ..

وشاعر آخر عبقري هو ليونيد مارتينوف ، حرم من النشر سنوات طوال بعد أن كتب مقالا لم ترض عنه

السلطات .. وباسترناك ، وآنا آخماتوفا كانا يشتغلان بالترجمة .. وكان الشعر الذي يكتب عنده الفترة لا يكتب للناس ، ولكنه كان يكتب لنيل جائزة ستالين ..

● وفي مرة حضرت اجتماع رئاسة اتحاد الكتاب ، لترشيح من يفوز بجائزة ستالين .. واغتمت نفسي

عندما تبينت أن الشيء الوحيد الذي لم يناقش في هذا الاجتماع هو قيمة الكتاب الذي يستحق صاحبه الجائزة ومدى حاجة الناس الى هذا الكتاب .. كانت المناقشات كلها شخصية

تفوح منها رائحة التجارة .. واذكر أن « تافاردوفسكي » وقف يعارض في أحد المرشحين ، وقال هو يهز

قبضته الضخمة في الهواء :

– انى أستطيع أن أدرب أى عجل فلاحي أن يكتب أشعارا مثل هذه ..

وسمعت المرشح يرد عليه بصوت مسموع ..

– لاتتعب نفسك ، سأحصل على الجائزة رغم ذلك ..

ولكن المرشح لم ينل الجائزة .. وفي نفس المساء سمعت شاعرا آخر كان مرشحا للجائزة يصرخ :

– لقد منحوا الجائزة لاحد الاموات .. ماذا يستفيد ميت من الجائزة .. أنا حي واحتاج اليها !

وكانت فوائد جائزة ستالين كثيرة .. طبعات متعددة لكتاب الشاعر .. مقالات وصور في جميع الصحف .. وظيفة حكومية محترمة ..

سيارة يحصل عليها فورا خارج قائمة المنتظرين من طالبي السيارات .. وشقة .. و .. و .. كان

الشعراء يكتبون للجائزة .. وكان هناك خط معروف تستطيع أن تصل به الى الجائزة لو سرت فيه ،

سواء قرأك الناس أو لم يقرءوك .. ورغم ذلك فاني اخطئ لو اتهمت كل الادباء بأنهم كانوا يتطلعون الى الجائزة .. كان بعضهم يكتب بصدق ، ونالوا الجائزة ..

● وفي الوقت الذي كان اتحاد الكتاب يحتفل بتوزيع الميداليات الذهبية والفضية ، كان الشاعر الرائع « بوريس سلاتسكي » ،

الذي لم يستطع أن ينشر من شعره ، الا قصيدة واحدة نشرت عام ١٩٤٠

.. كان يجوب شوارع موسكو في خطواته القوية ، وكان يبدو اكثر

ثقة بنفسه من كل هؤلاء الشعراء الذين فقدوا أعصابهم وهم يتزاحمون حول الجائزة ..

وحتى سن الخامسة والثلاثين لم يكن سلاتسكي قد قبل عضوا في اتحاد الكتاب ، ولم يكن له الحق في النشر ، وكان يعيش على كتابة بعض فقرات صغيرة للاذاعة ، ويسكن في حجرة

واحدة بالايجار ، ويسد رمقه بالطعام الرخيص المحفوظ ، والقهوة .. وكان درج مكتبه مملوءا بأشعار حزينة ، حادة ، متجهمة ، واحيانا مخيفة كأشعار بودلير .. وكلها

مكتوبة على الالة الكاتبة ومعدة للنشر ، ولكن كان من العبث أن يقدمها الى الناشرين ..

ورغم ذلك كان سلاتسكي مليئا بالحياة ؟ وكان دائما محاطا بالشعراء الشبان يبث فيهم روح الثقة بالمستقبل .. وقد ذهبت مرة اليه وبكيت على قميصه لان الصحف رفضت أن تنشر

لي أجود أشعاري .. وفي هدوء فتح أمامي درج مكتبه وأشار الى أشعاره الكثيرة المخزونة في الظلام ، وقال في هدوء :

←

حياة وأفكار شاعر روسي

ـ لقد قاتلت فى الحرب .. ومزق الرصاص جسدى .. ولم أحارب حتى أحتفظ بأشعارى فى دوج مكتبى .. ولكن .. كل شىء سيتغير .. سيأتى يوما .. وكل مانستطيع ان نفعله هو ان ننتظر ، وان نستعد لهذا اليوم ، نستعد له بأشياء فى ادراج مكاتبنا وفى قلوبنا . هل فهمت ..

وفهمت ..

وعدت أكتب .. ولم أعد أفكر وأنا اكتب فى النشر .. بل كنت افكر فى اليوم الذى انتظره ..

● ولم أكتف بالكتابة .. بدأت اشترك فى الندوات الادبية العامة .. وكنت اقف واصرخ بكل صوتى مهاجما المنافقين والتافهين .. ولم تكن لى خبرة بالخطابة .. وفى مرة ضاع صوتى وتحشرج ، وضحك الناس ، وكدت أموت من الخجل .. وفى مرة أخرى وقفت أهاجم شاعرا سبق أن نال جائزة ستالين مرتين ، وكان قد نشر شعرا سخيفا فى جريدة برافدا .. واذا برئيس الندوة ، وهو شاعر عجوز معروف ، يقاطعنى ويأمرنى بمغادرة المنصة لان الوقت المخصص لى قد انتهى .. ونظرت فى ساعتى .. لا تزال لى خمس دقائق .. ونظرت اليه فى دهشة .. ولكنى لم أكذبه .. لم أستطع أن أصدق ان هذا الرجل العجوز الذى ظلت صورته فى خيالى طول عمرى ، يمكن أن يكون كاذبا .. وجلست .. وبعدها اكتشفت أن الرجل العجوز كان يكذب فعلا ليحمى الشاعر الذى يحمل جائزة ستالين ..

● وانا اعرف أن معظم اعضاء اتحاد الكتاب اناس شرفاء مستقيمون .. ولكنى لا أستطيع أن اتجاهل أن اغلب الذين يتولون المراكز الهامة فى الاتحاد لم يكونوا لا موهوبين ولا شرفاء .. واذكر منهم هذا الكاتب الروائى الكبير ، الذى كان يرأس لجنة الدراما ، وكان صدره مزدحما بأوسمة ونياشين الادب ، والذى اتضح فيما بعد انه كان لايكتب رواياته بل كان يكتبها له « كاتب ظل » ..

● والان وقد مضت عشر سنوات ، أستطيع أن أتبين ان جرائم ستالين الحقيقية لم تكن القتل والاعتقال ، ولكن جريمته الكبرى هى تحطيم الروح الانسانية .. ولم يكن ستالين يدعو صراحة دعوة يمكن أن تؤخذ عليه .. لم يكن يدعو الى الانتهازية ، ولا الى تجسس الناس بعضهم على بعض ، ولا الى القسوة ، ولا الى التعصب ، ولا الى الانانية .. ولكن اسلوب حكمه كان يدعو الى كل ذلك .. وهذا ماخلق جيلا من الشباب الروسى يعتقد فى نفسه انه متعصب لمبدئه ، بينما كل أفعاله وتصرفاته، تعادى هذا المبدأ

وقد اكتشف أن هؤلاء الذين يتحدثون باسم المبادىء بينما هم يسلبون من المبادىء كل معانيها

واكتشفت ان من طبيعة هؤلاء ان يعتبروا أعداءهم الشخصيين ، أعداء للمبدأ

وانا لم أفقد روحى الثورية أبدا ..

وكانت روحى الثورية تشعلنى نارا ، وانا أرى العمارات الكبيرة تشيد فى موسكو ، وتخصص شققها لكبار الموظفين ، بينما أفراد الشعب يسكنون حجرات صغيرة فقيرة مزدحمة بمن فيها ..

وكانت روحى الثورية تشتعل وانا أرى المزايا الكبيرة تمنح لكبار الرسميين الذين يتقاضون بجانب مرتباتهم ، بدلات اضافية تصل الى ضعف قيمة المرتب ، والتى تسمى ـ أى هذه البدلات ـ باسم «الاكياس الزرقاء» .. بينما صغار الموظفين يتقاضون مرتبات ضئيلة تافهة ..

وكانت روحى الثورية تشتعل وانا ارقب استهانة الموظفين بأفراد الشعب العاديين ، ثم خضوعهم التام الاعمى فى كل كلمة تأتى من .. فوق .. والتعبير الذى يتردد على شفاههم دائما : « انهم فوق يعلمون اكثر منا » .. أو .. « اننا ننتظر تعليمات من فوق » ..

● ولم أكن أدرى ماذا يستطيع الشعر أن يفعل فى هذه المعركة .. معركة تنظيف المبادىء . وكنت قد خصصت كل كفاحى فى القاء الخطب .. خطب غاضبة ، مرة ، قاسية ، بينما ظل شعرى رقيقا هادئا ..

وكنت أعتقد انى اذا كان من واجبى ان أشتبك فى النزاع الاجتماعى الذى يدور حولى .. فان شعرى يجب أن يبقى فوق النزاع .. كانت أفكارى وآرائى الاجتماعية منفصلة عن شعرى ..

وكان القراء ـ قراء الشعر ـ قد بدأوا يلتفتون الى .. فقط يلتفتون الى ..

وفى يوم حملت رزمة كبيرة من الاشعار كلها عن الحب ، الى صديقى الشاعر سلاتسكى .. وقرأها سلاتسكى كلها ثم قال لى :

ـ جميل .. ولكن لتكون شاعرا هذه الايام ، لا يكفى أن تكون مجرد شاعر ..

ولا أظن انى فهمت مايعنيه ..

الاسبوع القادم
الجزء الثالث والاخير





لقطات فنية

يقدمها
سعد الدين توفيق

● رقم قياسي ضربه فيلم «سيدتي الجميلة» . انه يعرض الان للاسبوع الخامس والسبعين في سينما كرتيريون في نيويورك . ومنذ افتتحت هذه السينما في سنة ١٩٣٦ كان الرقم القياسي في طول العرض هو ٧٠ اسبوعا وقد سجله فيلم سيسيل دى ميل «الوصايا العشر» . بهذه المناسبة أطول عرض حققه فيلم مصري هو ١٢ اسبوعا وقد سجله فيلم «ليلى» الذي قامت ببطولته ليلى مراد وحسين صدقي ، وهو فيلم مقتبس عن «غادة الكاميليا» .

● المسرح الكوميدي قطع موسمه فجأة مع أنه يعمل على مسرح الجمهورية ، المسرح الوحيد المكيف الهواء بالقاهرة . والذي حدث هو انه بعد أن بدأت بروفات مسرحية «فتى الغلاف» التي يقوم ببطولتها فريد شوقي ومحمود المليجي ويخرجها عبد المنعم مدبولي ، قررت مؤسسة المسرح وقف البروفات بعد أن استمرت اسبوعين !

● لانزال نشكو من الترجمة العربية المطبوعة على الافلام الاجنبية . فمثلا في فيلم «اوليمبياد طوكيو» لم يعرف المترجم ان «نيذرلاندز» اسمها بالعربي «هولندا» فتراه يترجمها مرة «البلاد المنخفضة» ومرة يترجمها «ينذرلاند» ! .. ثم ترجم القفز بالزانة الى «القفز العريض» ! .. اما اطرف شيء فهو انه ترجم «سباق المشي» الى «الهرولة» !! .. أليس من حق الرقابة على الافلام ان تمنع عرض فيلم ترجمته رديئة الى هذا الحد ؟!

● في الاسبوع الماضي قدمت فرقة دمياط «مسرحية الفريد فرج الجديدة «عسكر وحرامية» التي اخرجها سعد أردش ، وقدمت فرقة كفر الشيخ مسرحية على سالم «الناس اللي في السما الثامنة» التي اخرجها حسين جمعة . وبعد أيام تقدم فرقة طنطا مسرحية «خالي عبده» المقتبسة من «الخال فانيا» لتشيكوف ويخرجها محمد عبد العزيز . لماذا لايسجل التليفزيون هذه المسرحيات ؟ .. انها فرصة طيبة لكي يسهر كل سكان الجمهورية مع نجوم هذه الفرق . وفرصة لمخرجي السينما لالتقاط مواهب جديدة من المحافظات

● «سهرة الثلاثاء» برنامج لطيف تقدمه اذاعة الشرق الاوسط . عيب البرنامج ان المذيع الذي يقدمه يتكلم «بالسرعة الاملائية» . فهو يقرأ الجملة كلمة كلمة ، مع فترات صمت طويلة بين كل جملة وأخرى ! هل المفروض ان يكتب المستمع كلامه ؟! ..

● يبدو ان هناك اتجاها نحو عدم اقامة مهرجان التليفزيون السنوي في الاسكندرية . لماذا لاتتحول الفكرة الى مسابقة سنوية محلية يمنح التليفزيون فيها جوائز لاحسن مخرج ولاحسن تمثيلية ولاحسن برنامج منوعات ؟ ..

● فجأة انتهى موسم السينما من سكات ! .. فبعد أن قدمت شركتا القاهرة وفيلمنتاج افلام العيد في ابريل لم تعرضا افلاما اخرى طول هذا الشهر . معنى هذا هو ان جميع دور العرض من الدرجة الاولى ستظل طول الصيف تقدم افلاما امريكية ! .. هل هذه هي سياسة مؤسسة السينما ؟ هل تريد ان تقدم افلامها في الشتاء فقط من اكتوبر الى ابريل ؟

● معاهد التمثيل في الدنيا كلها لها مسارح صغيرة يتدرب فيها طلبتها . لماذا لاينشىء معهد الفنون المسرحية بالقاهرة مسرحا صغيرا خاصا به ويقيم فيه كل سنة ثلاث او اربع حفلات يقوم طلبة المعهد فيها بالتمثيل والاخراج وتصميم الديكور وتنفيذه . وكم يكون جميلا لو اشترك في هذه الحفلات كضيوف شرف بعض الخريجين الذين أصبحوا مشهورين مثل فريد شوقي وسميحة أيوب وسناء جميل ونور الدمرداش ونعيمة وصفي .

● سؤال يحيرني : من هو المتفرج الذي يتعب التليفزيون نفسه ويتكلف مئات الجنيهات يوميا ويفتتح ارساله من اجله في الساعة الرابعة بعد الظهر في عز الصيف ؟!! .. من المؤكد أن التليفزيون لو اجرى استفتاء بين زبائنه لظهر ان ٩٩ في المائة منهم لايفتحون التليفزيون قبل السادسة .

● هند رستم رفضت بطولة فيلم «أبي فوق الشجرة» المأخوذ من قصة احسان عبد القدوس والذي يمثله عبد الحليم حافظ . قالت : «انني لا أحب أدوار الشر .. لان الجمهور بياخد فكرة سيئة عن الفنان عندما يمثل هذا اللون» ! .. مارأي هند في أن فريد شوقي بيمثل أدوار الشر من عشرين سنة ومع ذلك فان الجمهور واخد عنه فكرة طيبة جدا ، وبيحبه جدا ، والدليل على كده ان فريد هو النجم رقم ١ في شباك التذاكر ؟! ..

● تعودت دار الاوبرا ان تقدم لنا في كل سنة مواسم أجنبية مثل موسم الاوبرا الايطالية ، وموسم الكوميدي فرانسيز ، وموسم الباليه الروسي . لماذا لاتقدم لنا في الشتاء القادم «موسما عربيا» تدعو فيه بعض الفرق المسرحية العربية ، كفرق لبنان والعراق والكويت ، لتقدم أعمالها في القاهرة ؟ ..

● «أقوال الصحف» الذي يقدمه حمدي قنديل هو أقوى وأمتع البرامج الاخبارية في التليفزيون . ولكنه يذاع في موعد غير مناسب هو الساعة الخامسة مساء . أليس من الافضل أن يقدم بعد نشرة أخبار الساعة التاسعة بدلا من برنامج «التعليق على الانباء» . خصوصا وان «التعليق» في معظم الايام لايزيد على شوية «كلام انشاء» . ولاشك في أن «أقوال الصحف» ألطف منه بزمان ، وأكثر جاذبية .

هند رستم

فريد شوقي

سناء جميل

أخبار

فاتن حمامة

عبد الحليم حافظ



دقة بدقة

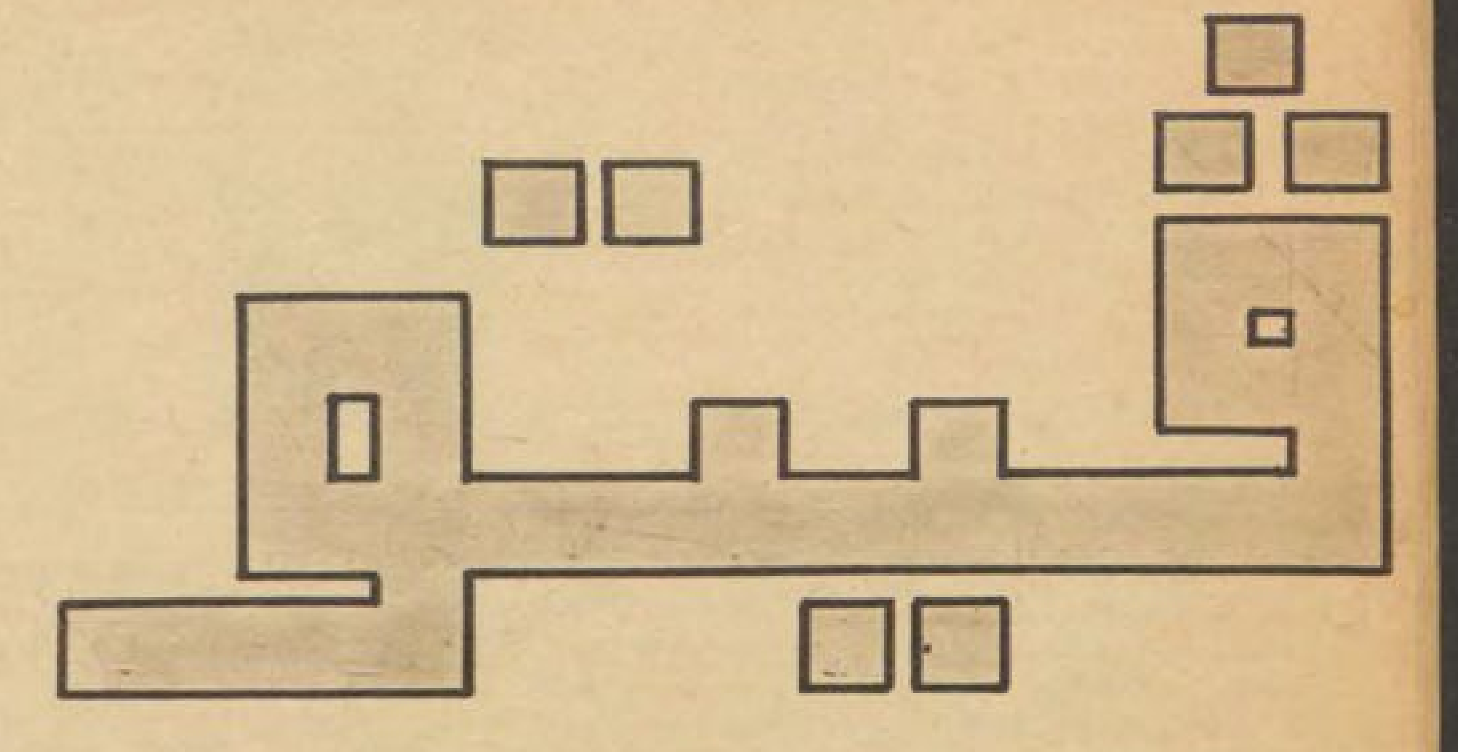
في حفلة صوت العرب يوم الخميس قدم محمد رشدي أغنية جديدة يقول فيها : «أنا كل ما أقول التوبة يابوي ترميني المجادير» . تقريبا كانت أيضا «أنا كل ماأقول التوبة» . هذه ليست مجرد صدفة وانما هناك قصة قديمة ، ففي سنة ١٩٥٩ قدم رشدي موال «أدهم الشرقاوي» ثم فوجيء بعبدالحليم في سنة ١٩٦٢ يغني أيضا الموال ..

في انتظار فاتن

المخرجان حلمي حليم وبركات ينتظران وصول فاتن حمامة . كل منهما معه سيناريو جاهز للتصوير كان قد اتفق معها على تمثيله قبل سفرها ، الاول أعد لها «أيام الحب» المأخوذ عن مسرحية «بيجماليون» لبرنارد شو ، دور بائعة الورد الذي قامت به أودري هيبورن أصبح دور بائعة كازوزة لتقوم به فاتن . اما فيلم بركات فهو «أفراح» للسيناريست يوسف عيسى ، وهو أول فيلم فكاهي لفاتن

لماذا اعتذرا ؟

● كان المفروض أن يبدأ منذ أيام في هوليوود تصوير فيلم جديد للمخرج روبرت الوريتش اسمه «١٢ رجلا قذرا» . الا أن أبطال الفيلم اعتذروا عن تمثيله بعد أن قرأوا السيناريو . أول من اعتذر كان جاك بالانس الذي رفض أن يمثل دور رجل أبيض متعصب ضد الزنوج . وبعده طلب جون كاسافيت أيضا أن يفسخ عقده





أعارض تعيين زامورا مديرًا للكرة بالزمالك

حلمي يقول أنا مشغول بالزراعة وصاحب بالين كداب
والزمالك يقول لحلمي .. لابدّ أن تبقى صاحب بالين!

أعارض بشدة فى تعيين محمد حسن حلمى مديرا للكرة بنادى الزمالك ، ليس لانى أطعن فى كفاءته، فانا أكاد أكون فى مقدمة المؤمنين بكفاءة حلمى الواثقين بقدرته على ادارة فريق كرة والوصول به الى القمة .. ولكن سبب معارضتى هو ان حلمى رجل مشغول لشوشته فى عمله كمدير للزراعة بالجيزة . ان عمله هذا يستنفد كل وقته حتى انه لا يدع له وقتا كافيا لمجرد التفكير فى شئون الكرة .. ان حلمى نفسه قال ذلك فى حديثه معى ، بل انه قال انه مؤمن بالتفرغ لانه مؤمن بان صاحب بالين كداب .. ومجلس ادارة نادى الزمالك يصر على أن يجعل من حلمى صاحب بالين !

عينا حلمى زامورا مدير الكرة بنادى الزمالك ومدير الزراعة بمحافظة الجيزة . عين فى الجنة وعين فى النار .. حائر متردد لا يعرف عن اى الادارتين يتخلى ولاى الادارتين يتفرغ .. والامر ينتهى به سريعا الى قرار : هو الا يتخلى عن احداهما والا يتفرغ لاحداهما .. يريد أن يواصل العمل بين نعيم الجنة ولهيب النار ..والنتيجة فى النهاية ان يصطلى نادى الزمالك نفسه بلهيب نار مدير الزراعة والكرة !

ولماذا حلمى زامورا بالذات هو الذى ابدا به الكلام عن نادى الزمالك وعن أسباب ضياع الدورى والكاس منه ؟..

من الطبيعى أن يتجه الانسان اول ما يتجه الى مدير الكرة . ولقد سلكت الطريق الطبيعى . فما الذى حدث ؟..

اربعة ايام ، كل يوم اذهب الى نادى الزمالك وكل يوم نلتقى حلمى وانا . ونختلى فى كشك بحديقة النادى . ونبدأ الكلام . ولكننا لا نكاد نبدأ . حتى ننتهى رغم انفينا نحن الاثنين ... ونؤجل الحديث الى غد . وبعد غد . وبعد بعد غد ... وهكذا . لكى اتحدث مع حلمى ، اجريت الحديث على حلقات !

فى اليوم الاول جلسنا . وبدأ يتحدث عن التدريب ، وفجأة دخل علينا احد السعاة قائلا لحلمى : « تليفون » .. وغاب حلمى عشر دقائق عاد بعدها يستأذن فى عجلة لان لجنة التسويق بالجمعية التعاونية الاستهلاكية الزراعية بالمحافظة مجتمعة ولا بد من حضوره الاجتماع

فى اليوم الثانى ، استأنفنا الحديث ،وفجأة .. تليفون .. وغاب حلمى نحو ثلث ساعة عاد بعدها يستأذن فى عجلة لانه لا بد ان ينصرف ليوقع عقد الجمعية التعاونية الاستهلاكية الزراعية بشأن بعض المزروعات !

فى اليوم الثالث ، للمرة الثالثة بدأنا نصل ما انقطع من حديث ، ولكن .. فجأة .. التليفون..وغاب حلمى فترة عاد بعدها يستأذن لكى يذهب الى سوق روض الفرج لحضور بعض المزادات على خضراوات المحافظة من بامية وطماطم وكوسة وقرع !!

فى اليوم الرابع ، كنت قد ضربت صداقة مع ساعى مكتب حلمى ، واتفقت معه على ان يكون جوابه على اى انسان يطلب حلمى تليفونيا .. ما جاش النهاردة وقال انه مش جاى !!

وبهذه الطريقة فقط استطعت ان اتم حديثى مع حلمى زامورا .. حديث عن الكرة تكلم فيه حلمى عن الزراعة ، عن الكوسة والبامية والتسويق وسوق روض الفرج ، اكثر مما تحدث عن الكرة ، وعلى الرغم من اننى لا افهم شيئا فى الزراعة ولا فى التسويق والاسواق ، الا اننى اصبحت الآن مستعدا لدخول اى مزاد من مزادات سوق روض الفرج وادير العمل فى القسم الرياضى من هناك .. من السوق ..!

بدأ الحديث بينى وبين حلمى من خبر نشرته بعض الصحف يقول أنه قدم الى مجلس الادارة استقالته من ادارة الكرة بعد أن انتهى الموسم .. هل حقيقة قدم استقالته ؟.. ولماذا ؟.. ويجيب حلمى فى تؤدة واتزان :

● أولا ، فى رأيى ، انه ليس من حقى ولا حق أى واحد يعمل فى مثل هذه المجالات أن يقدم استقالته على صفحات الجرائد قبل أن يقدمها الى جهة الاختصاص .. أنا كلفت من مجلس الادارة بادارة الكرة بنادى الزمالك، والمفروض أن أقدم الى المجلس فى نهاية الموسم تقريرا شاملا بالحسنات والسيئات والاخطاء والثغرات ، وفى ضوئها يدرس المجلس الموضوع ، ويتخذ قراراته الكفيلة بتلافى العيوب .. ويصح جدا أن يكون الفريق ناجحا وحاصلا على البطولات ويرى مجلس الادارة الذى كلفنى أن يعفينى من ادارة الكرة . ويصح ايضا أن يكون الفريق قد فقد البطولات ولم ينجح ومع ذلك يرى المجلس استمرار تكليفى بالادارة .. أما إذا كانت فيه استقالة وتنشر على صفحات الجرائد كما فعل رأفت عطية قبل تقديمها فهذا مظهر لا أقره أنا شخصيا

.. لماذا فقد الزمالك بطولتى الدورى والكاس على الرغم من أنه كان منذ بداية الموسم حتى قرب نهايته يحتل المركز الاول فى قائمة اندية الدورى ؟..

● مش الاول قوى، لكن كان ماشى متلاصقا مع أندية كانت تنافسه . ودى طبعا لذة الكرة، ولكن هذا ليس تبريرا لهزة نادى الزمالك ، فرغم المناقشات كان المفروض اننا نفوز ببطولة الدورى . والنقط اللى ضيعها الزمالك من السهولة بحيث انها كانت تخليه فى النهاية متقدما باقى الاندية بفارق نقط كثيرة زى السنة اللى فاتت ويبقى فى النهاية فى موقف مستريح خالص

هذا الكلام نعرفه .. فلندخل فى الجد يا حلمى .. لماذا ؟.. ما هى الاسباب ؟..

● اللاعبون نمرة واحد .. ويمكن ماتيكالو مدرب الترسانة قال فى حديث له ان احسن فريق هو فريق الزمالك وان لعيبته افتروا.. وده تعبير سليم .. فعلا لاعبو الزمالك افتروا .. افتراء وغرور واستهتار .. افتراء مش فى الملعب ، وانما افتراء بالنسبة لصحتهم وسلوكهم ..كانوا يقدروا يحتفظوا بمستواهم، ولكن كلهم قل مستواهم عن السنة اللى فاتت. واذا كان بعضهم ظهر بمستوى عال فى بعض المباريات ، الا أنهم فى مباريات أخرى هبطت مستوياتهم .. يعنى كانوا مذبذبى المستوى.. وهذه هى طبيعة اللاعب المصرى ، فيه شىء من الغرور والاستهتار ..

آه .. بدأنا فى الجد .. اللاعبون نمرة واحد .. استهتار وغرور وهبوط .. واين ادارة الكرة ؟.. الم يكن هناك من يشكمهم ؟

● كان ممكن نشكمهم من الاول ، لكن زى ما قلت ، عدم تمكنى من انى ابقى وراهم ومراقبهم على طول ما خلانيش اقدر أملك زمامهم وأصلح من شأنهم ، المفروض أن اجتماعى بهم ليلة المباراة بيعمل دفع وشحن معنوى للفريق . واللعيبة لما يشعروا ان النادى ملتف حواليهم ورئيس النادى وادارى الكرة يظهران الاهتمام بهم ، بيبقوا كلهم تحفز للكسب « بمعنى الفوز وليس بمعنى السباخ » .. لما الناحية دى بتهمل تشعر قبيل المباراة وأنت تكلمهم ان مافيش جدية على وجوههم، بل تجد انهم فاهمين انهم يقدروا يكسبوا فى أى وقت .. وساعة قبل المباراة مش ممكن تقدر فيها تغير معنوياتهم وشعورهم

ولكن المعروف ان اللاعبين كانوا يقيمون فى معسكر قبيل كل مباراة . وفى المعسكر كان يمكن ان تتم اللقاءات وعمليات الشحن والدفع المعنوى ؟

● أنا كنت شاعر بحالة اللاعبين ، وأنا ابتديت فى أول السنة فكرة المعسكرات ، وكان فاندلر موجودا ، وكان المعسكر بيبقى ليلتين سابقتين على المباراة علشان يبقى فيه ألفة ومودة ومحافظة عليهم ، لانى شعرت بروح الاستهتار ، وبعدين زودت فترة المعسكر فى الدور الثانى رغم ما فيها من تكلفة للنادى ، حتى انهم كانوا بيقعدوا فى المعسكر قبل بعض المباريات ٥ أيام ، وقبل مباراة الاوليمبى الاخيرة قعدوا فى معسكر حوالى ١٠ أيام

وعلى الرغم من كل هذا لم يكن يتم اللقاء بينك وبينهم فى الوقت المناسب ، ولم يكن المعسكر منتظما تماما !

● برضه لانشغالى فى شغلى . واللاعبون ما فيش عندهم غير روح الاستهتار . كنت تبص فى أيام لما أروح النادى بعد الظهر ،أعلم ان معظم المعسكر أو غالبيته خرجوا ، واحد أو اثنان فقط لم يخرجا ، والباقى كله خرج ، وبدون اذن ، وراحوا فين .. ما تعرفش .. ولما كانت بتحصل هذه الفوضى فى المعسكرات كانت تنطبع عليهم وتظهر بشكل واضح فى المباريات .. وفى الاسابيع الأخيرة الحساسة تطوع بعض الاعضاء واللاعبين القدامى بأنهم يقعدوا الصبح فى المعسكر لمراقبة اللاعبين ، ورغم كده كانت بعض الفلتات بتحصل ..وبعض الايام ما كنتش باقدر أروح النادى . وبعض أيام التمرين كنت أصل الى النادى بعد بداية التمرين بربع ساعة أو بنصف ساعة ..وكنت أبقى جاى من مكتبى على طول .. ودى بتخلى النظام يختل .. يعنى السنة اللى فاتت كان اللعيبة بيجوا يلقونى قاعد قبل التمرين بنصف ساعة فكانوا بيشعروا بالاهتمام وكان اهتمامى بينعكس عليهم بعكس السنة دى

ولكن .. هؤلاء اللاعبون الذين كانوا يخرقون نظام المعسكر ، الم تكن توقع عليهم الجزاءات والعقوبات ؟

● كنت باسمع أنهم خرجوا من المعسكر ، ولكن لما كنت باسالهم كانوا بيطلعوا حجج .. واحد يقول لك كنت باحلق ، وواحد يقول لك كنت باغير هدومي .. وكنت باطلب من عبد العزيز قابيل مساعد مدير الكرة انه يقيد الحالات دي ، وكنا بنوقع عليهم بعض الجزاءات .. لكن ايه الفائدة

كفى حديثا عن اللاعبين فيكفي ان مدير الكرة نفسه قد اعترف باستهتارهم ، وبانهم برغم المعسكرات كانوا يهربون ولا يعرف احد الى اين .. فلننتقل لموضوع التدريب .. لقد شكا لى عدد من اللاعبين من المدرب والتدريب ، فماذا قال حلمي زامورا عن التدريب ؟ .. اولا .. ماذا قال عن اسباب سفر فاندلر الى يوغوسلافيا وعدم عودته ؟

● فاندلر ، حالة زوجته وحالة أخته هما السبب الحقيقي لتركه التدريب في نادي الزمالك . زوجته مريضة بالربو والحساسية وحضرت في العام الماضي ولكنها لم تستطع أن تعيش في جو القاهرة فعادت الى يوغوسلافيا بعد شهر واحد .. وله ابن عمره ١٧ سنة في المدارس وكانت والدته تركته هناك .. وأخته عندها حالة جنون ، حتى هو كان يقول : « انا اختى مجنون يمشى فى الشارع .. انا جسم في مصر ومخ في يوغوسلافيا » .. وكان يريد أن يصحب أخته الى المانيا للعلاج . هذا هو السبب الحقيقي لسفر فاندلر

ولما سافر فاندلر .. الم يكن امامكم غير كوفاتش ؟

● قبل ما فاندلر يسافر جاء كوفاتش عن طريق جلال قريطم لمراكز التدريب ، وكان ظهر لنا ان فاندلر ناوى يسافر ، فعهدنا الى كوفاتش بتدريب الاشبال اثناء وجود فاندلر ، وكان يتفرج على تمرينات فاندلر لياخذ فكرة عن الفريق الاول ، ولما سافر فاندلر تولى هو التدريب

ايهما احسن ، فاندلر او كوفاتش ، وما الفرق بينهما ؟

● ده مدرسة وده مدرسة .. متباينان في كثير من الحالات .. وكوفاتش المجرى قال : « ان فاندلر مدرسة تعتمد على القسوة واللياقة اكثر من الفن ، اما مدرستنا المجرية فتعتمد على المهارات والفن اكثر من اللياقة » .. والواقع ان هذا الاختلاف كان ظاهرا في تدريب كل منهما .. فاندلر كان قاسيا جدا مع اللاعبين ، كان لا يتورع عن طرد أى لاعب من التمرين اذا خالف تعليماته أو حضر بعد بداية التمرين ، وكان يجازى اللاعب قبل أن يطرده ، وكان جزاؤه عبارة عن ارغام اللاعب على لف الملعب مرتين أو ثلاث مرات علشان قبل ما يطرده يستفيد من التمرين باى شيء .. وكان وهو يطرد اللاعب يشخط ويزعق بطريقة تشعر الناس بان هذا اللاعب مخطيء .. وبعدين هو كان خارج الملعب حاجة ثانية ، كان أخ أكبر للاعبين يعاملهم كاخوة صغار ، يغنى معهم ويرقص ويمزح حتى لا يشعروا بعدم وجود كلفة ..

● أما كوفاتش فكان على النقيض « هادىء » الطبع جدا في الملعب ، لا يثور ، لا يطرد لاعبا ولا يحرج لاعبا وفي تمرينه لا يعتمد على القسوة .. واذا تأخر لاعب عن بداية التمرين كان يسمح له بمنتهى الهدوء والبساطة بالاشتراك فيما تبقى من التمرين ..

● بذلك لعب فريق الزمالك في العامين الماضيين وفي بداية هذا العام بطريقة « ٤ — ٢ — ٤ » اليوغوسلافية .. ثم لعب بطريقة « ٣ — ٣ — ٤ » المجرية ، فاللاعبون وخاصة في الدفاع خلطوا بين الطريقتين وكانت النتيجة أنهم لا طبقوا هذه ولا تلك ..

● وفرق آخر بين فاندلر وكوفاتش .. فاندلر كان في كل ماتش يكتب كل حاجة عن الفريق وعن كل لاعب وعن الفريق الذى لاعبه بحيث انه لما كان بيجي يلاعبه تاني يبقى مذاكره . أما كوفاتش فلم يكن عنده فكرة عن الفرق الاخرى

سمعنا الكثير عن محاولات لاعادة فاندلر ، ولكن لو لم يعد هل هناك نية للابقاء على كوفاتش .. أم هل تنوون الاستعانة بمدرب آخر .. ايفان مثلا او عبد الرحمن فوزى ؟

● لو لم يحضر فلا شك انها تكون خسارة كبيرة .. ولكن أملنا كبير في عودته ، وقد أسافر أنا الى يوغوسلافيا لهذا السبب .. أما اذا لم يحضر فليس في نيتنا الاستعانة بمدرب من خارج النادى ، عندنا على شرف وحمادة الشرقاوى وحنفي بسطان أخذوا على فاندلر فترتين دراسيتين واستفادوا منه كثيرا ، وبيتكلموا عربي ودى مسألة مهمة جدا ، لان فاندلر كان بيتكلم عربي وكان اللاعبون يفهمون منه مباشرة ما يريد أن يقوله لهم لانه كان بياخد انتباههم .. أما كوفاتش فيتكلم بالمجرى وحتى ينتهى من كلامه واللاعب لا يفهم يكون طبعا سرح في البيت وفي المدرسة وفي البنت وبعدين لما يبدأ المترجم يتكلم لا يكون له التأثير النفساني المطلوب على اللاعب

اللاعب والمدرب تكلمنا عنهما كثيرا .. تعال نتكلم عن الادارة ، عن المدير .. انت كمدير كرة تجد نفسك مشغولا في ادارة الزراعة ، الم تفكر في التفرغ لادارة الكرة ؟

● اذا ما وجد المدير المتفرغ فلا شك أنه سيستطيع أن يفيد النادى فائدة كبيرة ، خصوصا ان اللعبة حاليا اصبحت عملا ، وليست مجرد فنطزية أو تسلية .. عمل وانتاج .. وايرادات الاندية تتأثر بتأثر نتائجها . ولذلك اصبحت الكرة تقتضى أن يكون المدير والمشرف والمدرب والمسئول ، بل واللاعب متفرغين جميعا حتى يمكنهم القيام بعملهم على أكمل وجه

● أنا رجل زراعى وشهادتي بكالوريوس زراعة وعملى من سنة ١٩٣٨ يعنى من ٢٨ سنة هو الزراعة .. ووصلت الى مركز كبير كمدير للزراعة بمحافظة الجيزة وهو مركز رئيسى في ظل الحكم المحلى .. يعنى مدير الزراعة هو وزير الزراعة في المحافظة .. وانا في أى شغلة من طبيعتى أن أخلص لها ، لانى مؤمن بان اذا الواحد أخد أى شغلة وأحبها فلا بد أن ينتج ، أما اذا أخدها من باب المظهرية فلن ينتج .. وأنا أعطى وظيفتى الزراعية حقها ، ولا أبخل عليها بمجهودى ، كما أنى أعطى نادى الزمالك كل جهدى وكل وقتى اللى لازم أعطيه لبيتي ولراحتى .. باقول بيتي لانى مش عايز أقول ان النادى كان له أثره على عملى في الزراعة ، وكنت في معظم الاحيان أعمل في المكانين ما لا يقل عن ١٨ ساعة متتالية في اليوم الواحد

● قبل أن أعين مديرا للزراعة كنت أجد الوقت لعملى كمدير كرة .. أما الان وعملى الزراعى عليه أعباء جسيمة جدا ومسئوليات ضخمة جدا ، فانا أقر انى حاليا لا أعطى النادى « من ١ الى ١٠ » من مجهودى ورعايتي . لان عملى الزراعى يحتم على أن استمر في أيام كثيرة أعمل حتى بعد منتصف الليل سواء في اجتماعات أو تسويق الخضراوات في سوق روض الفرج أو أعمال المقاومة في موسم المقاومة في الصيف

● من قبل كنت أعرف كل كبيرة وصغيرة في النادى وعارفها ومشترك فيها اشتراكا فعليا . حتى في مناقشات الميزانية لحاجات مرت من ٣ أو ٤ سنين كانت ذاكرتي تعيها ، وأتذكر ايه الظرف اللى عملناها فيه . لانى كنت لامس كل حاجة في النادى كسكرتير عام . أما الان فالامر يختلف .. فيه حاجات كتير قوى ما أعرفهاش لانى غير مشترك فيها

● رئيس النادى ومجلس الادارة طلبوا منى التفرغ للكرة ، والكرة فرع أساسى جدا بالنسبة للزمالك ، والتفرغ واجب ولازم ... والحقيقة انى في تفكير دائم ، وعايز أقول انى سواء تفرغت للكرة أو تفرغت للزراعة فالاثنان لا يقل أحدهما فائدة للبلد عن الاخر .. لكن ترددى وتفكيرى دائما : هل أترك الزراعة وهى تعليمى ومهنتى ومركزى الممتاز .. وهل أتفرغ للكرة اللى هى على كف عفريت تتوقف على نتائجها .. يعنى مش باتفرغ مديرا للنادى ما عليه الا تنظيمات ومراقبة لائحة واعضاء وارضاء .. ده تفرغ للكرة اللى فيها ماتش ينهزم النادى يثور عليه الجمهور والاعضاء والمشجعون والمحبون ، فهو تفرغ غير مأمون العواقب ، وربما أتفرغ النهاردة وبعد ٦ أشهر ألقى نفسى في منازلهم

اذا كان هذا هو سبب خوفك من التفرغ للكرة ، فما قولك في الاعارة او الانتداب مع الاحتفاظ لك باقدميتك وترقياتك وعلاواتك ؟

● وعندما أعود الى عملى الزراعى يكون المركز الممتاز قد ضاع وأقعد على مكتب في وزارة الزراعة .. مش كده ؟ .. أنا لا أستطيع أن أتفرغ للكرة الا على ضوء حاجة ملموسة .. حيبقى ادارة ، انتداب ، نظامه ايه ... كل ده ما زالت الدولة تبحثه وما طلعش للنور حتى الان ..

فليكن كلامنا واضحا محدودا .. اذا لم تتفرغ للكرة ، فهل ستترك ادارتها لغيرك ؟

● دى مسألة ترجع لمجلس الادارة . بعد أن يبحث تقريرى الشامل له أن يعفينى أو لا يعفينى

المفهوم انك ما زلت تمارس عملك كمدير للكرة ، فهل وضعت برنامجا صيفيا للفريق ؟

● أولا أحب أن أوضح أنى لم ولا ولن أقبض اى مليم مكافأة ولا أجرا على ادارة الكرة ، ولو أنا أخدت مليما واحدا فكل عضو سيعتقد أنه يدفع لى مرتبى من جيبه هو ، وهذا هو سبب فشل كثير من المديرين المتفرغين .. أما عن البرنامج الصيفى فما زلت بصدد وضعه ، ولكن بصفة أولية فان الفريق في راحة تامة من أول مايو الى آخر يونية . ولا بد أن نقيم معسكرا لمدة أسبوعين في أحد المصايف ليكون استكمالا لراحة اللاعبين مع الاستعداد لبداية الموسم

معاملة النادى للاعبين ، سمعت أنها معاملة شاذة من الناحية المادية .. سمعت مثلا ان ما يتقاضونه يقل بكثير عما يتقاضاه اى لاعب في اى ناد آخر .. وسمعت ايضا انه على قلة ما يتقاضونه فان النادى يماطلهم في الدفع ويقول لهم بكره وبعده وخد ده تحت الحساب .. وهكذا .. ولا شك ان المعاملة وانتظام الدفع من اهم عوامل رفع معنويات اللاعب او ضعفها

● هم يرون هذا ، وأنا أرى ان معاملة نادى الزمالك للاعبيه قطعا أحسن معاملة ، والاندية الاخرى تتطلع اليها . واذا كانت بعض الاندية عملت مغريات خارجة عن العادة فهذه حاجة شاذة .. واحنا عاملين قواعد ماشيين عليها ولم تتغير ، وحصلنا على الدورى مرتين بنفس القواعد ونفس المعاملة ، بل اننا في هذا العام ضاعفنا مصاريف الانتقال ، وكل ما يقال غير ذلك ليس صحيحا

ما هى قواعد المكافآت ؟

● لكل لاعب ٧ جنيهات مكافأة ثابتة و٦ جنيهات مصاريف انتقال و ١٠ جنيهات للفوز خارج ملعبنا و ٦ جنيهات للفوز بملعبنا ونصف مكافأة الفوز في حالة التعادل ... وبالنسبة للاشبال الذين يصعدون للفريق الاول يلعب الشبل ٥ مباريات بدون مكافآت ، والخمس التالية بربع مكافأة ، والخمس الثالثة بنصف مكافأة ، وبعد ذلك يدرج ضمن نظام المكافآت العادى ... وللمغتربين مثل سمير محمد على وعمر النور ٦ جنيهات بدل مسكن

وعلى محسن .. أليس مغتربا ؟

● على محسن عاملناه كلاعب له نظام احتراف لانه ليس له أى عمل وقاعد هنا كلاعب كرة بالزمالك فقط .. نعطيه ٥٠ جنيها مكافأة ثابتة بالاضافة الى مكافآت الفوز والتعادل

فى حالات الاهمال والتقصير وعدم المواظبة على التمرين وما الى ذلك ، أليس هناك نظام للجزاءات ؟

● طبعا فيه نظام جزاءات وخصومات مالية .. التغيب عن التمرين أول مرة نخصم ٥٠ قرشا ، وثاني مرة نخصم جنيها وثالث مرة نخصم مكافأة الانتقال كلها .. ويصح اذا تغيب لاعب بعد ذلك أن نخصم من مكافآته الثابتة

كثير من الاعضاء عبروا لى عن غضبهم من ان على محسن بالمبلغ الذى يتقاضاه يكثر من السهر وما وراء السهر من « ملحقات » مما هبط بمستواه كثيرا ، أليس من واجب ادارة الكرة مراقبة مثل هذا اللاعب المحترف ومعاقبته جزاء استهتاره واهماله ؟

● على محسن لو لم ياخد من النادى هذا المبلغ الكبير ، تبص تلاقيه معزوم ، ومقيم في بيت أى واحد من المحبين ، لانهم يغروه ،



اعمل حتى منتصف الليل واقر انى كنت مشغولا عن الكرة بالزراعة .

فيتو

وهم انفسهم اللى بيقدموا له السهرات وملحقاتها .. اما بالنسبة للاعبين عموما فان هذه المكافآت عامل يساعدهم فى حياتهم وارتفاع مستوى معيشتهم ، لانهم لا بد يلبسوا ويركبوا ويظهروا بمظهر طيب ويسكنوا فى أماكن كويسة ، وغالبيتهم فرشوا بيوتهم وبعضهم انتقلوا الى مساكن أفضل من اللى كانوا فيها، ومعظمهم عنده ثلاجة وتليفزيون وريكوردر .. يعنى أصبحوا عايشين.. فهذه المكافآت ما دام اللاعب أخلاقه قوية فسينفقها فى الناحية السليمة ، أما من كانت أخلاقه ضعيفة فحتى من غير الفلوس حيكون مشيه وحش خصوصا ان اللى بيقود اللاعبين الى الفساد هم الشلل اللى بتحب تظهر على حساب اللعيبة وعند افرادها وفرة من المال .. وتاكد ان نسبة اللى بينفقوا فلوسهم فى النواحى السليمة ٩٥ ٪ والخمسة فى المائة فقط هم اللى معوجين .. ومع ذلك فالنادى عمل للاعبين صغارالسن «بوالص» تامين .. عملنا «بوالص» لفاروق وحسام وجلال وشوقى وأبو رجيلة وأحمدرفعت والجوهرى وعبد الخالق .. وبعضهم كمان ارغمتهم على فتح دفاتر توفير

فقد النادى هذا العام بطولة اشبال تحت ١٨ سنة وتحت ٢١ سنة مما جعل الاعضاء غير مطمئنين لوجود صف ثان

● يجب ان يطمئن الجميع الى وجود صفوف ثانية وصفوف ثالثة وليس معنى فقد البطولة سنة ان فيه اهتزازا عاما .. ونظام بطولة الاشبال ينقسم الى ٣ مجموعات ، ورءوس المجموعات تلعب مع بعضها دورى من دور واحد يجعل المباريات أشبه بمباريات الكئوس .. واحنا كنا على رأس مجموعة فى دورى تحت ١٨ سنة ودورى تحت ٢١ سنة .. بالنسبة لتحت ١٨ سنة الاهلى غلب مصر للبترول واحنا غلبنا مصر للبترول.. الاهلى غلب يوم الجمعة واحنا غلبنا يوم الاثنين وتحدد يوم الخميس التالى للمباراة الفاصلة بين الاهلى والزمالك .. قلنا مش معقول الاهلى يرتاح أسبوع كامل واحنا نرتاح يومين فقط ودول طلبة صغيرين فانا كتبت احتجاجا لمنطقة القاهرة فلم تاخذ باحتجاجى واعتبر فريقنا منسحبا.. وانا احب أقول ان أعضاء النادى وشلل الرغى بيتكلموا كثيرا ، وبياخدوا اللعيبة ويقولوا لهم : ازاى مايلعبكوش .. انتم احسن من اللى لعبوا .. وكلام كثير من هذا القبيل . وهذا الكلام يؤثر على اللاعبين وعلى أنا شخصيا ، وفى بعض الماتشات تحت الحاح الرغى وضعت فى الفريق لاعبين ما كنتش مؤمن بهم وشلت لاعبين كنت مؤمن بهم

يقول أيضا انك مستبد برايك، وانك تضع تكوين الفريق وتصر عليه ولا يمكن لكلام المدرب او غيره ان يحولك عن رايك ؟

● ابدا .. مين يقدر يقول كده ؟.. اسال المدرب واسال مساعد مدير الكرة .. احنا الثلاثة كل واحد بيعمل فريق وبعدين بنقعد مع بعض ونتناقش اذا كان فيه خلاف فى الترشيحات وفى النهاية نصل الى تكوين الفريق الذى يجب أن يلعب

ومن جديد، تليفونات ملحة ، والدنيا مقلوبة على حلمى زامورا ، فالتسويق فى سوق روض الفرج معطل بسببى .. وينهض حلمى ليعود الى حظيرته الزراعية فى روض الفرج .. معذور .. او غير معذور .. هذه هى الحقيقة .. رجل مشغول لشوشته فى الزراعة ، والكرة تريده وهو يريدها ، ولكنه لا يستطيع ان يبقى لها لان مستقبلها غير مضمون ..

والاعضاء فى النادى ثائرون .. بعضهم ثائر على حلمى .. والبعض ثائر على أوضاع كثيرة فى النادى ، ولكن الاجماع يكاد ينعقد على ضرورة البحث عن مدير كرة للزمالك غير حلمى، ومدرب غير كوفاتش .

أحمد مصطفى يقول: ضرب على محسن حطم وحدة الفريق

● **من اكثر الناس حزنا على ماوصل اليه حال فريق الزمالك ظهيره الثالث احمد مصطفى .. واحمد مصطفى معروف بالبرود ، ولكن بعض اعضاء الزمالك يتهمونه بالعبط ، وما هو بعبيط ، ولكنه واع أكثر منهم جميعا ولقد استمعت الى الكثيرين يتكلمون عن حالة الزمالك فلم اجد كلاما أكثر وعيا ومنطقا مثل كلام احمد مصطفى**

عدد احمد مصطفى اسباب سوء حالة فريق الزمالك وضياع الدورى والكاس :

● أولا .. المدرب . فقد تدربنا ٤ ماتشات فى بداية هذا الموسم بخلاف سنتين سابقتين مع فاندلر ، فتطبعنا بالمدرسة اليوغوسلافية ، وكان فاندلر مدربا بحق ، فقد أدخل اللاعبين فى قلبه ، وعرف كيف يجعلهم يحبونه ، لدرجة اننا كنا نقول له على كل شىء نعمله سواء فى النادى أو خارجه ، حتى الحاجات الشخصية كنا نبوح له بها ونستشيره فيها لانه كان بينه وبيننا ثقة عمياء ، وكان يفهم ماذا يحتاج اليه كل لاعب من تمرينات ،وكان شديدا فى الملعب لايسمح لاى لاعب مهما كانت قيمته أن يدخل الملعب بعده ... اما مستر كوفاتش فيختلف اختلافا كليا ، كوفاتش روتينى ، يحضر قبل التمرين وينزل الملعب وبعد التمرين يرتدى ملابسه وينصرف ، لا يجلس معنا ولا يجمعنا حوله مثل فاندلر، وكان ضعيف الشخصية أمام اللاعبين ، فاذا حضر لاعب بعد بداية التمرين يسمح له بالنزول الى الملعب حتى أن اللاعبين بعد فترة من تدريبه لم يكن أحد فى حاجة الى استئذانه لدخول الملعب حتى ولو حضر متأخرا ساعة .. فهو اذن لم يكن يدربنا باخلاص ..

● ثانيا .. كثرة اللاعبين الدوليين المتازين بالنادى وقلش بعضهم من المباريات ، فمثلا كنت تجد الفريق يلعب بدون عبده نصحى وسمير قطب وساعات على محسن ودائما نبيل نصير .. دول لعيبة كبار وبيزعلوا ويقاطعوا التمرين بالشهور .. فاندلر عندما كان يقلش أحدنا كان ينتحى به جانبا ويقول له : « انت لعيب كبير وعيب لما تلعب وانت مش فى كامل لياقتك » .. دى كانت بتريح الواحد ، فكنت تجد الذين لم يشتركوا فى المباراة شاهدونها وكأنهم هم اللى بيلعبوا .. اما كوفاتش فلم يكن يعنى بهذه الناحية ، يلعب من يلعب ، ويتقلق من لم يلعب .. حتى انى قبل ماتش الاوليمبى الاول بملعبنا بخمسة أيام قلت له اننى لن أستطيع أن العب الماتش لانى مش ولابد » فقبل اعتذارى ولم العب .. ولو كان فاندلر مكانه لجعلنى احضر كل يوم مرتين للتمرين حتى يعدنى للمباراة ..


احمد مصطفى

● ثالثا .. الكابتن حلمى السنة دى مشغول وبيحضر ايام التمرين وايام الماتشات متاخرا ، ولم يكن يجمعنا أو يتحدث الينا ، ودى انعكست على اللاعبين اللى مابيلعبوش لانه كان الاول بيقعد معاهم ويطيب خاطرهم

● رابعا .. تمزقت وحدة الفريق ،واصبح اللاعبون يغارون من بعضهم بعضا ، ووجدت الاحزاب طريقها الى الفريق .. فمثلا كون على محسن حزبا من الجوهرى وفاروق السيد وحسام السمرى ، وكان يقول عنهم **« دول مدرستى »** ، وكان الحزب أثناء المباريات لا يمرر الكرة الا لعلى محسن حتى أن حمادة امام ظهر فى كثير من المباريات بحالة سيئة فكان يضطر للسعى الى الكرة والتصويب على المرمى من اى مسافة ومن اى اتجاه وخلاص ، وكل ده على حساب الفريق كله

● خامسا .. اللعيبة اللى كانت بتسهر السنة دى كانت بتسهر أيام فاندلر ، وكان هو نفسه بيسهر معهم ، ولكن مش معقول لاعب ليلة المباراة يسهر خصوصا اننا كنا بنبات فى النادى .. وكان يجب ان كل واحد يسهر يتخصم منه كما أنه كان يجب ان كل لاعب بيجيد ياخد مكافأة .. ولكن ده لم يكن معمولا به ؛ فلا جزاءات رادعة للمخطىء ، ولا مكافآت مجزية للمستقيم الذى يؤدى واجباته ويجيد فى المباريات ، فلم يكن هناك دافع للاعب لكى يجيد ، كذلك لم يكن هناك مايخيف اللاعب من السهر وارتكاب الاخطاء .. يعنى مثلا فى مباراة القناة ، فزنا ، ولكن على محسن وحمادة امام لم يؤديا واجباتهما فتشدد النادى معهما وخصم خمسة جنيهات من على محسن وخصم عشرة جنيهات من حمادة امام .. بعد ذلك لعب الاثنان مباريات أجادا فيها وكان يجب أن يكافئهما النادى على الاقل من باب التعويض ، ولكن هذا لم يحدث

● سادسا .. معاملة النادى المادية للاعبين سيئة جدا ، فاحنا بناخد مبالغ ضئيلة جدا ، وبنسمع ان لاعبى الاندية بياخدوا مبالغ اكبر بكثير .. يعنى الاهلى لما تعادل معنا فى ملعبه اخد كل لاعب ٥٠ جنيها ، واحنا لما غلبنا الاهلى فى ملعبنا اخد كل لاعب منا ٦ جنيهات فقط .. فرق كبير بين معاملة الاهلى للاعبيه وبين معاملة الزمالك لنا .. كمان كنا نروح أول الشهر نقبض مكافآتنا يقولون لنا بكرة ، بعد أسبوع ، بعد الماتش الجاى ، وقد لا نقبض المكافآت قبل يوم ١١ او ١٢ فى الشهر ، وأحيانا كانوا يقولوا للواحد خد ٥ جنيهات تحت الحساب ، كل هذا كان يسىء الى حالة اللاعبين النفسية لان كل واحد مرتب حياته على المبالغ اللى بياخدها من النادى .. واهم من كده أن النادى يجب أن يعامل اللاعبين الدوليين المتازين معاملة خاصة ، فيعطى اللاعب الذى لم يشترك فى مباراة المكافأة كما لو كان يلعب مادام لم يعتذر عن المباراة ومادام مواظبا على التمرين ، لان مش معقول انك تبص تلقى سمير قطب اول الشهر بيقبض ١٦ جنيها .

● سابعا .. كذلك فان النادى لا يساعد اللاعبين فى حل مشاكلهم والمثل الذى يحضرنى الان هو أن النادى رفض أن يدفع لفاروق مصاريف المدرسة .

نصحي يقول: تصور أننا بنشحت فلوسنا!

ذات يوم غضب عبده نصحى وغادر نادى الزمالك واقسم الا يعود .. السبب كما يرويه عبده نصحى :

● كان ذلك قبل مباراة الاسماعيلى بالاسماعيلية . كنت قد وصلت الى الفورمة وثبت ذلك من مباراة الزمالك والسكة الحديد التى أجمع فيها كل من فى النادى وكل النقاد على أنى أديت مباراة عالية المستوى . دخلت المعسكر استعدادا لمباراة الاسماعيلى التى كان محددا لها أول أيام عيد الاضحى . ويوم الاربعاء طلبت من الكابتن حلمى أن يأذن لى بمغادرة المعسكر لمساعدة والدى فى الذبيح لان ده موسم فأذن لى .. فقضيت مع والدى مساء الاربعاء وصباح الخميس وعند الظهر ذهبت الى المعسكر . قيل لى صراحة اننى لن أشترك فى المباراة، فغلى الدم فى عروقى وقلت : **متى العب اذن اذا لم العب وانا فى عنفوان لياقتى ، وغادرت المعسكر والنادى واقسمت الا أعود ثانية** ... ولكنى ضعيف امام رغبات النادى دائما ، وعندما طلب منى الكابتن حلمى أن اشترك فى مباراة الترسانة قبل المباراة بساعة واحدة قائلا: **الفريق محتاج لك ياعبده** .. قلت : انا تحت امرك ياكابتن .


نصحى يكن

● من اسباب هبوط مستوى الكرة فى النادى معاملة مدير الكرة للاعبين . انه جعل اللاعبين الناشئين يحقدون على اللاعبين الكبار ، وجعل الكبار يحقدون على الناشئين ..

ان اللاعب الناشىء هذا العام كان يشتم اللاعب الكبير القديم ، بعكسى وانا ناشىء ، لم اكن اسمح لنفسى بالجلوس والكابتن عصام أو الكابتن علاء واحدهما موجود الا باذن منه .. هذه الحالة أدت الى التفرقة بين اللاعبين .

● المعاملة المادية أيضا من الاسباب . جعلت الروح المعنوية تهبط كثيرا . تصور مثلا اننا كنا بنشحت فلوسنا .. وفلوس ايه ! ... احنا بناخد أقل من أى لعيب فى اى ناد آخر .

يكن يقول: أكبر مرتب قبضته من الزمالك ٣٥ جنيها فى الشهر!

عند بداية الموسم الاخير عقد مدير الكرة اجتماعا ضم جميع اللاعبين من قدامى وناشئين وقال لهم :

– اسمعوا .. انا ماعنديش كبير وصغير .. الكل زى بعض .. يعنى يكن مايعجبنيش اضع مكانه جلال .. احمد مصطفى مايعجبنيش أضع مكانه شوقى .. فاهمين ؟!

وبعد الاجتماع ، انفرد يكن رئيس الفريق بالمدير وقال له :

– ماكانش له لزوم الكلام ده يا كابتن امام اللاعبين الصغيرين .. اذا كنت عايز تستغنا تقدر تقفل علينا اودة وتقول لنا الكلام ده !

وكان رد حلمى على يكن :

– ازاى بقى .. ده انا كنت عايز اجيب الولاد بتوع ١٨ سنة كمان .

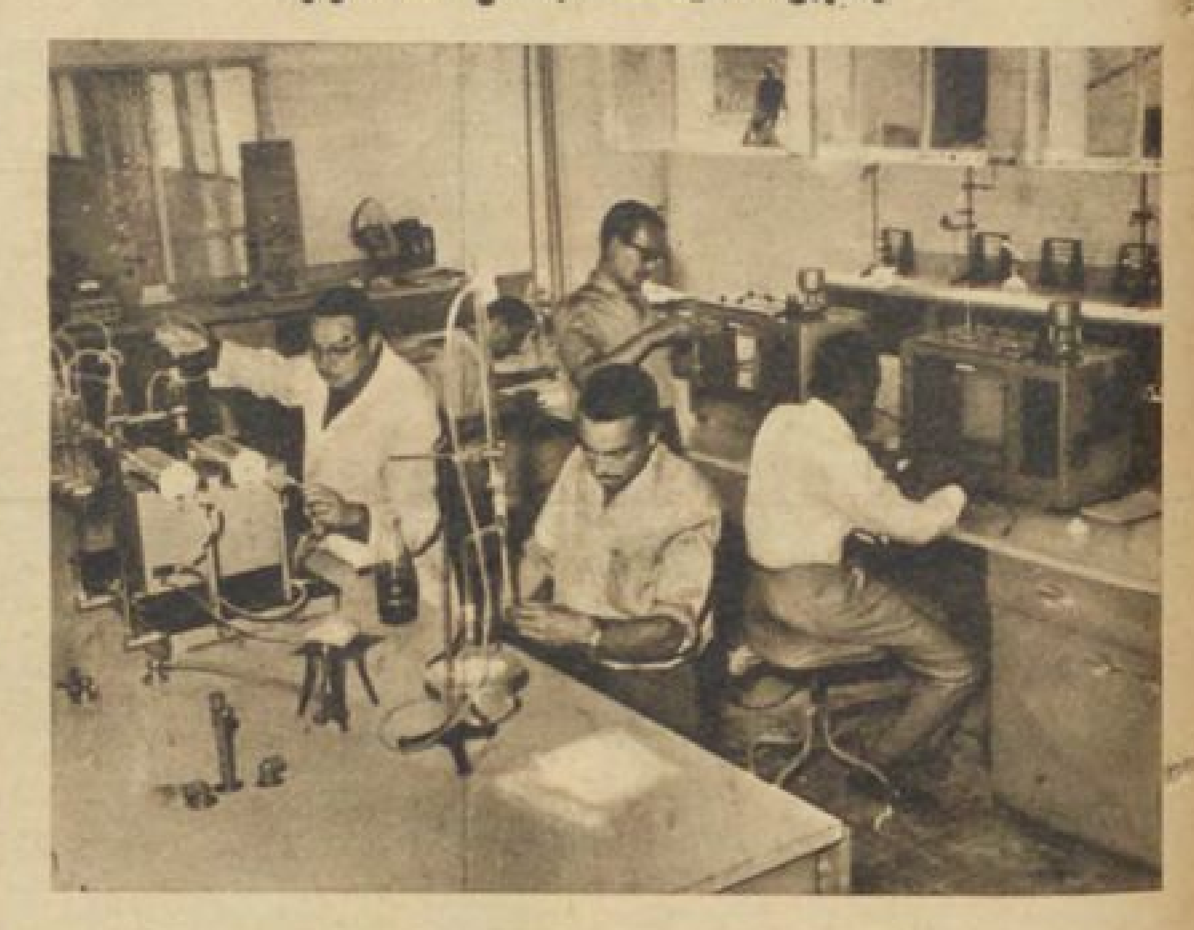
روى لى يكن هذه الحكاية فى معرض التدليل على سوء المعاملة التى كان يلقاها اللاعبون القدامى ، مما ادى باللاعبين الناشئين الى تحقيرهم وادعاء الكفاءة منهم .

وقال يكن ايضا عن اسباب هبوط مستوى الفريق :

– تصور ان اكبر مبلغ قبضته من النادى فى شهر ٣٥ جنيها .. ان اى لاعب فى الاهلى او الاوليمبى يقبض اكثر من هذا المبلغ فى مباراة واحدة .

واكد لى يكن انه لن يعتزل الكرة الان وأن امامه اربع سنوات اخرى .

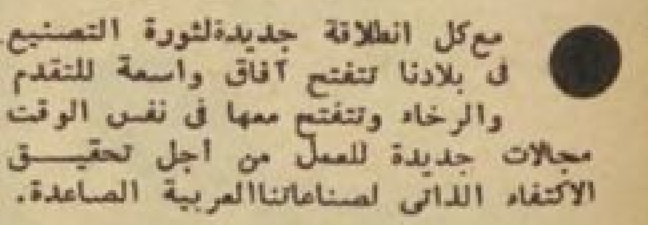
مصنع خلط الزيوت بالسويس الذى اقامتــه الجمعية التعاونية للبترول



الفنيون العرب وهم يعملون على احدث الالات والاجهزة الفنيــــة بمصنع خلط الزيوت

انتصار جديد لثورة التصنيع فى بلادنا
الجمعية التعاونية للبترول

تنشئ .. أول مصنع لخلط الزيوت المعدنية بالسويس



مع كل انطلاقة جديدة لثورة التصنيع فى بلادنا تتفتح آفاق واسعة للتقدم والرخاء وتتفتح معها فى نفس الوقت مجالات جديدة للعمل من أجل تحقيــق الاكتفاء الذاتى لصناعاتنا العربية الصاعدة.

لقد حققت لنا ثورة التصنيع انتصارات باهرة متوالية فقامت فى بلادنا صــناعات جديدة ضخمة مثل صناعة الحديد والصلب وانتاج الســيارات وغيرها ولم يكن من الطبيعى بعد ذلك أن نظل نستورد الزيوت المعدنية من الخارج بملايين الجنيهات التى ندفعها كل عام وبالعملات الصعبة بينما تتيح لنا مواردنا أن نصنع هذه الزيوت فى بلادنا وأن ندعم تكامل نجاح تقدمنــا الصناعى بتحقيق مبدأ الاكتفاء الذاتى !

من اجل ذلك تضمنت الخطة الخمسية الاولى انشاء مصـــنع للزيوت المعـدنية بالسويس تبلغ طاقته الانتاجية ٦٠ الف طن وقد اشرفت على انشائه المؤســـسة المصرية العامة للبترول وتم تنفيذه فى فترة قياسية وبدرجة عالية من الكفاية والتفوق ... وكان أعظم تكريم لجهود هذا العمل الكبير أن تفضل الســيد / الرئيس جمال عبد الناصر باقتتــاحه فى مدينة البترول الضخمة بالســويس معلنا بدء انطلاقته على طريق العمــل والانتــاج فى خــدمة الصناعات العربية وتدعيم مكاسب التقدم والعمران لحياة شعبنا العربى المناضل ..

وسوف يمون هذا المشروع مصنع خلط الزيوت المعدنية بالسويس الذى اقامته الجمعية التعاونية للبترول وبذلك يتكامل لبلادنا انتاج جميع أنواع الوقود ومشتقاته ويتوفر للاقتصاد القومى ماكنا نستورده من الخارج بالعملات الصعبة خاصة وأن الجمعية التعاونية للبترول قد نظمت خطة العمل والانتاج وتموينه بالزيوت الاساسية حيث يتم خلط الزيوت ومعالجتها واضافة مايلزمهــا من مواد كيمــاوية وتعبئتها مع ضمان اكتمال تصنيع كل أنواع الزيوت طبقا للمواصفات العالمية ...

وقد تكاملت بهذا المصنع الجديد صورة التقدم الباهر الذى حققته بلادنا فى مجالات الصناعات البترولية ومسايرتها لنهضــة التقدم العلمى الحديث على أرقى مستوياته فى مختلف أنحاء العالم ...

ثمرات العمل المصرى الخلاق ..

وعندما بدأت جولتى فى هذه المنشـــأة الجديدة للصـــناعات العربية ــ مصــنع خلط الزيوت المعدنية بالسويس ــ التى اقامته الجمعية التعاونية للبترول حدثنا الفنيون عن قصة هذا المصنع فقالوا :

ــ فى بداية العمل لتنفيذ هذا المشروع، كان لابد لنا من الحصــــول على فكرة التصميم من احد البيوت الهندسية الكبرى فى العـــالم ، وكان ذلك يتطلب نفقـــات ضخمة ؛ ولكن الســيد رئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية للبترول قال ان لدينا الان من الخبرات والافكار العلمية والهندسية ما يمكننا من وضع التصميم المطلوب بنجاح ولا داعى للاعتماد على استيراد التصميمات، من الخارج ، وكما يقول الســيد الرئيس جمال عبد النــاصر ، لايوجد مستحيل مع الارادة الحرة والتصميم ...

ــ وعلى الفور ، بدأت الجمعية بانجاز هذه المهمة . ولم تمض بضعة أشهر حتى كانت العقول المصرية الخلاقة قد وضعت فكرة التصميم المطلوب على احسن وأدق مايمكن أن تصـــل اليه الكفاية والخبرة العالمية ، وتم اعداد مناقصة عالمية لتوريد الآلات والمعدات بالمواصفات التى وضــعها المهنـدسون العرب ، وبدأ مشروعنا العظيم يخرج الى حيز التنفيذ ، فسرعان ماجندت الجمعية التعاونية للبترول طاقات ضخمة من جهــود العمل ، فتم بناء الوحــدات وتركيب المعدات والآلات ، و ... انطلقت اشارة البدء لكى تدور الآلات والمعدات ، وتتدفق بواكير الانتاج ...

الانتــاج الجديد الذى يخــدم تقــدم الصناعات العربية وتنمية مكاسبها لجماهير شعبنا ، تعويضا عن ســـنوات التخلف الطويلة التى تسبب فيها الاستعمار وعطل بها اقامة الصناعات فى بلادنا طوال عهود ماقبل الثورة ...

موارد جديدة للرخاء ..

وفى خلال جولتى باقسام مصنع خلط الزيوت المعدنية بالســـويس ، بهرتنى ضخامة الجهــود التى بذلتهــا الجمعية التعاونية للبترول فى انشـــائه واستكمال آلاته ومعدات انتاجه ، وتكشفت لى حقائق جديدة عن الدور الكبير الذى يؤديه فى خدمة تقدم الصناعات العربية ...

ان بلادنا تستهلك الان حوالى ٧٠٫٠٠٠ طن من الزيوت المعدنية كل عام ، نستوردها بالعملات الصعبة . ومع التطور الصناعى الذى تعيشه الان مختلف القطاعات فى حياتنا يتزايد كل يوم معدل الاستهلاك من هذه الزيوت لتشغيل المحركات ووســـائل الطاقات الانتاجية المختلفة ...

ولذلك فقد بادرت الجمعية بتصــميم وانشاء هذا المصـــنع ، ليسهم بدوره الضخم فى تحقيق الاكتفاء الذاتى للصناعة ووسائل الانتاج ، ففى هـــذا المصنع تستقبل الزيوت الاساسية من انتاج معامل التكرير ، ولتتم معالجتها وخلطها واضافة مايلزمها من مواد كيماوية وتعبئتها ، مع تكامل تصنيع كل انواع الزيوت طبقــا للمواصفات العالمية .

وقد بلغت تكاليف هذا المشروع ٥٠٠٫٠٠٠ جنيه ، ويعمل به حتى الان أكثر من ١٢٠ عاملا وفنيا من أبناء جمهوريتنا العربية المتحدة ، بعد أن نظمت الجمعية التعاونية للبترول وسائل تدريبهم وتنمية خبراتهم وأوفدت عددا كبيرا منهم للتدريب فى المصانع العالمية بالخارج

وتصل الكفاية الانتاجية فى هذا المصنع الى خلط وتعبئة ٢٠٫٠٠٠ طن سنويا من الزيوت المعدنية بأنواعها . وسوف ترتفع الطاقة الانتاجية للمصـــنع بحيث تكفل تلبية كافة الاحتياجات المتزايدة للاستهلاك المحلى . وبذلك يتحقق للاقتصاد القومى وفر يبلغ حوالى ١٫٥٠٠٫٠٠٠ دولار من العملات الصعبة ، كانت تتحملها خــزانة الدولة لاستيراد الزيوت من الخارج ...

ولكى تتكامل عناصر الجــودة ورفع مستوى الانتاج فى المصنع الجديد ، فقد انشىء بجواره معمل كيميائى كبير لمراقبة جودة الزيوت ، وتضم معدات هذا المعمل أنواعا مختلفة من المحركات لاجراء تجارب الاداء على الزيوت ، وتطـــويرها حتى تواجه كل احتياجات الصناعة من مختلف الضغوط

وهناك أيضا الورشة الفنية المتكاملة الملحقة بالمصنع ، لعمليات الكشف واختبار البراميل واستصلاحها ، وذلك بالاضافة الى الورشة الجديدة التى استكملت معدات انشائها لتصنيع العبوات الصفيح ...

وبذلك تتكامل لصـــناعاتنا العـربية الصاعدة دعامة جديدة من دعائم التقـدم والاكتفاء الذاتى ، كما تتحقق لاقتصادنا القومى موارد جديدة تتضاعف بها ثمرات التنمية الشاملة ، ومكاسب الرخاء لكل مواطن فى مجتمعنا الاشتراكى الجديد ...



صاحب السمو الشيخ صباح السالم الصباح - امير دولة الكويت ..



معالى السيد / صالح عبد الله الصالح وزير البريد والبرق والهاتف الكويتى

• ملامح المستقبل من خلال الخطة الخمسية فى ميادين المواصلات السلكية واللاسلكية

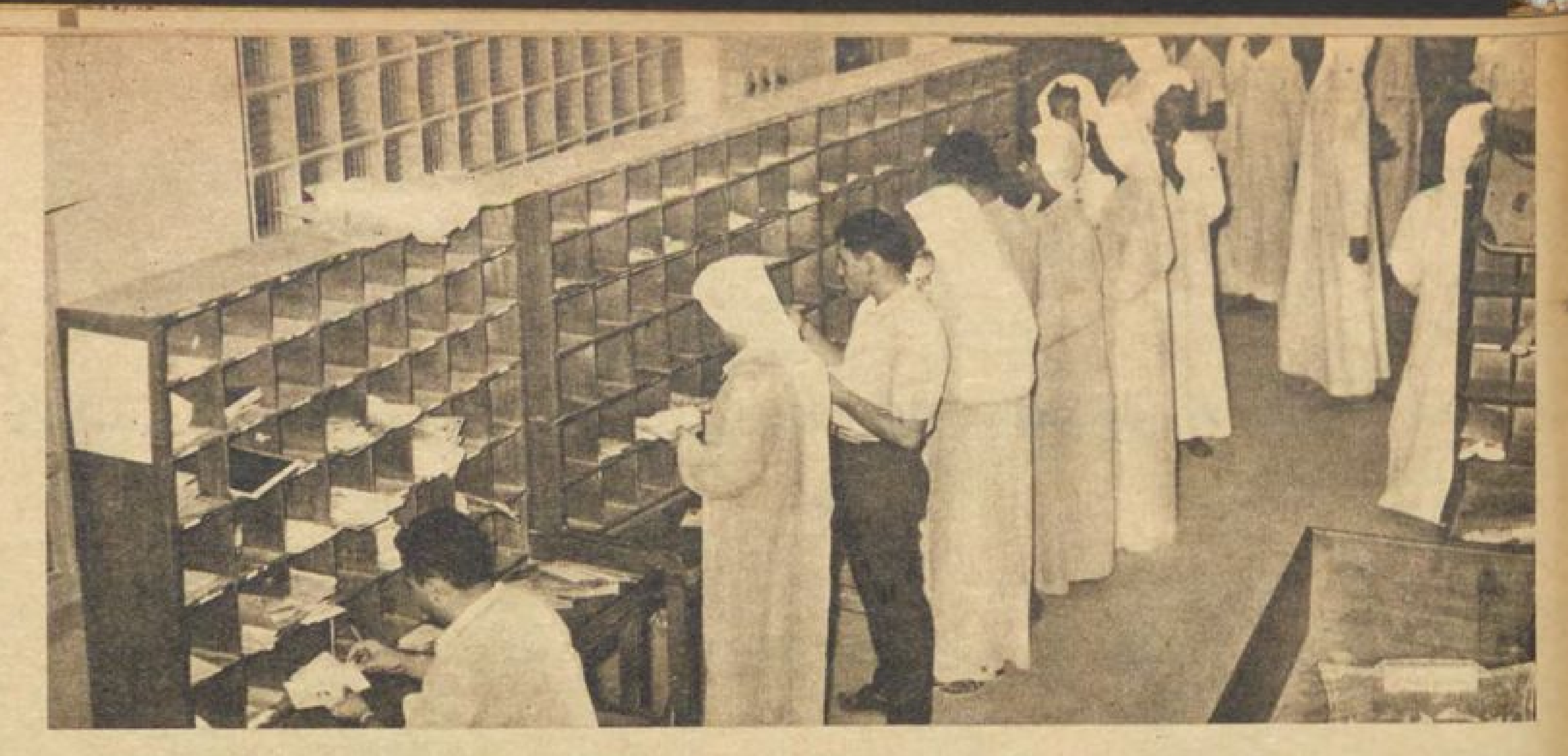
• المشروعات الجديدة تطبيق عملى لشعار "بترول العرب للعرب"



البريد
والبرق
والهاتف

فى خدمة تقدم العمران ورفاهية الحياة للمجتمع الكويتى الجديد

عملية فرز الرسائل تتم بايدى الشباب الكويتى المدرب ..





اتفاقية لانشاء خمسة الاف خط جديد ، يوقعها السيد عبد الله سلطان الكليب وكيل الوزارة ، ويرى من اليمين السيد / محمد نبيه مدير الشئون المالية ، والسيد / مرزوق المرزوق الوكيل المساعد للشئون الادارية ، والسيد/ سليمان الفوزان وكيل الشركة ، والمهندس عبد الرحمن غنيم الوكيل المساعد للشئون الفنية

توقيع اتفاقية انشاء « المقاسم الخمسة » للضواحى ويبدو معالى الوزير يوقع الاتفاقية مع مندوب شركة « ال . ام . اريكسون ».

تتجدد كل يوم انتصارات العمل البناء فى تدعيم النهضة الكويتية ورفع مستوى الحياة الحرة الكريمة للمجتمع العربى الجديد فى الكويت ..

« ومن ابرز معالم هذه الانتصارات ، ذلك التقدم الكبير الذى تتوالى انجازاته فى ميادين الخدمات البريدية ، منذ ان تسلمت الكويت مسئولية هذه المرافق الحيوية الهامة فى عام ١٩٥٨ ، وبعد أن استغنت عن الادارات الاجنبية التى كانت تتولاها نيابة عن الحكومة الكويتية ...

« والواقع ان عام ١٩٥٨ يعتبر بداية النهضة الحقيقية التى تعيشها الآن مرافق الخدمات البريدية فى الكويت ، فقد وفرت لها الحكومة كافة الامكانيات والمعدات ، وجندت لها حشدا من الكفايات الفنية والادارية المدربة من ابناء الكويت ، ومضت تدفع خطواتها الى الامام على طريق النجاح ..

« وسرعان ما بدأت تتوالى انتصارات هذه الجهود الضخمة ، فانتشرت مكاتب البريد والبرق والهاتف فى انحاء عاصمة الكويت وضواحيها وفى المراكز والقرى ، وارتفع مستوى تنظيماتها وخدماتها ، وانضمت ادارتها الى عضوية الاتحاد البريدى العالمى فى عام ١٩٦٠ ، ثم الى عضوية الاتحاد البريدى العربى عام ١٩٦١ ، وبفضل توجيهات أمير البلاد سمو الشيخ صباح السالم الصباح ، تتجدد اليوم انتصارات البريد والبرق الكويتى ويرتفع مستوى خدماتهما للمجتمع الجديد فى الكويت العربى الناهض ... »

هكذا بدأ حديثه معى معالى السيد / صالح عبد الله الصالح ، وزير البريد والبرق والهاتف ، عندما التقيت به فى مكتبه لاجراء هذا التحقيق الصحفى الجديد ..

وتريث السيد الوزير لحظة ثم استطرد يقول لى : والآن ... ما رأيك فى أن اترك لك حرية البحث والاطلاع لتشهد بنفسك على الطبيعة ما انجزته الوزارة حتى الآن فى كافة مجالات خدمات البريد والبرق والهاتف وما تعده من المشروعات الجديدة للتوسع وتحقيق المزيد من خدمات هذه المرافق الهامة فى المجتمع الكويتى الناهض ..

ثم قدمنى سيادة الوزير الى وكيل وزارته السيد / عبد الله سلطان الكليب ، والى السيد مدير العلاقات العامة الذى صحبنى فى جولتى بالوزارة ...

اتفاقيات عربية ...

وقد خرجت من هذه الزيارة بصورة واضحة وان كانت سريعة عن أهم انجازات وزارة البريد والبرق والهاتف خلال تاريخها القصير ، وما اعدته لمواجهة المستقبل ...



• اتفاقات شاملة لتسهيل الخدمات البريدية على مستوى الوطن العربي

لقد كان أول عمل تفذته الوزارة على مستوى الوطن العربي الكبير هو تطبيق اتفاقية البريد العربية التى تنص على وجوب تبادل المراسلات البريدية بأجور مخفضة ...

وفى مجال تسهيل عمليات تبادل الحوالات والطرود البريدية ، عقدت ادارة البريد بالوزارة عدة اتفاقات ثنائية مع بعض البلدان العربية الاعضاء فى الاتحاد البريدى العربى . وكذلك ساهمت هذه الادارة باصدار طوابع تذكارية خاصة فى المناسبات الانسانية والثقافية والوطنية بناء على طلب الوكالات المتخصصة فى الامم المتحدةوالجامعة العربية ، وقدمت عائد المبيعات من تلك الطوابع لهذه الهيئات ..

ولم تغفل ادارة البريد الحقل الدعائى لبلادها ، فقد اصدرت طوابع بريدية تظهر معالم النهضة الحديثة فى الكويت ، وعملت على تخليد معالم نهضتها وصور تاريخها العريق ، فكان من اصداراتها طوابع تحمل رسوما تذكارية للسفن القديمة ولاعمال الغوص بحثا عن اللؤلؤ ، ولبعض انواع الطيور التى تعيش فى الكويت ...

مشروعات الخطة الخمسية ...

أن كل نشاط اقتصادى اواجتماعى يزدهر حتما اذا ماصاحبه تقدم فى نظام المواصلات السلكية واللاسلكية ، فنظام المواصلات فى أى بلد هو بمثابة الجهاز العصبى فى جسم الانسان .

ووزارة البريد والبرق والهاتف بالكويت تدرك هذه الحقيقة تمام الادراك ، ولهذا فقد ضاعفت جهودها فى تدعيم نظام المواصلات السلكية واللاسلكية الحالى حتى يساير بسرعة وكفاءة موكب التطور الشامل الذى يشق طريقه بخطى واسعة فى المرافق الاخرى بانحاء الكويت ...

وقد سارعت الوزارة باعداد برنامج شامل للتوسع البعيد المدى فى نظام المواصلات السلكية واللاسلكية ، على أسس مدروسة تتضمن الافادة من الخبرات الفنية والاستشارية الدولية ، وفى اطار الخطة الخمسية التى يعتبر هذا البرنامج جزءا لا يتجزأ منها بل انه فى الواقع من اهم مراحلها ..

واذا كان المجال لا يسمح لنا بأن نوفيهذا البرنامج الهائل حقه من الشرح والتفصيل فاننا نضع امام الرأى العام صورة موجزة منها ، تبرز ملامح بعض المشروعات والاعمال المتفق عليها ، والتى يمكن ان نلخصها فى النقاط الرئيسية التالية .

اولا : انشاء مركز للمواصلات السلكية واللاسلكة فى مدينة الكويت ، يتكون من :

١ – مقسم هاتفى آلى طاقته التقديرية ٤٠,٠٠٠ (اربعون الف) خط .

٢ – مقسم « تليكس » آلى للاستعمال المحلى والدولى بطاقة تبلغ ٢,٠٠٠ (الفين) خط .

٣ – مكتب برق مركزى .

٤ – معدات انتهائية للبرق والهاتف والتليكس للخدمات المحلية والدولية .

٥ – مكتب للاستعلامات ومكتب للخدمات البرقية والهاتفية والبريدية .

ثانيا : توسيع الخدمات الحالية للمواصلات السلكية واللاسلكية فى دولة الكويت ، وتوفير تسهيلات وخدمات جديدة على الصعيدين المحلى والدولى لمواجهة احتياجات المستقبل .

ثالثا : جعل محطات الارسال والاستقبال اللاسلكية بعيدة عن مركز المواصلات السلكية واللاسلكية ومربطة به ارتباطا مناسبا ..

رابعا : توفير الاجهزة والمعدات لتامين اتصالات هاتفية وبرقية وتليكس مباشرة مع جميع الدول العربية ، والمملكة المتحدة ، واوروبا ، والولايات المتحدة الامريكية ، واليابان ، والهند ، وباكستان . وايجاد سبل اتصال مناسبة مع بقية بلدان العالم.

خامسا : انشاء المبانى لسكن الموظفينفى محطات الارسال والاستقبال اللاسلكية وغيرها من المحطات البعيدة عن المركز الرئيسى .

سادسا : انشاء مركز للتدريب على اعمال المواصلات السلكية واللاسلكية لتوفير التدريب الكافى للفنيين فىجميع مراحل البرق والهاتف ، وكذلك فى مختلف خدمات المواصلات السلكية واللاسلكية بغية تهيئة العدد الكافى منهم لمواجهة احتياجات هذا المشروع الكبير ...

سابعا : انشاء خدمات لاسلكية دبلوماسية ، وربط وزارة الخارجية الكويتية هاتفيا وبرقيا بسفاراتها فى الخارج

ومن الجدير بالذكر ان الاعتمادات التى خصصت لهذه المشروعات تعتبر أقل مما كان منتظرا اذا ما قورنت بالاستثمارات فى المرافق العمومية الاخرى ، خاصة وانها تمهد السبيل للنهضة الشاملة فقد حرصت الوزارة على الاستفادة تماما بالمعدات والاجهزة القائمة حاليا، وعملت علىادراجها فى صلب المشروع للانتفاع بها الى اقصىحد ممكن ..

خمسة مقاسم فى الضواحى ...

ومن المشروعات التى تضمنتها خطة الوزارة لتدعيم نهضة البريد والبرق والهاتف فى الكويت، انها تعاقدت فىمنتصف مارس الماضى مع شركة«ال . ام . اريكسون» على توريد وتركيب خمسة مقاسم آلية من احدث طراز ؛ وستبدأ الشركة بتركيبها خلال شهر نوفمبر ١٩٦٦ ، وسينتهىالعمل فيها خلال عشرين شهر من تاريخ توقيع العقد .

وهذه المقاسم موزعة كما يلى :

المقسم	السعة الاولية	السعة النهائية
الشويخ	٦٠٠٠	١٠٠٠٠
النزهة	٤٠٠٠	١٠٠٠٠
السالمية	٢٠٠٠	١٠٠٠٠
الفروانية	٢٠٠٠	١٠٠٠٠
الفحيحيل	٢٠٠٠	١٠٠٠٠

اما انشاء مبانى هذه المقاسم الخمسة فقد ارسيت مناقصتها على احدى شركات المقاولات المحلية ، وقد بدأت هذه الشركة بالفعل عملها لتكون المبانى جاهزة فى الوقت المناسب لبدء اعمال التركيبات .

على طريق المستقبل ...

وبالاضافة الى هذا فان مشروعات المستقبل خلال الخطة الخمسية (٦٦/١٩٧١) لوزارة البريد والبرق والهاتف بالكويت ، تتضمن تحقيق الانجازات الضخمة التالية:

١ – انشاء مبنى متعدد الادوار لوزارة البريد والبرق والهاتف

٢ – اقامة المبنى المركزى للمواصلات السلكية واللاسلكية .

٣ – انشاء مبانى محطتى الارسال والاستقبال ، ومساكن للمهندسين والفنيين بهما .

٤ – انشاء مبان لاربعة مقاسم رئيسية للضواحى واربعة مقاسم فى القرى .

٥ – مشروع الخطة الخمسية الاول للمقاسم الآلية ومد الشبكات الخاصة بها.

٦ – مشروع المواصلات اللاسلكية والتلغرافية .

٧ – انشاء مستودع رئيس وساحة مستودعات ..

خيرات العرب للعرب ...

وبعد ...

فهذه لمحات سريعة عن جهود وزارة البريد والبرق والهاتف ، وما تعتزم تنفيذه فى مشروعات الخطة الخمسية ، وهى مشروعات ضخمة تتناول كل نواحى الحياة الهامة فى هذا المرفق الحيوى للبلاد ...

وان دل ذلك على شىء فانما يدل علىأن بترول العرب الذى يتدفق منارض الكويت – انما يعود خيره فعلا الى العرب ، عن طريق تنفيذ مثل هذه المشروعات التى تخدم تقدم العمران ورفاهية الحياة فى المجتمع الكويتى العربى الناهض ...

فهنيئا للوزير الشاب معالى السيد / صالح عبد الله الصالح ورجاله العاملين معه فى وزارة البريد والبرق والهاتف – بهذا النجاح المتجدد وهذه الجهود الموفقة، والى الامام ...

فؤاد السيد

البريد والبرق والهاتف

يستعمل قسم التوزيع الدراجات الهوائية فى توزيع الرسائل على اصحابها ، ضمانا للسرعة

تسلم البرقيات وارسالها يتم بوساطة اجهزة حديثة يجيد استخدامها الشباب الكويتىالمدرب



تختم الرسائل عند وصولها بمكنات خاصة لكفالة سرعة التوزيع .



مركز المخابرات الخارجية

الـكـبـيـر ..

محطة الارسال الحديثة
بمنطقة الشويخ ..

منظـر عام للسنترال
المركزى الحديث بالكويت

"دليل المصوّر"

القاهرة

القاهرة مدينة عدد سكانها حوالي ٥ ملايين . فيها عشرات الالوف من المحال والدكاكين . دور السينما والمسارح مابين صيفية وشتوية عددها حوالي ٧٠ سينما و٢٠ مسرحا. يفد اليها كل يوم ٢٥ الف مواطن من الريف ، وما يقرب من ١٥٠٠ من السياح العرب والاجانب . فكيف تعرف طريقك الى ماتريد وأنت في القاهرة ؟ . هذا دليلك يحدد لك الطريق



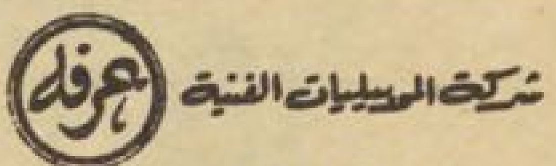




ملهى ريتس الهرم

ت ٨٩٦٤٦٨
ينفرد بتقديم برنامجين كاملين لالمع نجوم الشرق وباليهات الغرب العالمية





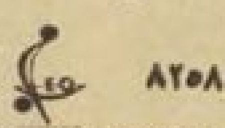
موبيليات فاخرة
٧١ شارع شبرا – تليفون ٧٤٠٦٧



شنابر طبية ونظارات شمسية



تجدها بجميع المحلات الكبرى للنظارات




٨٢٥٨٢٤ ٨٢٧٠١٩

ستريو



مصر الجديدة

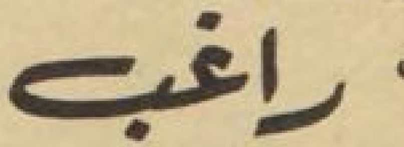
- كافتيريا
- مطعم فاخر
- رقص شرقي للفنانة اميرة

* حجز الموائد تليفون ٨٦٤٦٤٩
* حفلة خاصة يومي الجمعة والاحد ابتداء من الساعة الخامسة مساء

التليفزيونجي

تصليح وصيانة جميع أنواع التليفزيون
سيارات خاصة لنقل الاجهزة
١٠١٥ شارع كورنيش النيل
مصر القديمة ت ٨٤٠١٨٨

موبيليات



تشكيلات رائعة بأحسن الاسعار
٤ شارع البواكي ت ٩٠٥٢٣٢
١٤ شارع سيالة الروضة بالمنيل

أبناء الشرقية والصعيد



٢ شارع شريف باشا عمارة اللواء ت ٧٧٧٣٢٥
٤٩ شارع القلعة من العتبة ت ٩٠٠٧٢٢

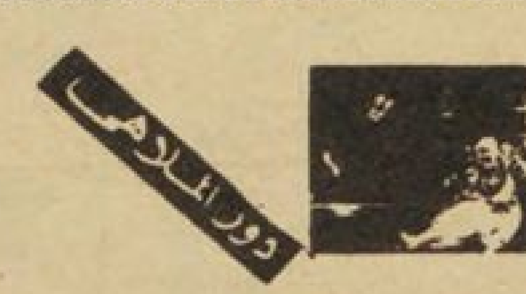



شركة النصر للتليفزيون

للاصلاح والخدمات المنزلية اتصلوا بمراكز الخدمة





ترقبوا مزايا نظام

مكتب

صلاح الدين الزيني

للتجارة والتوزيع
للاستعلام اتصلوا تليفون ٥٤٩٧٠



مطعم



٢١ شارع عدلي ت ٥٤٣٦٠
ماكولات لبنانية فاخرة

مطعم وبار

علاء الدين

٢٦ شارع شريف – ابوبيليا ت ٤٠٩٦٤
تكيف هواء – استعداد خاص للحفلات

ملهى كازينو القاهرة

شارع عماد الدين ت ٩٦٠٣٠٢
- أحدث ملاهي القاهرة في قلب العاصمة
- أقوى البرامج الغربية والشرقية
- يجمع بين سحر الشرق وبهجة الغرب

الشرقية للأعمال التجارية

راديو – افران بوتاجاز – سخانات
ثلاجات – نجف – هدايا
٢٦ شارع الجيزة ت ٨٩٨٨٧٨
٢٧ شارع رشدي ت ٩٣٢٧٦٥

قنديل

نجف كريستال – اثاثات معدنية – اطقم سفرة
٨ شارع الزين بالموسكي ت ٩٠٢١٩٩



دار الشاي الهندي

٢٣ ش طلعت حرب
ت ٧٢٩٨٥
مكيف الهواء – موسيقى
استريو – عرض سينمائي

ملهى البروكيه

بفندق ناسيونال – ش طلعت حرب
ت ٤٦٠٨٣
يقدم اعظم البرامج الغربية
لاشهر الباليهات العالمية
رقص شرقي للفنانة كهرمانة



الشركة الفنية للتجارة والمقاولات

اخصائيون فنيون في جميع أعمال البوتاجاز
تركيبات – تصليحات – صيانة – بيع وشراء
معرض كامل للاجهزة المنزلية
ثلاجات – غسالات – أفران – سخانات – راديو
١٠ شارع كامل صدقي بالفجالة ت ٩٠٣٢٠٢

معاهد روبير للرقص

تعلمكم أحدث الرقص في أسبوع
زوربا – هلجلي – لنكس
ROBERT
الرئيسي ٨ ميدان طلعت حرب بالقاهرة
ت ٥٦٣٠٤
الزمالك « خصوصي » ت ٨٠٥٤١٥ –
هليوبوليس « خصوصي » ت ٨٦٧٩٧٨
الاسكندرية ٥٩ شارع سعد زغلول
ت ٢٨٣٠٤
قسم لتعليم الرقص بالمراسلة
ارسلوا ١٠٠ مليم طوابع بريد ، واطلبوا الاستعلامات
والدرس المجاني من المركز الرئيسي

للنشر في هذا الباب
اتصل بـ
٢٩٩٤٣ – ٢٧٩٥٤



بالموسكى

حراير - اصواف - أقطان

المصنوعات الجلدية



٢٩ شارع سليمان باشا
و ٦ شارع حسن صبرى بالزمالك

محلات



أخصائى أحذية الرجال والاولاد والبنات
٣٠ شارع سليمان باشا ت ٥٦٥٩٤

مبتكرات

حمدى

أحدث موديلات أحذية وشنط وصنادل البلاج للسيدات وأحذية الرجال
١٠٥ شارع شبرا محطة التوفيقية

احذية

سمراء

رمز الجودة والاناقة والثقة
٧ شارع ٢٦ يوليو ت ٩١١١٨٦ القاهره

معرض شنط

هانى

أحدث موديلات الصيف للشنط السيدات
٢٨ شارع سليمان باشا عمارة
ابو رجيلة ناصية معروف

محلات

شنن

للملابس الجاهزة
حريمى - رجال - أطفال
٤٠ ش سليمان باشا ت ٤٠٩٦٤ القاهرة

رولى

جاكيتات - بنطلونات - أرواب - قمصان
٢٨ شارع سليمان باشا
عمارة ابو رجيلة بالقاهرة

محيى الدين الحصنى

مشغل عروس الموسكى ت ٩٠٦٢٧٨
اطقم سراير نايلون وساتان وبياضات

عبد الحميد مصطفى وشركاه

٣٨ شارع الموسكى
حراير - أصواف - أقطان

احمد محمود

احذية وشنط للسيدات والرجال
رمز الجودة والذوق الرفيع
٢٧ شارع سليمان باشا ت ٥٧٢١٩
امام فندق ناسيونال



كتب جديدة

قبقاب عليوه

قصة العمال قبل وبعد التاميم
كتبها من اماكنها الحقيقية
الكاتب الواقعى
ابراهيم موسى
قريبا فى الاسواق



مربة

البازيجال

الهندى

لمنح الرجال القوة والحيوية والشباب
الثمن ٧٥ قرشا

محمد خضر العطار

شارع الصاغة امام جامع الاشرف
تليفون ٩٠٠٨٦٥ القاهرة





المجتمع المصور



تقدمه
سكينة السادات

القاهــرة مدينة الطالبات

اصبحت القاهرة وهى العاصمة العربية الاولى التى تتجه اليها الطالبات العربيات فى المرحلة الجامعية . والحسان الخمس طالبات من الاردن يدرسن فى الكلية الامريكية للبنات ويعتقدن بان القاهرة مكان مثالى للدراسة والمتعة العقليــة والاحساس الوطنى .. وهن من اليمين الى اليسار سميرة الصيفى ، ليلى الصيفى ، رهما سختيان ورشا القطب ، زين بشاراشا .. وهن فى طريقهن الى الاردن خلال الاسبوع الحالى لقضاء الاجازة الصيفية .. وقد نجحن جميعا فى الانتقال الى صفوف أعلى .. مبروك !

وصلتان بدلاً من ثلاث في حفلات أم كلثوم

الليله آخر حفلة تغني فيها ام كلثوم ثلاث وصلات . وهي آخر حفلة من حفلاتها الشهرية ولكنها ليست آخر حفلة هذا الموسم . ففى يوم ١٦ يونيو تختتم موسمها بحفلة جمعية النور والامل . وتغنى فيها الست وصلتين فقط ..

قالت لى ام كلثوم : « فى الحفلات الخيرية سأغنى وصلتين فقط وابتداء من الموسم القادم ان شاء الله سأفكر فى ان تكون الحفلة الشهرية أيضا وصلتين فقط »!!

كانت الوصلة الثالثة فى كل حفلة تبدأ فى الثالثة صباحا ، وتنتهى فى الرابعة صباحا ، حتى اضطرت أم كلثوم فى احدى الحفلات أن تغير فى كلمات اغنية « نسيت النوم » لتقول للجمهور : « نسينا النوم » ! .. والقفشة واضحة ولاذعة ، ولكن الجمهور ضحك لها ثم واصل نسيان النوم ، وتباشير الفجر على ابواب سينما قصر النيل ! ..

وفى السنوات الاخيرة اعتاد الجمهور أن يستعيد مقاطع اغنيات ام كلثوم مرات ومرات .

وجمهور ام كلثوم بطبيعة الحال يرضى كل الرضا بكل ما تمنحه من فنها الرفيع ، سواء كان وصلتين او اكثر او اقل .. ففن ام كلثوم لا يقدر بعدد الوصلات ولا بعدد الساعات !

هذا التفكير من جانب أم كلثوم علمت به فى الحفل الخيرى الذى غنت فيه أم كلثوم من اجل الجمعيات النسائية الاربع بالاسكندرية : جمعيات الجذام والمبرة وتحسين الصحة والعروة الوثقى ، ولهذا الحفل قصة بدأت على صفحات « المصور » فى شكل حملة من أجل جمعيات الاسكندرية الخيرية . والقصة من البداية : ان هذا الحفل كان قد تقرر أن يقام لصالح جمعية واحدة هى جمعية الجذام . وجاءت الى «المصور» سيدات الجمعيات الثلاث الاخرى ، تتصدرهن السيدة نهامة عبد العاطى رئيسة جمعية تحسين الصحة ، وطالبن بالمساواة وبأن تشترك جمعياتهن فى الحفل حتى تستطيع كل جمعية أن تنفذ مشروعاتها

أعود الى حفل أم كلثوم يوم الخميس الماضى بنادى اتحاد الجامعة .. السرادق كبير .. ملىء بالناس . فى الصف الاول شاهدت نائب الوزير الدكتور احمد خليفة والسيد الليثى عبد الناصر وانور أحمد . والسيدات مدام جزارين ومدام صفية جميعى ومدام نهامة عبد العاطى ومدام عنايات مصطفى .. السيدات الاربع هن رئيسات جمعيات الجذام والمبرة وتحسين الصحة والعروة الوثقى

وكانت .. ام كلثوم ترتدى فستانا طويلا من القطيفة البمبى السيكلامان « مشغول بالخرز الصغير من الصدر ونازل امبير »

←←







الجناح المصرى في سوق باريس السنوى

صور من الجناح المصرى فى « سوق باريس » السنوى وقد عرض الجناح المصرى مختلف النشاط الزراعى والصناعى فى الجمهورية العربية المتحدة . وقد زاره عدد غفير من الشخصيات الفرنسية وعلى راسهم رئيس الوزراء جورج بمبيدو وأعجب بتنسيقه





عالم صغير



ابتكر « والتديزنى » طريقة جديدة لافتتاح « العالم الصغير » الذى اضافه الى ديزنى لاند .. وعالم والت ديزنى الصغير عبارة عن مجموعة ضخمة من العرائس من جميع انحاء العالم تغنى وترقص للمشاهدين الذين يطوفون حولها فى قارب وبدلا من قص الشريط كالطريقة المعتادة .. قرر ان تصب مياه من سبعة بحار من مختلف انحاء العالم.. وتجرى مياه البحار السبعة فى قناة تمر عبر « العالم الصغير »

ومن الجمهورية العربية المتحدة ، طارت اليه مياه من البحر الاحمر ارسلتها له مجلة ميكى ، وفى الصورة مندوب مجلة ميكى



جمعية الكرمة القبطية لرعاية المكفوفين اقامت حفلا كبيرا تم فيه زفاف المكفوفة نسمة لبيب على المكفوف شحاتة مسعد . قامت الجمعية بتجهيز العروس . امضى العقد وكيلا عن العروس والعريس رئيس الجمعية فؤاد باسيلى الذى هو فى نفس الوقت الامين المساعد للاتحاد الاشتراكى بشبرا . حضر الحفل السيد محمود عاشور مندوبا عن الرئيس جمال عبد الناصر وقدم الى العروسين هدية مالية بعث بها اليهما الرئيس الكريم . الزفاف تم بكنيسة مار جرجس بشبرا



فى حفل عائلى بهيج تم الاسبوع الماضى عقد قران الانسة كريمة حلمى والمهندس حسين ابو عافية وقد استمر الحفل حتى مطلع الفجر .. مبروك



تحتفل اليوم شيرين أحمد الجندى بعيد ميلادها الاول





فـــرح الأســـبوع

عروس هـــذا الاســبوع من الاسكندرية . اسمها جيهان حسن الشـــافعي كريمة المهندس حسن الشافعي رئيس مجلس ادارة شركة الزيوت المستخلصة ومنتجاتها والعريس هو المهندس الزراعى احمد عز الدين عبد الرحمن . عقـــد القران بمنزل العروس . وبعده اقيم حفل استقبال بفندق سيسيل وبدأت بعده سهرة عائليـــة اجتمـــعت فيهـــا اسرتا العروسـين . العروس هوايتهـا التنس وركوب الخيـل وهى عضـو باكثر من ناد من نوادى الاسكندرية والعريس ايضـا من هـواة التنس والخيل ، والموسيقى والنغم الحلو !



كلاى ومرافقوه يحيطون بالاستاذ جلال صبرى عقب انتهاء زيارتهم لمصـــانع الشركة ، معبرين عن اعجابهم الشديد بتنظيمات ودقة سير العمل التى تعتبر نموذجا لاحدث وارقى المطابع العالمية ..

بطـل أبطـال العـالـم
يـزور أسـرة العـامليـن فى ..
شركة مطابع محرم الصناعية

في يوم الاحد الماضى كانت اسرة العاملين فى شركة مطابع محرم الصناعية بالاسكندرية على موعد مع بطل ابطال العالم محمد على كلاى

فعندما زار البطل الكبير ومرافقـــوه ادارة المطابع ، كان فى استقبالهم حشـد ضخم من العمال والفنيين ، يتقـــدمهم الاستاذ جلال صبرى مدير المطابع وعضو مجلس الادارة ، والاستاذ مصطفى نصر المدير المالى وعضو مجلس الادارة وكبـار المسئولين ومديرو الاقســـام بالمطابع ، وكانت لحظات الاستقبال صورة رائعـة من الحفاوة بالبطل العالمى جديرة به ، وبهذه المنشأة الكبرى التى تمثل طليعة باهرة للصناعة العربية فى فنون الطباعة ومنتجاتها على احدث وأرقى المستويات العالمية ..

وفى خلال طواف البطل وصحبه بأنحاء المطابع ، كان يتابع باهتمام وأعجـــاب تنظيمات العمل ومراحل الانتاج فى مختلف الاقسام ، وخاصة فى قسم التصـــوير الميكانيكى ، وقسم التصوير الالى ، وقسم الرتوش ، وقسم التصوير على الزنك .. وكان الفنيون من رؤساء هذه الاقسام يقدمون للبطل نماذج عملية من الانتـــاج يتولى شرحها الاستاذ جلال صبرى ، مدير المطابع ، ويبرز بالحقائق والارقام مستوى الانتاج الذى يؤكد تفوق فنون الصناعة العربية فى هذا الميدان الحيوى الهام ، لخدمة تطور المجتمع واحتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعيـــة التى تعيشها جمهوريتنا العربية المتحدة فى ظل ثورتها المجيدة الرائدة ..

وقد عبر البطل العالمى عن اعجـــابه الكبير بما شاهده فى هذه المنشـــأة الصناعية الفنية الضخمة

وفى ختام الزيارة حرص البطل الضيف ومرافقوه على أن يسجلوا فى دفتر الزيارات بادارة الشركة ما يعبر عن تقـــديرهم واعجابهم بهذه النهضة الفنية العربية فى مطابع محرم بالاسكندرية ، وكان جميلا من البطل الكبير أن يكتب اسمه بالعربية هكذا (محمد على) ثم يسجل الاسم والعنوان بالانجليزية : «محمد على كلاى» بطل أبطال العالم للوزن الثقيل فى الملاكمة — ٦٣٤ ايست ، شارع رقم ٧٩ شيكاغو — ايلينوا — تليفون ا ، ب : ٤٨٦٢٢ »



كلاى ومرافقوه يستمعون الى شرح الاستاذ جلال صبرى مدير المصـــانع عن احدث وســـائل التصوير وطريقة عمل الرتوش



"كان" من درية عوني

جوائز مهرجان "كان" خضعت للمساومة

النقاد منحوا هيئة التحكيم جائزة السخافة



لقطة غريبة من فيلم « مورجان مجنون فى حاجة الى علاج » انتجته بريطانيا وفازت باحدى جوائز المهرجان ..





« فرعون » هو اسم الفيلم البولونى الذى التقطت بعض مناظره فى مصر . يقوم « جورج رينيك » بدور رمسيس الثانى » !. وتقـــوم بدور البطولة امامه « بربارا بريل » ..

من الافلام التى اثارت ضجة فى المهرجان فيلم « موديستى بليز » الذى قامت ببطولته « مونيكافيتى » التى تراها فى مشهد عربى ! ..

الفن الرفيع لم يكن وحده أســاس توزيع الجوائز فى مهرجان « كان » .. تدخلت عوامل كثيرة فى توزيع الجوائز، ودارت بين اعضـــاء لجنـــة التحكيم مساومات ومناورات واتفـاقات كثيرة ، قبل اعـــلان الافلام الفــائزة والممثلين والمخرجين الفائزين .. ثار النقــــادوالمتفرجون على قرارات هيئة التحكيم ومنحوها جائزة فريدة من نوعهـــا ، اطلقوا عليها « جائزة السخافة »

زوبعة من الصفير والاعتــــراض والاحتجاج هبت على مهرجان كان فى الليلة الختامية ، بسبب الاختلاف فى الراى والذوق بين هيئة التحكيم فى المهرجان، وبين جمهور المتفرجين

ابتدأ الصياح والصفير عندما وصـل اعضاء هيئة التحكيم الى قصر المهرجان ، فقال احـــد الصحفيين : استعدوا لمواجهة غضب الجمهور!

فاجابه احد اعضاء اللجنة : نحن مستعدون!

كانت صوفيا لورين من اعضاء اللجنـــة ، وقابلها الجمهور بتصفيق خاص ، لم يقابل به بقية الاعضاء، ما عدا المخرج اورسون ويلز الذى نال قدرا لا باس به من التصفيق ، وبدا سعيدا جدا بما نال !

وجاء دور الجائزة الاولى « النخلة الذهبية » وقد منحت « مناصفة » بين الفيلم الفــرنسى « رجل وامراة » والفيلم الايطالى « نســـاء ورجال » ...

وعندما ذكر اسم الفيلم الايطالى علا الصفير والصياح اكثر من خمس دقائق ...

ثم جاء دور الفيلم البريطـــانى « الفى » تمثيل ميشيل كاين ، وقد فاز بجائزة هيئـــة التحكيم .. وفى هذه المرة قامت قيامة الصفير والضجيج والصياح .. ولكن رئيس الوفـــد البريطانى الذى جاء يتسلم الجائزة اســـتطاع ان يحتفظ بابتسامته الانجليزية فى مواجهـــة هذه العاصفة الرهيبة .. حتى هدات ..

وفازت بريطانيا ايضا بجائزة عن فيـــلم « مورجان مجنون فى حاجة الى علاج » ..وهى جائزة « احسن ممثلة » وقد فازت بها فانيسا ريدجراف عن دورها فى هذا الفيلم .. وكان التصفيق لها فاترا ..

ولكن التصفيق ارتفع واشتد عندما ظهـــر الممثل السويدى بر اوسكارسون بطل الفيلم الدنماركى « الجوع » والذى فاز بجائزة احسن ممثل عن دوره فى هذا الفيلم ..

وصفق الجمهور لجائزتين اضـــافيتين فاز باحداهما الممثل الايطالى الكوميدى « توتو » عن فيلمه « عصافير صغيرة وكبيرة » وفاز بالثانية المخرج الرومانى ميرسيا موريزان عن فيلم « الشتاء الملتهب »

وبعد الحفلة اجتمع بعض النقاد العـــالميين وقرروا منح « جائزة السخافة » لهيئة التحكيم!

والواقع ان النتيجة احدثت دهشـــــة لدى جمهور « كان » .. ومن الواضح انها جاءت بعد مشاحنات ومساومات طويلة بين عـــدة اتجاهات فنية ومصالح مادية والتزامات ادبية وتاثيرات شخصية الخ ...

والنتيجة التى اعلنوها هى « الحل الوسط » الذى حاولوا به ارضاء الجميع ، فلم يرض به احد فيما بدا من عواصف الاحتجاج والصياح

وهذا ما يحدث دائما فى مثل هذا المهرجان الكبير ..

فالسينما ليست مجرد فن ، بل هى ايضا تجارة وصناعة وعلاقات متشعبة !



امونيتا ڤيتى .. فى لقطة اخرى من الفيلم تطلق لهما !

فيلم « عصافير صغيرة وكبيرة » .. ضحك له المهرجان طويلا !

لقطة اخرى من فيلم « مورجان مجنون فى حاجة الى علاج » وبطلته ، فانيسا ريد جراف » فى لقطة مثيرة .



ارفض بإصرار واختر زوجتك بنفسك

رغم أنني شاب متعلم عاقل ، وقد بلغت الثانية والعشرين من عمري وهي سن النضج ، وأعمل مدرسا وأعول نفسي دون حاجة الى الاعتماد على أحد ، فان أهلي يصرون على ضرورة زواجي من فتاة أمية لا تعرف حتى أن تكتب اسمها ولا دراية لها بمطالب الحياة ومقتضياتها .. في حين أنني اخترت لنفسي الفتاة المناسبة من حيث الثقافة والعقل والشخصية والاخلاق ، وأهلها يرحبون بي كل الترحيب ، ويتمنون اليوم الذي أتقدم فيه رسميا اليهم .. وعندما عرفت أهلي بذلك ، رفضوا باباء وشمم ، وكانت حجتهم الوحيدة في الرفض أن الفتاة التي اخترتها صغيرة الجسم .. انني على أتم الاستعداد لانتظارها حتى يكمل نموها ، فماذا أفعل في معارضة أهلي ، وكيف اتزوج بأمية جاهلة ؟

المعذب ى. ش ـ « وردان »

●● انت ياسيدي رجل متعلم ومتكسب ومسئول ولست في حاجة الى غيرك حتى لو كانوا اهلك .. ومن حقك ان تختار الزوجة التي تراها جديرة بمشاركتك في حياتك . وما دمت قد اخترتها على أسس سليمة ، ولم تكن تجري وراء نزوة عابرة فليس لغيرك ان يتدخل في زواجك . وهو اخطر شئونك ، أو يملي عليك ارادته ، ويجبرك على الزواج بأمية لا تعرف كيف تكتب اسمها .. انها مأساة أن يتزوج المدرس الذي يربي النشء بجاهلة لاتستطيع ان توفر له أسباب الحضارة ، او تربي أولاده بالطرق الاجتماعية المطلوبة ، او تشاركه برأيها في شئون حياته على اختلافها .. فمسألة الفتاة التي يعرضها اهلك عليك غير معقولة ولا مقبولة ، وما عليك سوى أن ترفض بمنتهى الحزم والقوة ، وتكون صريحا في افهامهم انك تفضل عدم الزواج مدى الحياة على ارتكاب هذه الغلطة .

وفي استطاعتك أن تثني عزيمتهم وتلين عنادهم بالمثابرة المستمرة على التمسك برأيك ، وليس في هذا الموقف ما يشينك لان رأي الاهل على العين والراس طالما كان صوابا ، أما الرأي الخطأ فلا الدين ولا المبادئ الاجتماعية ولا المنطق يلزمك بقبوله . فانت الذي ستشقى بالخطأ لاهم ، وحين ينتهي زواجك بالفشل ، ستدفع انت الثمن كله .. ولكن هناك نقطة احب ان الفت نظرك اليها ، لكي تكون على بينة فالفتاة التي اخترتها صغيرة الحجم ، وقد تكون بطبعها كذلك ، تعني الا يزيد حجمها بمضي السنين ، او قد يزيد قليلا لاكثيرا .. فيجب ان تكون مقتنعا بهذا الاحتمال واعلم ان السعادة الزوجية لا ترتبط بحجم الزوجة او وزنها .. بطولها أو عرضها .. انما ترتبط بالتوافق الذهني والاخلاقي والانسجام العاطفي والتوازن الاجتماعي ..

الرأي العام ناقد قاس!

مازلت تلميذة بالصف الاول من المرحلة الثانوية ، وسني ستة عشر عاما ، واعترف بأنني لا اعدو أن أكون طفلة في هذا العالم ، فمعلوماتي عن الحياة ضئيلة ، ولكني أشعر كلما ازددت معرفة أن عقلي يزداد نموا ونضجا . ومنذ صغري وأنا أميل الى الادب ، واقرأ كثيرا من القصص العربي والاجنبي ، وأخيرا بدأت أكتب للتعبير عن شعوري ، وأخيرا تملكتني رغبة شديدة في كتابة القصة ، وقد جربت حظي .. وأرجو ألا تسخري مني .. واحب أن أعرف ماذا ينبغي ان أفعل لكي أصل الى مراتب الاتقان في هذا المجال ، ولا تخافي على دراستي ، فأنا طالبة مجدة ، ولا اقبل أن يشغلني شيء عن مستقبلي العلمي ..

فيفيان ـ الاسكندرية

●● اطمئني الى انني لا يمكن أن أسخر بفتاة جادة ذات اتجاهات رفيعة مثلك .. فكونك طالبة مجدة حريصة على مستقبلك العلمي يعطينا صورة طيبة جدا عنك ، ثم ان هذه الصورة تزداد روعة بما تقولينه عن كونك مازلت طفلة ازاء الحياة ، وان الخبرة تزيدك نضجا وفهما .. وهذا بالصراحة منطق قلما يتوافر لبنات جيلك .. اما عن اتجاهاتك الادبية فتسلسلها يدل على انك موهوبة ، ولكن يجب ان تعلمي وتقتنعي بان كتابة القصة تحتاج اولا وقبل كل شيء الى ذخيرة ضخمة من التجارب والمعرفة والثقافة والالمام باللغة التي تؤلفين بها ، ومعنى ذلك انك مهما اتقنت الان ، فاتقانك محدود جدا بامكانيات ، ويجب أن تتزودي بذخيرة اضخم .. لن تأتيك في يوم أو شهر او سنة او خمس سنوات ..

وهذه الذخيرة تتوافر لك باتمام تعليمك .. والمداومة على قراءة اشهر القصص في بلادنا وفي خارجها .. يعني كتب نجيب محفوظ ويوسف ادريس واحسان عبد القدوس وقبلها قصص محمد حسين هيكل وطه حسين وتوفيق الحكيم الى جانب كل هذا ينبغي أن تقرئي بتأن واتقان أمهات القصص الانجليزية والفرنسية والالمانية ، ولسوف تجدينها مترجمة باحدى اللغات الاجنبية التي تتقنينها .. وفي اوقات فراغك مرني يدك على الكتابة ، انما لنفسك لا للنشر ، فليس أضر بك من أن تحاولي ان تعرضي على الجمهور شيئا غير متقن .. الراي العام ناقد قاس ، ولن يغفر لك الاتقان حتى صغر سنك وهو المبرر .. تأكدي انك اذا سرت على هذه السياسة ينفتح الطريق عريضا امامك الى المجال الذي تتوقين اليه .

أنتم تظلمون الاشتراكية وتشوهون صورتها

شاء القدر القاسي أن يحكم علي بالاشغال الشاقة المؤبدة ، ووضعوني في ليمان طرة ، وبعدها بمدة تم ترحيلي الى سجن الزقازيق .. ثم أراد القدر أيضا أن يحكم على ابني بالاشغال الشاقة المؤقتة لمدة خمسة اعوام وان يوضع في سجن بليمان طرة ، والان ارجوك ان ترفعي صوتي الى السلطات كي تعيدني الى سجن طرة فأكون مع ابني .. واعد بالا اطلب النقل مرة اخرى .. انا في عهد الاشتراكية والحرية ، وأنا وابني من ابناء جمهوريه واحدة وتحت لواء حكومة واحدة ، فلماذا يؤخرون طلبي بالانتقال معه ، وما هو السبب في عدم استجابتهم لرجائي ؟

صبحي عوض مطر حمديه ـ نزيل سجن الزقازيق

●● انا ياسيدي لا اتعرض مطلقا الا للقضايا الانسانية العادلة ، واذا كنت قد نشرت شكوى مذنبين قبلك ، فلان قضاياهما كانت كذلك .. اما انت فقضيتك غير انسانية ولا عادلة ، ومن غير المعقول ان اساعدك فيها ، لانك مذنب .. وابنك مذنب .. وكلاكما قد حكم عليه عدلا بالاشغال الشاقة .. والسجن لم يكن في يوم من الايام للترفيه .. او ملتقى اجتماعيا يحق فيه للاقارب ان يجمعوا فيه شملهم ، ويخففوا بصحبتهم بعضهم عن بعض .. ثم انك كنت في ليمان طرة ، ولست اشك في انك بذلت المستحيل لكي تنتقل الى الزقازيق ، ومن كرم اخلاق مصلحة السجون ان استجابت لرجائك ، فمن غير المعقول أن يعيدوك بعد ذلك الى طرة .. تقول انك تتعهد بعدم طلب الانتقال بعد هذه المرة ، ولكن مامصير هذا التعهد ياترى ، عندما يخرج ابنك ثم يدخل احد السجون ابن آخر لك .. او عم او خال او قريب .. هل تطوف سجون الجمهورية وراء اقاربك ؟ اننا حقيقة في عهد اشتراكي حر ، ولكن الاشتراكية ليس معناها الاجرام ودخول السجون والانتقال مع الاقارب المذنبين للترفيه .. الاشتراكية تختلف تماما عن ذلك ، وانتم تظلمونها وتشوهون صورتها باقحامها في كل غرض غير مشروع ولا مقبول .

شكر لأصحاب القلوب الكبيرة

على أثر ظهور مجلة المصور بمشكلة الطالب « ح. م. ح ـ بالقاهرة » وماجاء من أنباء عجزه عن شراء مجموعة الممتاز التي يحتاج اليها في استعداده للثانوية العامة ، تفضل بزيارتنا السيد/حسن مهنا صاحب المجموعة ، واهدانا جميع الاعداد ما عدا الهندسة الفراغية التي نفدت اعدادها عن آخرها ..

وفي ذات اليوم تلقينا من فاعلة خير ماتيسر من المجموعة مع المذكرات المستفيضة في الطبيعة والكيمياء ، وغيرها من الكتب الضرورية في امتحان الثانوية العامة ..

كذلك تلقينا من الطالب « م. ل. أ. ا ـ واخوته » مبلغا وقدره خمسة جنيهات ونصف مساهمة منهم في فك ضائقة زميلهم المحتاج ..

واني اذ اشكر من كل قلبي هؤلاء المتبرعين الكرام ، واشيد بسرعة استجابتهم لدواعي الانسانية ، لارجو من صميم قلبي ان يقتدي بهم غيرهم من القادرين على توفير أسباب الرخاء لابنائهم .. فتبرعهم بمثل هذه الكتب لابناء الشعب المحتاجين لاكرم الف مرة من القائها في سلة المهملات بعد انتهاء الغرض منها ..

ان التبرع بالكتب على هذا النحو ، لهو العمل الانساني السامي الذي يدل على يقظة الفرد الى واجبه نحو مواطنيه الاقل منه حظا في الحياة ..

هذا وقد أبرقنا الى التلميذ راجين حضوره لتسلم التبرع ، وحضر بالفعل واخذ الكتب والنقود شاكرا .



حياتنا الخاصة

تقدمه : زينب حسن

ماذا تفعلين فى انتظار الطبيب ؟

انت ربة أسرة اذن فعليك أن تكونى لنفسك ثقافة طبية مبدئية لكيلا تقفى عزلاء اذا فوجئت بأن احد افراد أسرتك أصيب بحالة مفاجئة قد تكون خطرة وقد يحضر الطبيب بعد فترة تكون حالة المريض قد ازدادت خلالها .. فماذا تفعلين حتى يحضر الطبيب ؟

فى حالات التسمم المختلفة :

حالة التسمم من طعام :

اعطى المريض كوب ماء + ملعقة ملح كل نصف ساعة وذلك فى انتظار حضور الطبيب

ويمكنك كذلك أن تقدمى له السكر والعسل بكثرة

اذا ابتلع طفلك « جاز أو فليت » او ماشابه ذلك من الادوات المنزلية .. اجعليه يرجع ماشربه وذلك بأن يشرب كوب ماء مملح دافىء وساعديه بوضع اصبعك على لسانه

اذا ابتلع خامضا : قدمى له بيكربونات الصوديوم

اذا ابتلع الطفل مادة قلوية : اخلطى لتر ماء على سبع ملاعق شوربة من الخل « أو عصير ليمون » وقدمى له هذا الخليط

اذا ابتلع كحولا : ٢٠ نقطة نشادر فى كوب ماء كبير .

اذا ابتلع يود : ماء + نشا

اذا ابتلع زرنيخا « قاتل الفئران » أو فوسفور « كبريت » ارسلى المريض الى أقرب مستشفى

عضة الثعبان :

اربطى وثاقا فوق مكان العضة اضغطى على مكان الجرح لكى ينزف ويخرج السم ثم اغسلى مكان الجرح بماء بوتاسيوم « ملعقة شوربة على ٦ ملاعق ماء » — وبالطبع فان الطبيب عند حضوره سيعطى المريض الحقن اللازمة فى هذه الحالة

قرصة الدبور والنحل

خطورتها تكمن فى مكانها « مثلا اذا كان فى اللسان أو فى الزور : الرقبة » أو اذا كان المريض ذا حساسية خاصة فى هذه الحالة يجب استدعاء الطبيب فورا

وعلى أى حال يجب اعتصار مكان القرصة حتى يخرج السم ثم اغسلى مكان الجرح بماء بارد لفترة طويلة وقدمى للمريض كوبا من الشاى أو فنجانا من القهوة وقد يعطى الطبيب للمريض حقنة كافور و « أدرينالين »

وسوف نقدم لك فى الاعداد القادمة امثلة أخرى لتكونى ست بيت مفيدة .

أخبار تهمك

● حبة جديدة من المنتظر أن تحدث ضجة فى دنيا المرأة . الحبة الجديدة هى اكسير الشباب الدائم بالنسبة للمرأة فهى توقف الهرم عند سن اليأس ،

وتقضى على التجاعيد والترهل وتعيد للبشرة نضارتها . الحبة الجديدة اكتشفها

الدكتور روبرت ويلسون ، وأحدثت ضجة فى الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا .

فكرة الحبة الجديدة ليست جديدة : فالمعروف أن المرأة بعد انقطاع العادة الشهرية تتوقف عن افراز بعض الهورمونات

الجنسية وتعتريها تغيرات كثيرة تسرع بها الى الشيخوخة ، الحبة الجديدة «تصحح» هذا الوضع بتقديم الهورمونات الناقصة . والعلاج الجديد لا يجعل

المرأة تحمل بعد سن اليأس ، وان كان يعيد العادة الشهرية بصفة منتظمة كل سبعة اسابيع .. مع حفظ صحتها وشبابها وقوامها .. وتحسين نفسيتها !

● **بعد كل ماقيل عن مضار التدخين بالنسبة للحامل ، جاء تقرير لجنة**

اطباء البحرية الامريكية مفاجأة للاوساط الطبية . التقرير يقول ان التدخين لا يؤثر تأثيرا ضارا على الجنين ، بل هو

لصالحه وصالح الام ! التدخين يصغر حجم الجنين فيسهل الحمل ، ولكن الجنين ينمو بعد ذلك بسرعة ليصبح عاديا وتقل فرص موته ... بل ان

التدخين يخفف من اعراض الحمل المعروفة مثل ارتفاع ضغط الدم ، وزيادة الوزن ، والصداع ، ومتاعب الكلى

والمغص . ويقلل من فرص حدوث الاكلامسيا التى تهدد حياة الام والطفل

● الطبيبان الدنماركيان شتين وانجى هيجلر وجدا للام الحائرة المخرج الفعال

لتخرجها من تعليم أبنائها الحقائق الجنسية الرئيسية بطريقة علمية وهادئة

.. هذه النصائح تسجل الان على اسطوانات . قدمى لابنك أو ابنتك اسطوانة هدية .. يستمع اليها وحده دون حرج .

● **نظارات الشمس هذا الصيف**

ستكون اكثر رواجا من احمر الشفاه . اصبحت المرأة تشترى عددا كبيرا منها ليتمشى مع الفستان . موضات هذا العام ذات خطوط هندسية وجريئة .

العدسات على هيئة مستطيلات ومثلثات ومربعات وبيضاويات . بعض النظارات

لونان أو مخططة او مربعات . بعض النظارات لها عدسات يمكن تغييرها او رفعها .

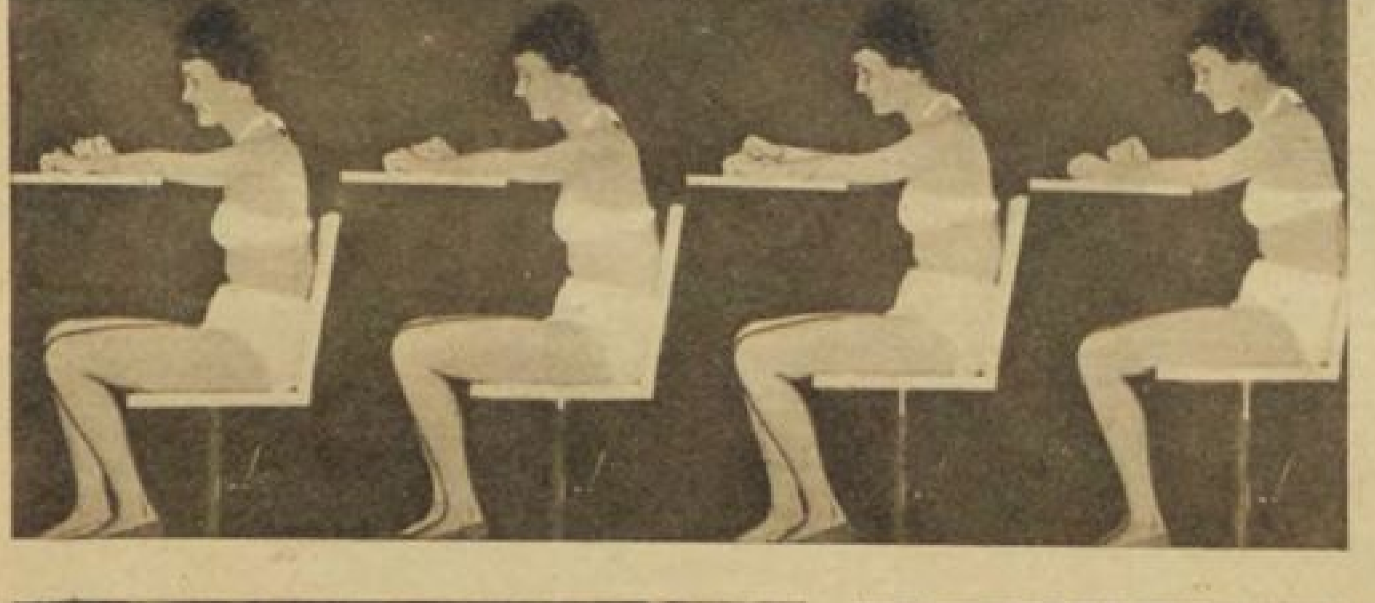
● مدير معهد بحوث الصوف فى آخن بالمانيا الغربية توصل الى طريقة جديدة لصنع الانسولين من الصوف . الانسولين

الصناعى الجديد لا يقل جودة عن الانسولين الذى كان يستخرج من الحيوانات . جاء الكشف ثمرة بحوث دامت ٨ سنوات

● **يقوم معهد ماكس بلانك فى المانيا بتجارب عديدة هذه الايام ، الهدف من هذه التجارب ايجاد كرسى مريح للكاتبات على الالة الكاتبة . الكراسى الموجودة حاليا تسبب اصابات العمود الفقرى والتهاب اطراف العضلات . فضلا**

عن الارهاق المستمر والتعب لاقل مجهود نتيجة البحث أن المقعد يجب أن يتناسب ارتفاعا مع الطاولة الموضوع عليها الة

الكتابة الكرسى الاخير ، كما تدل الصور ، هو الكرسى « الصحى » .. المربع !









يدهشنى وخلافه

● **ادهشنى اعلان ظهر حديثا عن احدى المرطبات المنعشة .. الاعلان يصحبه دائما وجه لفتاة أجنبية .. الا توجد مصريات يصلحن لاداء نفس المهمة .. أو هو شراب للاجنبيات فقط ؟! ..**

● **يدهشنى منظر فترينات المحلات التجارية فى القاهرة وهى مكتظة بالبضائع كما لو ان المحل كله قد افرغ كل مافى أحشائه فى الفترينة . شىء منفر للغاية**

● **يدهشنى أن عددا كبيرا من سائقى السيارات مازال يتصور ان كل السيدات بلا استثناء لايجدن قيادة السيارات مما يسبب حوادث كثيرة نتيجة هذا الفهم الخاطىء، وفهلوة السائق الذى لا يعرف أن القيادة ذوق وفن ومهارة**

● **ويدهشنى ايضا ان اجد بعض سيداتنا يخالفن قواعد المرور فلا يعبرن الطرقات فى الاماكن المحددة للعبور .. اعتمادا على أنهن نساء .. وعلى أن الرجال سيحترمون أنوثتهن، ان المطالبة بالمساواة تعنى ايضا ان نلتزم بالقوانين بنفس الطريقة التى يلتزم بها الرجال !**

● **يدهشنى ان ارى موضة مافوق الركبة تستعملها بناتنا وسيداتنا الدسمات السمينات .. منظرهن بصراحة « بشع » !**

أنت وزوجك فى مريلة

مجموعة رائعة من « مرايل البيت» بعضها لك وواحدة للزوج العزيز فى حالة غيابك فى الاجازة أو المصيف والاخيرة لابنتك حتى لا تلوث ملابسها ..

كل هذه المرايل يمكنك تنفيذها من الفساتين القديمة التى لا تصلح للتجديد .. مع اضافة بعض الكلف اليها انها تحمى لك ملابس البيت من التلوث بالاتربة أو البقع وتضفى عليك المظهر الانيق .. وهى افضل فى جميع الاحوال من قميص النوم الذى يرتديه بعض السيدات فى البيوت طول الليل والنهار .. وهو مظهر سخيف تأكدى أن زوجك ينفر منه ويكرهه وان كان لايفصح عن ذلك صراحة .



لا تقفى فى حنجرة ابنك

فى صوت رخيم صادر من عشرات الحناجر الصغيرة القوية .. اهتزت جنبات الحجرة الموسيقية بهذه الاغنية الشعبية المصرية ..

يمامة حلوة ومنين اجيبها
طارت يا نينة عند صاحبها
تطير وتجينى عايزة تسلينى
واحلف بدينى لاطير وياها .

والاغنية ليست عادية .. بل هى اغنية ذات طابع خاص مما يغنى بالطريقة الاوبرالية .. أما الحناجر الصغيرة فكانت لاطفال صغار فى عمر الزهور تتراوح أعمارهم بين ٩ — ١٢ سنة .. هم بعض أفراد فرقة كورال الاطفال العربية وكانوا فى احدى حصص التمرين .. انهم النواة التى نعدها لتحتل مكانها فى القريب العاجل كفريق لكورال الاوبرا المصرية التى نعد لها .. فريق مؤسس على أسس علمية سليمة فهم يدرسون الى جانب الغناء قراءة النوتة الموسيقية والتاريخ الموسيقى وتذوق الموسيقى عامة والايقاع الحركى .. كل عمل يؤدونه يتم بعد الدراسة المتينة للنوتة الموسيقية

وفريق الكورال الصغير من طلبة وطالبات المدارس وحتى لاتطغى دراسة الغناء على دراستهم العادية خصصت لهم جوائز رمزية تشجيعا لهم للتفوق فى مدارسهم .. فتمنح جوائز للاوائل الثلاثة فى فصولهم .. علاوة على جوائز أخرى للتفوق فى المواد الدراسية فى الكورال .وكلها جوائز رمزية وقيمة فى الوقت نفسه أما الدراسة فى الكورال فهى مستمرة طول العام ماعدا شهر اغسطس

الكورال هنا وهناك

وفريق كورال الاطفال تكون منذ اربع سنوات وقد تبنت الفكرة محافظة القاهرة واشترك فى التكوين بثينة فريد وكيلة معهد التربية الموسيقية العالى للمعلمات والاستاذ احمد عبيد ..

اما صاحبة الفضل فيها فهى رتيبة الحفنى الاستاذة بمعهد الموسيقى العربية ».

قالت لى :

— كنت فى منحة دراسية فى المانيا لمدة سنة ونصف لدراسة الغناء وقيادة الكورال . وتصادف ان كانت التربية العملية خلال هذه الفترة مع كورال اطفال ومن هنا جاءتنى الفكرة التى اعجبتنى جدا . والواقع انه يوجد فى أوروبا كلها عدد كبير من كورال الاطفال .. هناك فرق خاصة بالاذاعة. وكل محافظة من المحافظات لها فريق كورال . كل عدد من المدارس أو الاحياء ينضم ليكون فرقة كورال من ابنائه . هناك اسطوانات اطفال لا حصر لها .

وتتحدث رتيبة الحفنى عن أهمية هذا اللون من الغناء فى حياة الطفل بقولها :

— الهدف من مثل هذه الفرق .. شغل وقت فراغ الطفل اولا بشىء جميل محبب الى النفس ، يهذب الاخلاق . يساعد الطفل على تذوق الفنون عموما ويصبح ذلك عادة بمضى الوقت . الى جانب أن هذه العملية فرصة طيبة لظهور مواهب جديدة منها من يحترف الموسيقى ، ومنها تظهر عناصر الاوبرا الفردية .وكورال الاوبرا .. الى جانب أنها قد تصبح هواية محببة الى جانب المهنة الاصلية .. فهناك فى كل بلاد العالم من هو طبيب أو مهندس أو موظف فى أية وظيفة أخرى ويشترك فى نفس الوقت فى الكورال المحلى .

الاوبرا الايطالية

ويشجع الطفل على الانتظام فى الدراسة بأن يصرف له مبلغ ثلاثة جنيهات شهريا . واختيار الاطفال الذين يصلحون للكورال اختيار دقيق للغاية لاختيار العناصر الصالحة من حيث صفاء الصوت وحساسية الاذن للموسيقى . بدأ الفريق بثلاثين طفلا منذ أربع سنوات ووصل حاليا الى مائة طفل من الموهوبين الذين أثبتوا جدارة وتفوقا ملحوظا حتى أن بعضهم تتوقع له رتيبة الحفنى مستقبلا عظيما فى مجال الغناء الاوبرالى الفردى .. كما أن للفريق نشاطا كبيرا نتيجة مهارة أفراده فقد اشتركوا فى العام الماضى مع موسم الاوبرا الايطالى فى أربع أوبرات وهذا معناه أنهم اشتركوا بالغناء ١٤ مرة لان الاوبرات كانت تعاد خلال الموسم مرتين أو ثلاث مرات . أما هذا العام فقد اشتركوا بالغناء فى أوبرا واحدة فقط . وقد قام الفريق بالتمثيل والغناء فى فيلم للاطفال باسم « هنزل وجريتل » وهى قصة المانية تشبه لاحدى القصص العربية عندنا عن أطفال صغار ضلوا الطريق فى الغابة . وهى اوبريت ترجمت الى اللهجة العامية حتى الاغانى صيغت باللهجة العامية أيضا وتقوم على نفس الحان الاوبريت الاصلية . وقد قام بالترجمة أحمد شكرى وصاغ الكلام على الالحان عبد المجيد سليم وقد اشترك اربعون طفلا ، والفيلم سينمائى للتليفزيون .

الاغانى الشعبية

ويغنى الاطفال حاليا اغانى أجنبية بلغتها الاصلية أدوا منها بـ ١٣ لغة الى جانب الالحان الاجنبية التى ترجمت كلمات أغنياتها الى العربية. وهناك اهتمام كبير بالالحان الشعبية وقد أحيوا منها عددا كبيرا من الاغانى الشعبية مثل .. يمامة حلوة . ومحتلين فى العلالى .. وبعته عندى وعزيز عينى وغيرها .. وقد وضعت الالحان فى اطار جديد ... كذلك أخذت أغانى سيد درويش ووزعت ايضا فى اسلوب بسيط مثل أغنيات طلعت يامحلا نورها . وبلادى بلادى .

وتتحدث رتيبة عن هذا اللون من الغناء فتقول : ان كل طفل عنده القابلية للغناء منذ مولده قبل أن يتجه تفكيره الى اية الة من الات العزف .. والحنجرة أسهل آلة موسيقية من ناحية توفرها .. الى جانب أنها ارخص الة من ناحية التكاليف وهى الة مصاحبة دائما ..

لذلك يجب أن تهتم كل أم بتنمية هذه الهواية عند الطفل ولا تحرمه منها بحجة عدم احداث ضوضاء فى البيت . فمن هذه الضوضاء تظهر المواهب كما ظهرت فى العالم كله ..

ونحن فى حاجة فعلا الى كل المواهب الفنية وخاصة فى ظروفنا التى فتحت المجال والباب على مصراعيه أمام كل الفنون لتظهر وترقى .. وكرم الفن والفنانون .. المستقبل أكثر اشراقا وتفاؤلا للجميع

زينب

واستعمالات فوط المطبخ

استعمال فوط التنظيف فى المنزل أمر لا غنى عنه لكل ست بيت ولكن اختيار الفوطة ونوعهـا يرجـع اولا الى نوع استعمالها .

الفوط من القماش الناعم : كالتيل أى الانواع التى لاتترك وبرة تستعمل فى تنظيف الزجاج والصينى وأطقم الفضية .

الفوط القطنية : تصلح للادوات العادية التى تستعمل كل يوم

الفوط الكتان : لليدين . وهنـاك نوع من قماش الفوط اسفنجى يتشرب الماء بسهولة ويصلح فى عملية تجفيف ترابيزات المطبخ والكسرولات

لتنظيف الاثاث والارضية الخشب : تستعمل الفوط القطنية والصوفية أما النايلون فلا يصلح لانه لا يلتقط الاتربة

وكل هذه الفوط يمكن الحصول عليها من الملابس القديمة كالبلوفرات اوالملايات وغيرها . ولكن لابد أو من تخليصها من الازرار والسوست . ثم تقص وتحول الى قطع مربعة او مستطيلة مع ثنى الاطراف حتى لا تنسل

استعمالات أخرى لبقايا الاقمشة :

● احتفظى دائما بقطع قماش صغيرة فى كيس ورق أو قماش لاستعمالها فى الحالات الطارئة كبقع الزيت أو الجارسيه ثم تلقى فورا فى وعاء المهملات . وذلك حتى لا تضطرى الى استعمال احدى فوط المطبخ النظيفة والتى يصعب تنظيفها بعد ذلك

تنظيف فوط المطبخ :

● من الافضل تنظيفها أولا بأول قبل أن تصبح متسخة جدا ويصبح من الصعب تنظيفها . تغسل بالماء الساخن والصابون او تترك لبضع ساعات فى الماء والصابون . أما فوط الاثاث فتنظف بتنفيضها من الاتربة دائما والاحتفاظ بها نظيفة .. ولا تغسل كثيرا حتى لا تفقد صلاحيتها .



كيف تعاقبين طفلك ؟

هل تعاقبين طفلك ؟ وهل تعرفين متى يكون ذلك ضروريا ؟ وهل تعتقدين ان عقابك له يأتي بنتائج طيبة تمنعه من الوقوع فى نفس الخطأ مرة أخرى ؟ .. ان علماء النفس يدلونك على الطريقة التى تصلين بها الى خير النتائج فعقاب الطفل ليس عملا هينا .. ليس مجرد شخط او ضرب انه « تكتيك » يخدم اهدافا بعيدة ، يجب أن تقومى به وانت متمالكة الاعصاب تماما والا فلا تندهشى اذا وجدت أن عقابك لطفلك لا يأتى بأية نتيجة ولا يؤثر فيه اطلاقا بل ربما فى المدى البعيد يأتى بعكس المطلوب .

ان علماء النفس وخبراء تربية الاطفال يجمعون على قواعد معينة فى التربية ـ الجميع متفقون على أن العقاب ضرورى ولكنهم يحذرون من ذلك اذا لم تكن الاسباب واضحة ومفهومة لديك : ان فهمك لنفسية الطفل فى أزمته سوف يساعده على الخروج منها .. « مثلا أزمات العناد التى تصيب بعض الاطفال » .. ان الذى يساعده أكثر من أى شىء اخر هو ان تكونى حازمة دون قسوة .. يجب أن تعلميه كيف تكون كلمتك واحدة وأن يكون العقاب مرتبطا بالخطأ الذى ارتكبه حتى يفهم لماذا يعاقب .

الكثير من الامهات يعاقبن أطفالهن بالصراخ والضرب بعصبية شديدة .. وهذا يؤدى الى ابعاد الطفل نفسيا عن امه ويكون فى نفسه الرعب منها فهو يراها فى لحظة عصبيتها وحشا رهيبا فقد عقله ومن ثم يستحيل عليه أن يفهم لماذا عوقب . بل أنه فى ضجيج العصبية سيكون فهمه مشوشا ولن تسمح حالته النفسية مطلقا بالاقتناع بأنه ارتكب اى خطأ لا شك أن ذلك سيؤدى به الى العناد وارتكاب نفس الخطأ بعد ذلك مرات ومرات ـ وشىء هام عليك فهمه جيدا ؛ هو أن الطفل يجب أن يشعر باحترامك له فلا تغرقيه ـ خاصة أمام الاغراب ـ بسيل من الاوامر التى لاتنتهى واذا حدث أن طلبت منه شيئا ورفض فلا تنزعجى ان ذلك ليس بالامر الخطير أفهميه بهدوء أنه كان من الافضل أن يطيع أمرك وحاولى أن تشرحى له لماذا ..

ان احترام الطفل ومحاولة فهمه وشرح الامور له لا يعنى مطلقا أن تكونى متسامحة فى كل شىء ان عليه « فى طفولته طبعا ! » ان يتعلم كيف يطيعك فاذا طلبت منه مثلا أن يرتب لعبه استعدادا للخروج معك فى نزهة ولم يطع امرك وتكرر ذلك منه فاحرميه من النزهة بكل حزم افهميه أن من الافضل فى ذلك اليوم ان يمكث فى البيت مادام يفضل الجلوس مع لعبه المبعثرة ولن ينسى هو هذا الدرس وسيعرف بعده كيف يطيعك حتى لا يحرم من نزهته

ان حزمك هذا خير معين للطفل كى تقوى ارادته ويحس أنه مسئول أمامك من سلوكه وأفعاله ـ أما اذا كنت متسامحة معه دائما فانه سوف يعتمد هو الاخر دائما على ذلك

ان حنان الام وحبها لطفلها لا يعنى أبدا أن تكون متهاونة معه ان هذا التهاون يعتبر تفريطا فى حق الطفل نفسه فلا شك أن التربية التى تقوم ـ ولو على بعض الحزم ! ـ تعود الطفل فى كل مراحل حياته سواء فى المدرسة او فى المجتمع أن يكون متماسكا
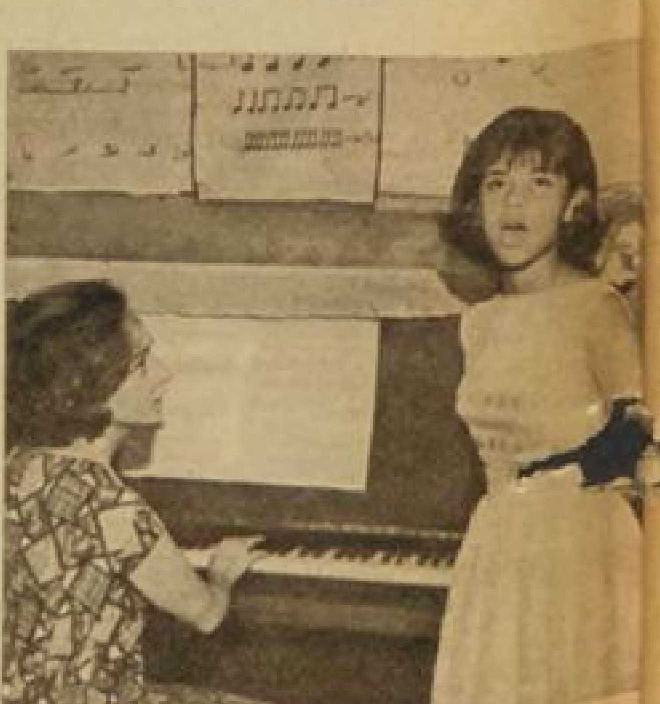
ولكن الاباء والامهات يفهمون الحزم أحيانا على انه قسوة وشدة ولكنه بالطبع ليس كذلك ان الطفل لن يستكين مطلقا للسلاسل الحديدية ومن أسباب انحراف الكثير من الشباب ومن أسباب العقد التى تصيبهم وتتحكم فى حياتهم كلها الحياة التى يعيشونها فى بيت مغلق كالحصن والحرمان من رؤية الاطفال فى سنهم واللعب والانطلاق معهم ـ وفى أحيان أخرى كثيرة تؤدى المحافظة على الطفل بشكل مبالغ فيه الى نتائج غير مرجوة فقد تفاجئين بأن طفلك أصبح قليل الادب أو مستهترا أو منطويا على نفسه مما يؤدى به الى الحياة فى جو من الكآبة يصعب اخراجه منه وهذا يصنع الامراض النفسية والعصبية وعلاجها طويل ومرهق

قبل أن تطلبى من طفلك الطاعة حاولى فهمه بصدق واخلاص ودون عصبية ـ وسيكون العقاب فى هذه الحالة نوعا من الحماية له يشعره بأن هناك من هو اقوى منه يسنده فى الحياة

ليلى القيسى



تمرين على الصوت بمصاحبة رتيبة الحفنى ـ كورال الاطفال تهتم به كل دول العالم المتقدمة .. وعندنا حاليا مائة طفل من الموهوبين ...









قادة الشباب يطالبون بحماية الشباب :

حرب عالمية ضد السفر بطريقة : « من فضلك خذنى معك » !

تحقيق : كمال سعد • فاروق أباظة • عدسة : محمد صبرى



ثلاثة من شباب الاوتوستوب ، اشاروا للسيارة فى الطريق الزراعى ، وسالوا السائق : هل تسمح لنا بالركوب ؟ .. فقال للفتاة ، متجاهلا الشابين : على عينى وراسى يا جميل ! ...

←

لا تتحمس لابنك او لابنتك ، اذا ما اقنعك بانه يستطيع ان يلف العالم بملاليم عن طريق « الاوتوستوب » .. فرغم ان تلك الرحلات تجعله يقف امام شعوب العالم وجها لوجه .. ورغم أنها تعوده على حمل لواء شعار قديم ، نابض بالحياة ، أطلقه منذ حوالى ١٥٠٠ سنة فيلسوف اليونان المشهور « سقراط » ، ولخصه فى ثلاث كلمات تقول : اعرف نفسك بنفسك .. ورغم كل ما فى تجربته الجديدة من حركة ، وشجاعة ، وعلو بالنفس .. فان قادة الشباب فى اغلب أنحاء الدنيا يحاربون الان تلك الفكرة .. ويبحثون عن بديل « للاوتوستوب » .. وخاصة بعد موجة الحوادث والجرائم التى وقعت فى الطريق العام .. على بعض أصحاب السيارات .. او على شبان وفتيات من هواة هذا النوع من الرحلات !

• قصة التاجر العربى الذى سرقوا سيارته فى إيطاليا !
• "خنفس" إنجليزى يثير معركة داخل بيت الشباب !
• بدأ "الأوتوستوب" بجولة مدرس مع تلاميذه فى الأدغال !

فى جنوب ايطاليا يطارد البوليس أى شاب يريد السفر عن طريق « الاوتوستوب » .. وهى أن يوقف الشاب أو الشابة أى سيارة مارة فى الطريق ويقول لصاحبها : « من فضلك خذنى معك » !

وفى السويد ينصحون شبابهم بعدم استخدام تلك الوسيلة التى قد تعرضهم للمخاطر ..

وفى جنوب فرنسا وألمانيا يطالب الرأى العام بعدم تشجيع هذا النوع من السفر بعد موجة حوادث السرقات والاغتصاب والاعتداء التى وقعت على شبان وفتيات ، أو على سائقى سيارات ..

وفى مصر يرفض اتحاد الشباب فكرة سفر شبابنا عن طريق « الاوتوستوب » ، ولايعطون تأشيرات خروج للـ ٨ آلاف شاب وفتاة الذين يذهبون سنويا للتجوال فى كل أنحاء العالم ، الا بعد التأكد من أخلاقهم ، وبعد تزويدهم بنصائح أهمها ، عدم ركوب سيارة أى غريب ، الا فى حالات الضرورة القصوى!

كما ان قادة الشباب عندنا لا يشجعون تلك الفكرة ، حتى فى داخل مناطق الجمهورية .. ويشجعون الشبان على المشى لمسافات طويلة .. لان فى ذلك رياضة وآمانا وتنمية لملكة البحث عندهم ، التى تدفعهم لدراسة النباتات والحيوانات وكل ما له صلة ببيئة بلدهم ..

ونفس هؤلاء القادة رفضوا طبع كتاب عن « الاوتوستوب » ، تقدم به رحالة مصرى الى المجلس الاعلى لرعاية الشباب .. وكان السبب الوحيد لرفض هذا الكتاب ، هو عدم تشجيعهم لتلك الوسيلة التى تعرض الشباب لمخاطر فوق طاقتهم واعمارهم !

والعقيد يونس الانصارى قائد مرور القاهرة ، رغم ايمانه «بالاوتوستوب» كوسيلة لتشجيع السياحة الداخلية ، الا أنه ينبه اصحاب السيارات الى ضرورة التأكد من شخصية الراكب ، حتى لا يتعرض للسرقةمن من عصابات اللصوص والمشبوهين الذين يندسون دائما وسط هواة الرحلات من الجنسين !

وكذلك .. المقدم فاروق حشيش رئيس البحوث الفنية بادارة المرور ، الذى يقول ، انه رغم التسهيلات الضخمة التى يعطونها لهواة الاوتوستوب مثل عقاب السائق الذى يأخذ منهم اجرا .. وعدم تحرير مخالفات لسائقى عربات البنزين والجاز والفنطاس الذين يأخذونهم الى جوارهم .. واعطاء اوامر لاكشاك المرور بتقديم كل التسهيلات لهؤلاء الشبان .. رغم كل هذا .. فقد استغل بعضهم تلك الوسيلة فى ارتكاب مخالفات عديدة اكثرها يدل على الاستهتار !

فمن ضمن الحوادث التى وقعت أخيرا ، ما رواه محمد عبدالله المشرف على بيت الشباب فى جاردن سيتى .. فالبيت يغلق أبوابه حسب التعليمات العالمية من الساعة العاشرة مساء .. وفى الساعة الثانية صباحا اضطر الى أن يفتح الباب بعد دقات الجرس المتواصلة .. ليجد نفسه أمام ضابط مصرى .. ونزيل انجليزى سنه ١٨ سنة .. اسمه « جون جيمس » .. يربى شعره على طريقة الخنافس .. وسأل عن سر تلك الزيارة المفاجئة .. فعرف أن هذا النزيل .. كان قد سرق شنطة من أحد أصحاب السيارات أثناء حضوره من الاسكندرية الى القاهرة .. وأن صاحب الشنطة التقى به فجأة أمام حديقة الازبكية .. فأمسكه .. وقاده الى قسم الازبكية .. وحرر له محضرا بسرقة الشنطة التى كان بها محتويات تساوى ٨٠ جنيها .. واعترف النزيل بالسرقة .. وجاء ليسلم الشنطة الى صاحبها .. ولكن بعد التصرف فى محتوياتها .. فقد باع ما فيها بـ ١٨ جنيها !

وهناك منظمات عالمية اعدت تقارير عن خطورة هذه الوسيلة غير المأمونة .. واغلب تلك المنظمات طالبت بمحاربة « الاوتوستوب » اذا لم ينظم عن طريق اتحادات الشباب داخل كل دولة .. بحيث يسهل مندوبو تلك الاتحادات مهمة تدبير اماكن لهؤلاء الشبان والفتيات فى سيارات الشركات والهيئات .. وفى نفس الوقت لابد ان يحمل كل شاب وفتاة « كارنيه » يدل على شخصيته وخط سيره ، حتى يأمن اصحاب السيارات على انفسهم !

ومن ضمن المنظمات التى اهتمت بهذا الموضوع .. اليونسكو .. التى دعمت تقريرها بمجموعة ضخمة من الحوادث .. كان من بينها حادثة وقعت لتاجر موبيليات فى بيروت اسمه « أنطون . ع . » .. ذهب الى ايطاليا بسيارته الصغيرة .. وبعد أن أتم المهمة التى جاء من أجلها .. بدأ يقطع بسيارته المسافة ما بين روما وميناء نابولى ، ليلحق بالباخرة التى سيعود عليها الى بيروت .. وفى الطريق .. رق قلبه لشاب وفتاة ينتظران مرور أي سيارة .. فتوقف لهما .. وركبت الفتاة الى جواره .. وركب فى المقعد الخلفى صديقها الشاب الضخم الجثة .. ذو اللحية الطويلة غير المنظمة .. وما ان بدأ يمضى بسيارته .. حتى أحس بضربة قوية على رأسه .. لم يشعر بعدها بأى شىء مما يدور حوله .. وعندما أفاق .. فوجىء بنفسه راقدا فى مستشفى ، ورأسه ملفوف بكمية لا بأس بها من الشاش .. وسأل عما حدث .. فقالوا له .. انهم وجدوه ملقى فى الطريق العام .. بعد أن سلب الشاب وصديقته نقوده وسيارته ليواصلا بها الرحلة !

ان فكرة « الاوتوستوب » ظهرت أول ما ظهرت مع انتشار حركة بيوت الشباب فى أوربا .. فمنذ ٥٧ سنة .. كان أحد المدرسين الالمان واسمه « ريتشارد تشيرمان » يسير مع تلاميذه فى رحلة وسط الادغال .. وأثناء سيره راوده سؤال : لماذا لا يبحثون عن فكرة ، يستطيع بواسطتها هؤلاء التلاميذ ، أن يروا بلادهم وبلاد الدنيا بدون تكبد أى مصاريف باهظة ؟ ..

واستطاع فعلا أن يهتدى الى فكرة نموذجية .. فكرة اقامة بيوت للشباب .. ينزلون فيها مقابل أجور زهيدة جدا .. فمثل هذه البيوت ستؤدى الى تسهيل حركة الرحلات بين شباب العالم .. وستوفر عليهم المصاريف الباهظة التى يدفعونها فى الفنادق !

وعرض هذا الرجل فكرته على زملائه من المدرسين والمهتمين بتربية الشباب فى ألمانيا .. وتحمسوا لها .. وبدأوا فى اقامة أول بيت للشباب .. سرعان ما انتشرت من بعده بيوت شبيهة فى كل أنحاء اوربا والعالم .. وأصبح تعداد تلك البيوت الان يزيد على ٣٥٠٠ بيت .. يأتى اليها أغلب الشبان من كل مكان عن طريق وسيلة المواصلات الرخيصة التى يسمونها : الاوتوستوب

فقد احس هذا المدرس الالمانى بأن ترحال الشباب والتقاءه بتجارب العالم ، سيصنع منهم رجالا يعتمدون على انفسهم فى حياتهم العملية .. وقال لهؤلاء الشبان .. ان معرفتكم بالعالم .. يجب الا تكون معرفة المتفرج فقط .. لان تلك المعرفة من أشد انواع المعارف سطحية .. ولكن تلك المعرفة يجب ان يكون هدفها الاول : هو التنقيب .. هو البحث عن انفسنا من خلال تجارب الشعوب ..

ان هذا المدرس فى تعاليمه للشباب ، يذكرنا ببطل قصة « حد الموسى » التى كتبها الروائى العالمى « سومرست موم » .. فقد انفصل هذا البطل عن خطيبته ، وتنازل عن ثروته ، وبدأ يطوف جبال التبت ووديان الهند بحثا عن اليقين .. واخيرا عثر عليه .. لقد وجده قريبا منه .. فى نفسه ..





« هارى اب » اثناء مساعدة الانجليزى لزميله الفرنساوية فى الصعود للسيارة !



فى مقهى على الطريق الزراعى .. يشربون الشاى أثناء انتظار مرور أى سيارة !



بمجرد الوصول الى بيت الشباب فى جاردن سيتى، يسجلون اسماءهم عند مساعد المشرف احمد عبد العليم ، ويخدمون انفسهم ،واجر المبيت عشرة قروش فى الليلة

وفى اعماقه !

وهذا المهندس قال للشباب فى غمار تجربته الناجحة ، أن الحرية المطلقة التى ستشعرون بها خارج بيوتكم .. ليست حرية من ذاك الطراز الذى نادى به اندريه جيد .. ليست حرية ان تقوموا بأفعال لا معنى لها ولا دافع من ورائها .. ولكنها حرية فيها التزام .. ومسئولية !

وساروا على تلك النصيحة لسنوات طويلة .. سنوات استطاعت فيها تلك الرحلات أن تساهم فى بناء رجال ، ألقيت على أكتافهم مسئوليات عظيمة فى العالم .. رجال يكفى أن نعطى منهم مثلا لقصة نشرت منذ أيام فى احدى الصحف الفرنسية .. انها قصة رجل اسمه « جان والترز » .. منذ ٥٨ سنة كان طالبا بكلية الهندسة بجامعة باريس .. وقام هذا الرجل وقتها برحلة على دراجته الى استانبول .. كانت جيوبه خاوية .. ولم يكن لديه ما يسمح له بشراء الطعام الضرورى فى رحلة طولها ٣٢٠٠ كيلومتر .. كان ينام فى الحدائق العامة .. ويعمل فى الحقول والمصانع ، أو مرمطونا فى المقاهى والمطاعم .. واستمر فى رحلته حتى أتمها وعاد الى بلاده يحمل ذخيرة من التجارب والذكريات .. ان هذا الرجل بلغ اليوم السادسة والسبعين من عمره .. ما زال يتمتع بصحة وحيوية شديدة .. ولا حديث له فى تلك الايام الا عن تلك الرحلة الشاقة التى قطعها فى بداية حياته .. انه يؤكد لكل أصدقائه ، أنه لولا تلك الرحلة ، لما استطاع أن ينجح فى عمله ، وأن يصبح واحدا من أشهر المهندسين المعماريين فى العالم !

وقصة هذا المهندس ، تعطينا مثلا واضحا ، للحافز الذى دفع هذا الرجل ودفع الالاف غيره من شبان عصره للقيام برحلات مماثلة ، الغرض منها توسيع مداركهم وثقافتهم ، وصقل حواسهم ، واتاحة الفرصة لهم ليعملوا فى جميع المجالات ..

ولذلك ، فقد ساهمت حركة الاوتوستوب فى هذا الوقت ، على انتشار الثقافة وتبادل العادات الراقية المستمدة من النهضة الاوربية فى تلك الشعوب ..

ولكن هناك فرقا كبيرا بين هذه الاهداف وبين أهداف الاوتوستوب الآن ، بعد أن تحول الى طريقة للتسول والهروب من الضياع ونسيان التجارب العاطفية الفاشلة ..

فهناك بحث أعده - محمد عبدالله - المشرف على بيت الشباب بجاردن سيتى ، ذكر فيه أنه لاحظ ان نسبة عالية من الشبان والشابات الذين ينزلون ضيوفا على البيت ، لديهم مشاكل شديدة التعقيد ، تدفعهم للقيام بتلك الرحلات .. فمنهم طلبة فصلوا من كلياتهم .. وموظفون استغنى عن خدماتهم .. وبعضهم جاء لمجرد المغامرة .. وكل هؤلاء عندما يسألهم عن هدفهم .. يفاجأ بأنهم لا يستطيعون تحديد هذا الهدف .. فهم تائهون .. يحسون أن عليهم حملا ثقيلا يريدون الخلاص منه عن طريق تلك الرحلات ..

وفى هذا البحث روى بعض الطرائف التى صادفها أثناء عمله فى البيت لبعض شبان الاوتوستوب ..

قصة النزيل الذى أيقظه فى الخامسة صباحا ، لكى يتوسط فى الصلح بينه وبين صديقته .. كانا عائدين من صوفيا عاصمة بلغاريا .. وفى الليلة الاولى التى قضاياها بالقاهرة .. وقع خلاف بينهما بسبب تصرف صديقها فى النقود واسرافه .. وبعد جهد تم الصلح بينهما فى التاسعة صباحا !

والرجل الكهل الذى تعدى عمره الستين عاما ، والذى نزل الى البيت بمصاحبة فتاة عمرها ٢٥ سنة .. وظن المشرف أنها ابنته .. وببساطة أقنعه العجوز أنها صديقته .. وانهما يطوفان معا حول العالم فى رحلة حب !

والسكرتيرة الامريكية « بولين باتشس » .. التى لديها فى بلدها سيارة وشقة فاخرة .. ووقعت فى غرام المدير .. الذى تعمل معه .. وأرادت أن تتزوجه فرفض .. فهربت من هذا الحب الى أوربا .. حتى تنسى .. وعادت بعد جولة بالاوتوستوب الى امريكا .. لتكتشف أن الحب ما زال حيا فى قلبها .. فغادرت بلدها للمرة الثانية فى رحلة بالاوتوستوب الى شمال افريقيا !

والنزيلة السويدية التى عرضت على هذا المشرف الزواج ، بعد أكلة جبنة قديمة وكشرى ، قدمها لها من باب المجاملة ، ولكنه رفض هذا العرض ، وأفهمها أن مهمته تتلخص فى الترحيب بالنزلاء !

وهناك وقائع كثيرة رواها هذا المشرف .. ومن أبرز تلك الوقائع ، أنه شاهد فى يوم من الايام الحرب العالمية الثانية تعود أمامه على المسرح من جديد .. خنفس انجليزى .. كان يسير داخل البيت بمشية قريبة من مشية الفتيات .. ورآه النزلاء الالمان .. فبدأوا يضايقونه ، ويلقون على مسمع منه النكات الجارحة .. وتضايق زملاؤه الانجليز من هذا التصرف .. وانضم اليهم الاسكوتلنديون .. وكادت تحدث معركة .. لولا أن هدد المشرف المتشاجرين باحراق جوازاتهم اذا لم يضعوا حدا لتلك المهاترات .. ولولا هذا التصرف السريع لحدثت معركة خامية داخل البيت !

ان فكرة الترحال وزيارة مناطق العالم فى حد ذاتها فكرة جميلة ورائعة .. فكرة نشأت مع الانسان .. منذ وجد على تلك الارض .. فالحركة .. كانت مظهر الحياة الاول .. وبها بدأ الانسان بحثه عن المعرفة والطعام وأى مجهول يريد الكشف عن أسراره .. بل ولولاها .. ولولا روادها الاوائل لتأخرت كل الكشوف الجغرافية التى قام رواد رحلات أمثال ماجيلان .. وابن بطوطة ، وماركوبولو ، وكولمبس ، وأموندسن ، وروبوت فالكون سكوت وغيرهم من الذين دفعوا حياتهم ثمنا لمخاطرات عديدة .. تعرضوا أثناءها للميكروبات .. وثورات الاهالى .. والوحوش التى صادفتهم أثناء بحثهم عن تلك المناطق المجهولة فى العالم !

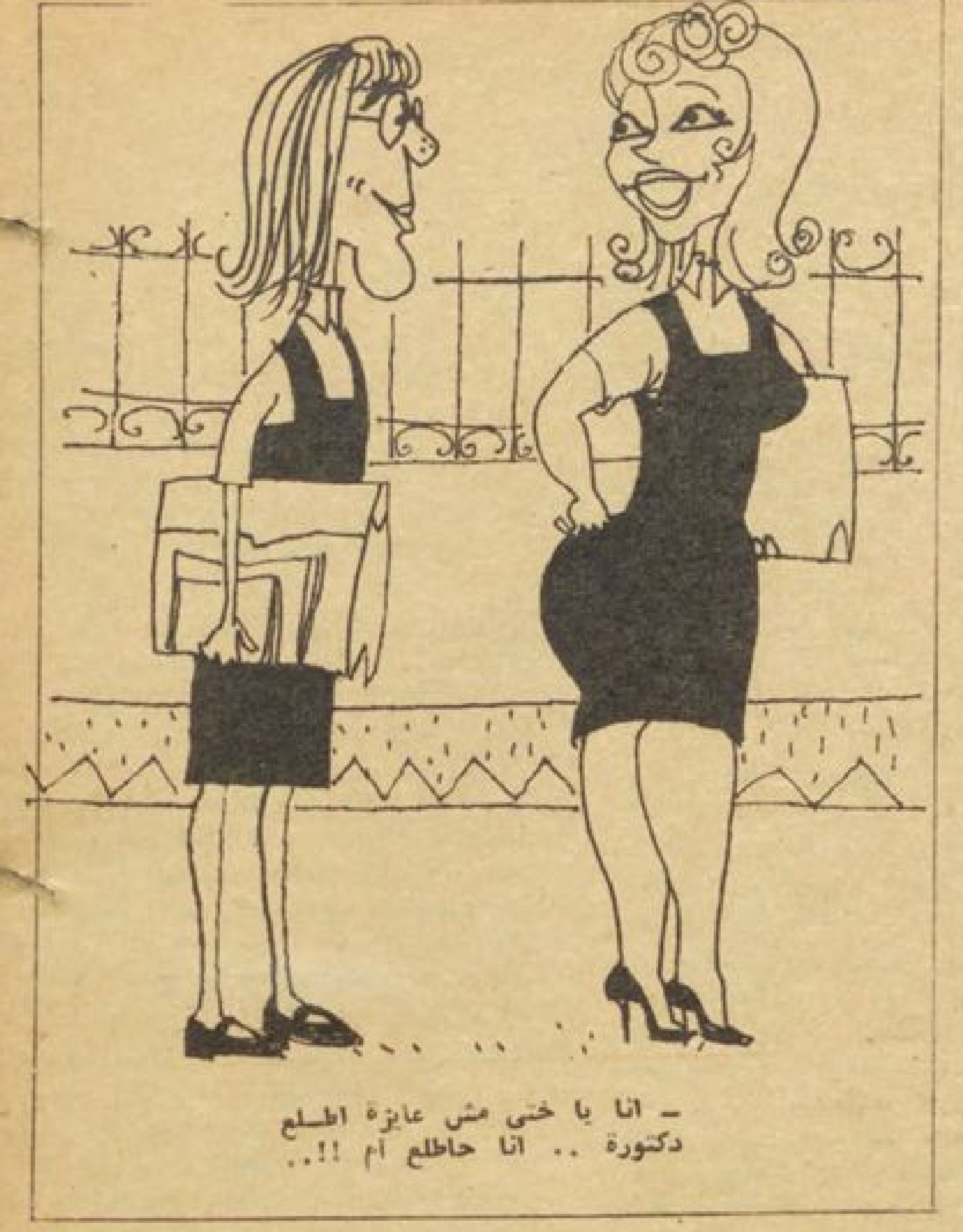
ولهذا ، فاننا لا نريد أن نقف نشاط هؤلاء الشبان وقيامهم برحلات سهلة ورخيصة عن طريق الاوتوستوب ..

ولكننا ننادى بتنظيم تلك الطريقة ، وبحثها على المستوى العالمى ، ووضع الشروط التى يجب توفرها فى كل شاب وفتاة يفضلون استعمال هذه الطريقة فى رحلاتهم .. فيجب أولا عدم السماح لمن هم أقل من ٢١ سنة فى القيام بتلك الرحلات .. ويجب الزام كل مشترك بكتابة تقرير شامل عن رحلته على أن يعتمد هذا التقرير من الجهات التى مر عليها .. ويجب عدم السماح لاى شخص باستعمال هذه الطريقة الا بعد حصوله على تصريح من المجلس الاعلى لرعاية الشباب وتصريح آخر من مدرسته أو كليته أو الجهة التى يعمل بها ، مع التأكد من جدية عزمه على القيام بالرحلة وحسن تصرفه أثناءها .. ويجب أن يزود المشتركون بالخرائط والبوصلات اللازمة والكتيبات الخاصة المدون بها طبيعة المكان ومعالمه وطرقه وشروط التغذية الصحيحة واجراء الاسعافات الاولية .. فبهذا فقط يستطيع شبابنا وشباب العالم أن يستفيدوا من من وسيلة الاوتوستوب .. وأن يطل بوجهه من النافذة الحقيقية ، ليرى ما يجرى فى العالم من تجارب وخبرات !

الاستمحان..

ملخص ما نشر





ـ انا يا ختى مش عايزة اطلع دكتورة .. انا حاطلع ام !!..

بهجت

ـ ظبطنا البرشام ده معاه بيغش منه !!



AL MUSSAWAR
No. 2173 — 3 June 1966

تصدر عن مؤسسة

دار الهلال

اسسها جورجي زيدان سنة ١٨٩٢

رئيس مجلس الادارة

أحمد بهاء الدين

الادارة القاهرة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك المبتديان سابقا - تليفون : ٢٠٦١٠ « ١٠ خطوط »

الاسكندرية : ٢ شارع اسطمبول .. تليفون ٣٠٦٤٨

المكاتبات: صندوق البوستة العمومية ١٠ القاهرة

تلغرافيا : المصور - القاهرة - ج٠ع٠م٠

أسس المصور سنة ١٩٢٤

اميل زيدان وشكرى زيدان

رئيسا التحرير

فكرى اباظة   أحمد بهاء الدين

مدير التحرير

مرسى الشافعى

المدير الفنى

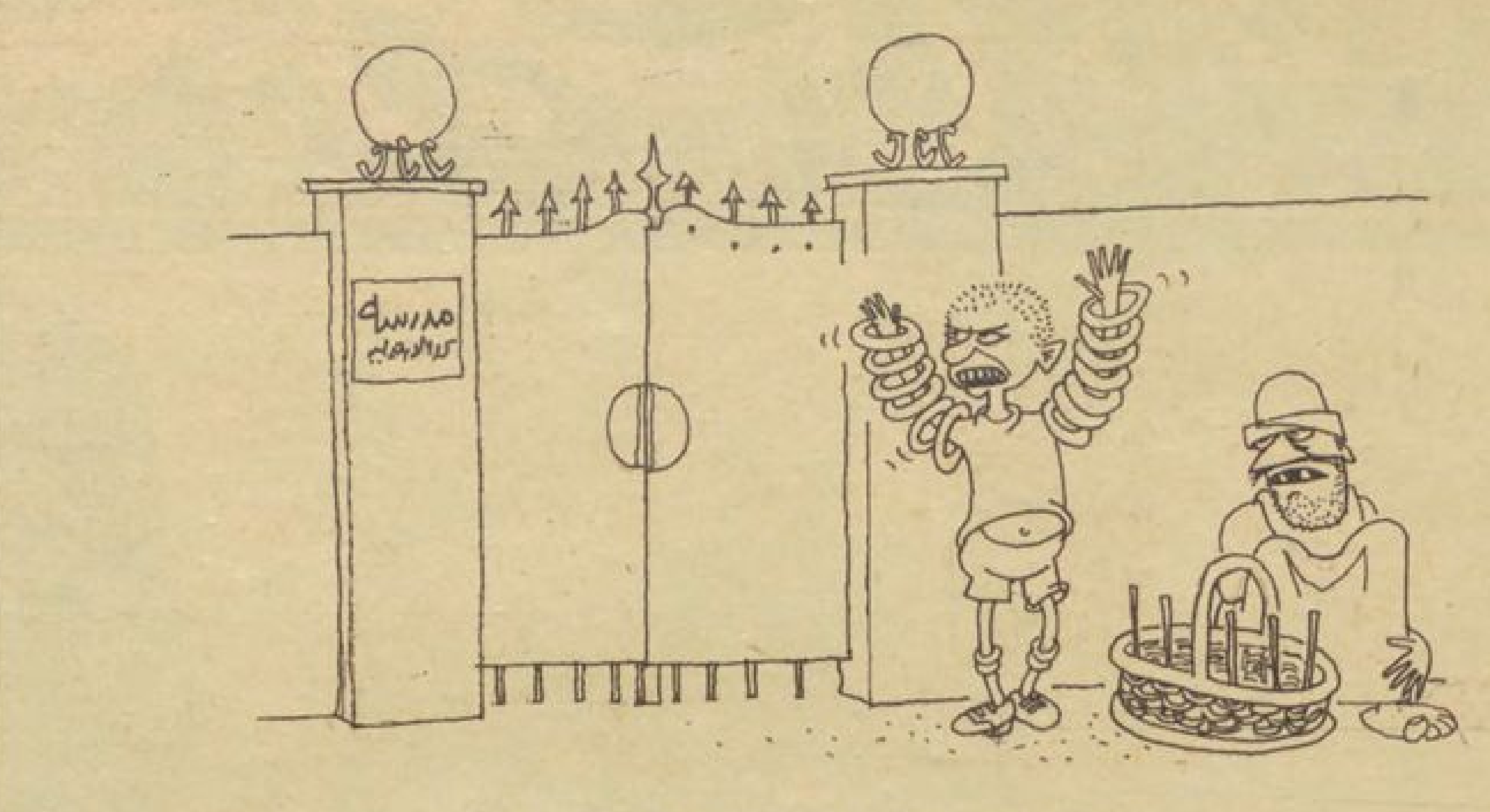
حلمى التونى

الاشتراكات

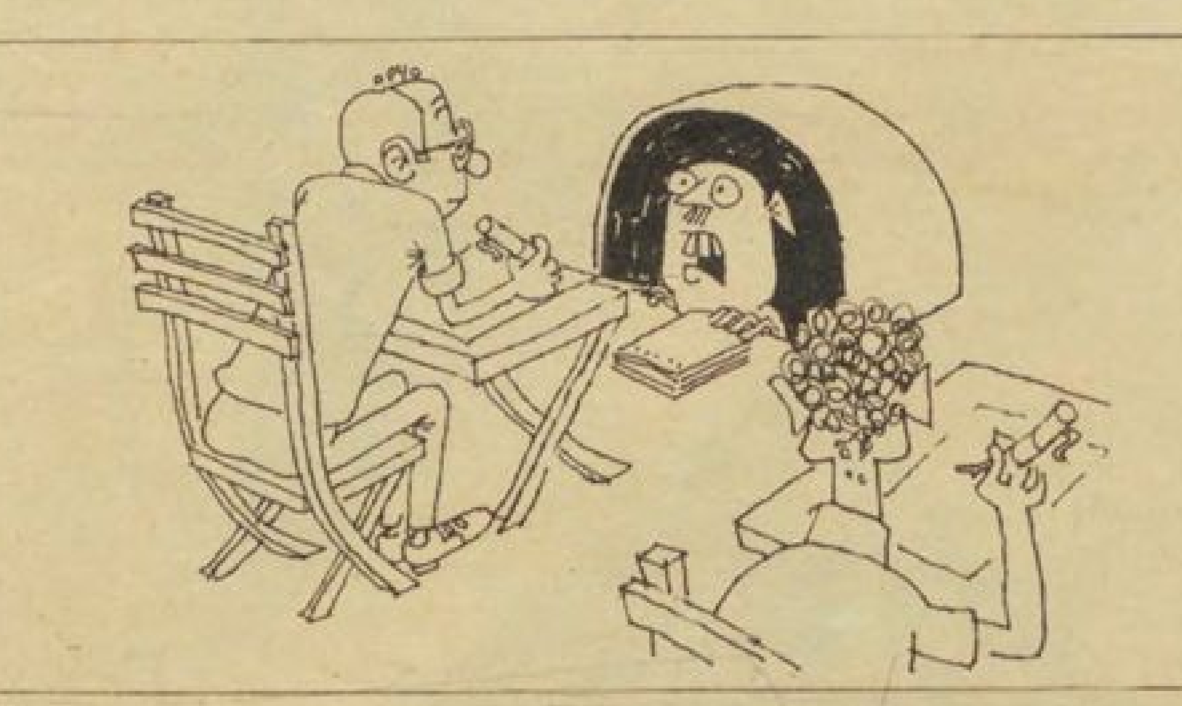
قيمة الاشتراك السنوى ، ٥٢ عددا ، فى ج٠ ع٠ م٠ جنيهان - فى السودان جنيهات سودانيان - فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة - فى بلاد أنحاء البريد العربى جنيهان ونصف - فى الامريكيتين ١٠ دولارات - فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية - والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى ج٠ ع٠ م٠ والسودان بحوالة بريدية - فى الخارج بتحويل او بشيك مصرفى ، قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين ٢٠ آنة ... طرابلس ٩٠ مليما ... ليبيا : بنغازى ٨٠ مليما .. الجزائر ١٤٠ فرنكا .. المغرب ٩٠ فرنكا



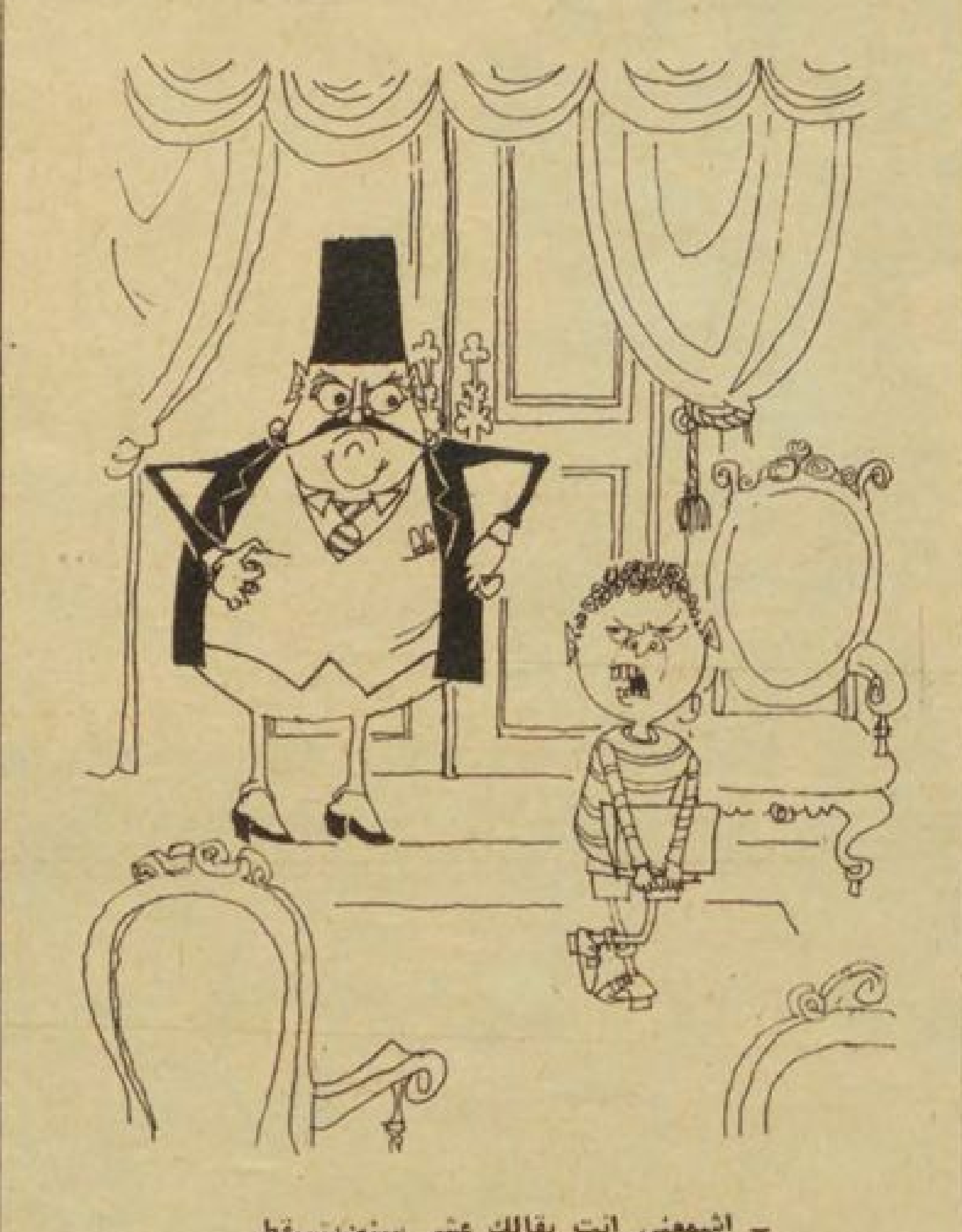
- ابقو دوروا على كحك بقى عشان تحطهولى فى الشهادة !!!



امتحان معهد التمثيل !!



- اصل بتوع الثانوية العامة حايخلصوا قبلنا وحايملوا كل النواصى !! ..



- اشمعنى انت بقالك عشر سنين بتسقط فى الانتخابات ومحدش كلمك ؟!! . . .